Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

خلاص الذهب

في

سيرة خير العرب

تأليف

العلامة العارف بالله الشيخ الحاج مالك سي

بخط

صمب بن محمد المنصور جانج

تحقيق وإخراج

فضيلة الشيخ عبد العزيز سي الابن

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي ذِكْرِ مُنْشَإِ خَلْقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْإِيجَادِ وَالْقِدَمِ ... مُمِدِّنَا بِوُجُودِ الْبَدْرِ ذِي الْقَدَمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يَفُوقُ عَلَى ... مِسْكٍ وَنَدٍّ عَلَى ذِي الْفَضْلِ وَالْقَدَمِ
وَآلِهِ الْمُهْتَدِينَ الْخِيرَةِ الْكُرَمَا ... الْمُؤْتَمِي بِسِيرَةِ الْمُخْتَارِ وَالْقَدَمِ
مَا أَرْعَدَ الرَّعْدُ وَالْوَرْقَاءُ تَنْحَبُ مِنْ ... هَدِيلِهَا وَجَرَى دَمْعٌ مِنَ الْقَلَمِ

* * *

وَإِنَّهُ إِذْ أَرَادَ اللَّهُ نَشْأَتَنَا ... أَبَانَ مِنْ نُورِهِ نُورَ النَّبِي الْعَلَمِ
إِنَّ الْعَوَالِمَ عَالِيهَا وَسَافِلَهَا ... أَشِعَّةٌ طَلَعَتْ مِنْ أَفْضَلِ النَّسَمِ
وَأَعْلَمَ اللَّهُ هَادِينَا نُبُوَّتَهُ ... وَكَانَ آدَمُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

عُيُونُ الأَرْوَاحِ مِنْ نُورِ الْهُدَى انْبَجَسَتْ   فَإِنَّهُ الْجِنْسُ الأَعْلَى مَعْدِنُ السُّطُمِ

وَخَلْقُ الأَخْلَاقِ بَعْثُ الأَنْبِيَا لِظُهُو   رِهِ مُقَدَّمَةٌ فَاعْلَمْ وَلَا تَنَمِ

فِي عَالَمِ الْمُلْكِ وَالأَرْوَاحُ تَابِعَةٌ   لِلرُّوحِ وَالْجِسْمِ هَذَا غَايَةُ الْكَرَمِ

وَكَانَ مُحْتَجِبًا مِنْ قَبْلُ فِي حُجُبٍ   يُسَبِّحُ اللَّهَ فِيهَا غَيْرَ مُنْتَصِمِ

كُلُّ حِجَابٍ أَقَامَ الْبَدْرُ مِنْ حُقُبٍ   فِيهِ لِطَاعَةِ مَوْلَانَا بِلَا سَأَمِ

وَكُلُّهَا حَازَ تَسْبِيحًا يَخُصُّ بِهِ   آتِي بِتَرْتِيبِهَا فِي حُسْنِ مُنْتَظِمِ

فَقُدْرَةٌ مِنَّةٌ مِنْ قَبْلِهَا عِظَمٌ   وَرَحْمَةٌ وَسَعَادَاتٌ لِمُسْتَلِمِ

كَرَامَةٌ بَعْدَهَا فِي الْعَدِّ مَنْزِلَةٌ   هِدَايَةٌ وَنُبُوَّةٌ فَلَا تَهِمِ

وَرِفْعَةٌ طَاعَةُ الْمَوْلَى شَفَاعَتُهُ   فِيهَا التَّمَامُ لِذَا التَّرْتِيبِ فَاحْتَكِمِ

وَقَاطِعٌ أَبْحُرًا يَاءً بِهَا سَبَقَ الْ   جَمِيعَ مِنْ نَظْرَةٍ وَالْحُبِّ وَالرُّحُمِ

وَقُدْرَةٍ ثُمَّ إِكْرَامٍ وَمَعْرِفَةٍ   شَفَاعَةٍ وَهُدًى جُودٍ وَمِنْ حِكَمِ

لِلَّهِ نُورٌ يَكُونُ اللَّهُ مُودِعَهُ   أَبَا الْوَرَى طَاهِرًا فِي الطَّاهِرِ النَّسَمِ

وَكَانَ شِيثُ وَصِيَّ الْأَصْلِ مُنْتَقِلًا   مِنْ خِيرَةٍ كُرَمٍ لِلْخِيرَةِ الْكُرَمِ

حَتَّى انْتَهَى بِالشُّمُوسِ النُّورُ مُحْتَقِرًا   لِقَادَةِ الْعُرْبِ فِهْرِ الْجِلَّةِ النُّظُمِ

وَغَيْرُ شِيثٍ فَمَا تَأْتِيهِ مُنْفَرِدًا   حَوَّاءُ تَكْرِيمَ نُورٍ غَيْرِ مُزْدَحِمِ

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الْفَصْلُ الثَّانِي فِي ذِكْرِ

آبَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّهَاتِهِمْ

يَا غَائِصَ الْبَحْرِ لِلْأَصْدَافِ عِنْدَ أَصْـ   ـدَافٍ بِهَا دُرَّةٌ أَعْلَى مِنَ الْحُلُمِ

مُحَمَّدٌ نُورُ عَبْدِ اللهِ شَيْبَةَ هَا   شِمٍ وَعَبْدِ مَنَافٍ مَعْ قُصَيِّهِمِ

كِلَابُ مُرَّةَ كَعْبٍ وَلُؤَيِّ وَغَا   لِبٍ وَفِهْرٍ وَمَالِكْ نَضْرِ الْكَرَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

كِنَانَةٍ وَخُزَيْمَةٍ وَمُدْرِكَةٍ   إِلْيَاسَ مَعْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ سِرِّهِمِ

عَدِّدْ نِزَارًا مَعَدًّا مِنْ تُجَاوِزُ عَدْ   نَانَا فَتَكْذِيبُهُ قَدْ جَا مِنَ الْعَلَمِ

حَمْلَ مَعَدٍّ لِشَامٍ أَرْمِيَا ذَكَرُوا   إِذْ بُخْتُ نَصَّرَ فِي تَدْمِيرِ عُرْبِهِمِ

لِأَنَّهُمْ حُرُمَاتِ اللّٰهِ قَدْ هَتَكُوا   إِذْ قَتَّلُوا أَنْبِيَاءَ اللّٰهِ مِنْ جُرُمِ

إِذْ كَانَ حَامِلَ نُورِ اللّٰهِ كَانَ عَلَى   حِفْظِ الْإِلٰهِ بِلَا شَكٍّ وَلَا تُهَمِ

وَقِيلَ فَالْمَلَكَانِ الْحَامِلَانِ بِهِ   وَذَا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخِي الْحِكَمِ

وَقِيلَ عَدْنَانُ فَالْمَحْمُولُ وَالِدُهُ   وَالْأَوَّلُ الْأَكْثَرُ الْأَصْفَى مِنَ الْكَلِمِ

وَبُخْتُ نَصَّرَ إِذْ نِيرَانُهُ خَمَدَتْ   رَدُّوا مَعَدًّا إِلَى أَخْوَالِهِ الْكُرَمِ

وَهُمْ بَقَايَا وُلَاةِ الْبَيْتِ حِينَئِذٍ   وَزَوَّجُوهُ فَيَا حُسْنَ اخْتِلَاطِهِمِ

لَاقَى ابْنَ عَفَّانَ فِي مُغِيرَةٍ وَعَتِيـ   ـقًا عِنْدَ مُرَّةَ فَارُوقًا بِكَعْبِهِمِ

أَمَّا عَلِيٌّ بِلَا شَكٍّ فَذُو النُّقَبَا   بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ ذِي الْإِفْضَالِ وَالْهِمَمِ

أَمَّا الْبُحُورُ لِذِي الْأَصْدَافِ فَاصْغِ إِلَى   تَرْتِيبِهِنَّ تُلَاقِي خَيْرَ مُنْتَظِمِ

فهنّ فاطمةٌ سلمى وعاتكةٌ ... حبّى وفاطمةٌ هندٌ الهنّ سِمِ

وخشيةٌ بنتُ شيبانٍ وماويةٌ ... بالواو سلمى وليلى عُدّ لم تلِمِ

منهنّ جندلةٌ لا تنسَ عاتكةً ... وبرّةٌ ثمّ بنتُ السّعدِ ذي الكرمِ

سلمى وليلى وربابٌ سودةٌ ومعا ... نةٌ ومهددُ ع الأبيات تغتنمِ

* * *

الفصل الثالث في ذكر أمّه صلى الله عليه وسلم وجدّاته من قبلها

آمنةٌ بنتُ وهبِ ابنِ عبدِ منا ... فِ ابنِ زهرةَ أمّ المصطفى العلمِ

ابنِ كلابٍ وقل فيه انتسابُها ... عاتكةٌ قيل هندٌ أمّ وهبِهِمِ

وغيرُ ذلك قالوا كان سيّدَ قو ... مِهِ كما جاءنا فردَ العصرِهِمِ

وبرّةٌ أمّها أي أمّ آمنةٍ ... أمّ حبيبٍ فأمّ البرّةِ الكرمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَبَرَّةُ بِنْتُ عَوْفٍ أُمُّ أُمِّ حَبِيـ ـبٍ لَا تَزَلْ دَائِمًا فِي الْبَحْثِ وَالْهِمَمِ

وَفِي قُصَيٍّ لِقَاءُ الْمُصْطَفَى مَعَ بَرْ رَةٍ وَأُمِّ حَبِيبٍ بِاتِّفَاقِهِمِ

وَبَرَّةُ بِنْتُ عَوْفٍ وَاللِّقَاءُ عَلَى كَعْبٍ وَحَرِّزْ وَلَا تُضِعْ لِحَقِّهِمِ

تَرَاهُ فِي كُلِّ تَقْدِيرَاتِهِ نَسَبًا صَرِيحَ فِهْرٍ قُرَيْشٍ مِنْ خِلَاصِهِمِ

لِلّٰهِ دَرُّ الَّذِي قَدْ قَالَ مَادِحَهُ جَزَاهُ مَوْلَاهُ خَيْرًا غَيْرَ مُنْصَرِمِ

« فَالْعُرْبُ خَيْرُ أُنَاسٍ ثُمَّ خَيْرُهُمُ

قُرَيْشُهُمْ وَهُوَ فِيهِمْ خَيْرُ خَيْرِهِمِ »

وَبَرَّةُ بِنْتُ عَوْفٍ أُمُّهَا فَأُمَيْـ ـمَةُ قِلَابَةُ أُمُّ هَذِهِ اغْتَنِمِ

وَدَبَّةُ أُمُّهَا قُلْ أُمُّ دَبَّةَ لُبْـ ـنَى هَؤُلَا أَرْبَعٌ مِنْ غَيْرِ فِهْرِهِمِ

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله

اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي ذِكْرِ قِصَّةِ الْفِيلِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يَاوَيْلَ أَبْرَهَةٍ ضَلَّتْ مَكِيدَتُهُ   إِذْ مَا يَسُوقُ فُيُولًا قَاصِدَ الْحَرَمِ

وَفِي أَلَمْ تَرَ مَا يَشْفِي الصُّدُورَ لِمَنْ   عَرَى لَهُ ظَمَأٌ فِي عِلْمِ حَالِهِمِ

وَعَبْدُ مُطَّلِبٍ لَاقَاهُ سَائِلَهُ   جِمَالَهُ وَهْوَ فِي نُورٍ لِبَدْرِ تَمِ

وَقَالَ مِنْ بَعْدِ مَا أَوْلَاهُ مَكْرُمَةً   حَطَطْتَ نَفْسَكَ يَامَوْلَى عَنِ الْحُرَمِ

لَوْلَا سَأَلْتَ حِمَى بَيْتٍ بِهِ شَرُفَتْ   آبَاؤُكَ الْغُرُّ بَيْنَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

وَقَالَ لِلْبَيْتِ رَبٌّ سَوْفَ يَحْفَظُهُ   عَظِيمَ قَوْمِكَ لَا أَبْغِي سِوَى نَعَمِي

حُنَاطَةٌ خَرَّ مَغْشِيًّا وَخَارَ خُوَا   رَ الثَّوْرِ حِينَ رَنَا لِلْوَجْهِ فِي رَغَمِ

وَسَاجِدٌ فِيلُهُ الْمُبْيَضُّ حِينَ رَأَى   نُورَ النَّبِيِّ وَقَبْلًا كَانَ لَمْ يَنَمِ

قَالَ السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الْمُنِيرِ بَدَا   يَا عَبْدَ مُطَّلِبٍ فِي ظَهْرِكَ الْكَرَمِ

وَآبَ يَدْعُو إِلَهَ الْبَيْتِ مُبْتَهِلًا   أَنْ يَمْنَعَ الْبَيْتَ عَنْ أَعْدَائِهِ الْأُثُمِ

رَقَا ثَبِيرًا قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ أَلَا   أُوبُوا لَنَا الظَّفْرُ حَقًّا جَا مِنَ الْحَكَمِ

فَمَا اسْتَدَارَتْ هِلَالًا قَوْمُ غُرَّتُنَا   إِلَّا لَنَا الْفَوْزُ يَاوَيْلًا لِمُجْتَرِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مَحْمُودُهُ فَأَبُو ٱلْعَبَّاسِ كُنْيَتُهُ ... فَفِي ٱلْمُغَمَّسِ يَأْبَى ٱلْقَصْدَ لِلْحَرَمِ

عَلَيْهِمُ أَرْسَلَ ٱلرَّحْمَنُ حِينَ أَتَوْا ... طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ مِنَ ٱلْإِرَمِ

* * *

وَمُخْزِنُ ٱلنُّورِ لَمَّا آبَ أَبْرَهَةٌ ... وَخَيَّبَ ٱللَّهُ ظَنًّا أَقْبَحَ ٱلرَّحِمِ

رَأَى مَنَامًا عَظِيمًا قَائِمًا فَزِعًا ... وَقِيلَ إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ فَابْتَسِمِ

لَيُخْرِجَنَّ إِلَهِي مِنْكَ مَنْ تَبِعَتْ ... لَهُ ٱلْخَلَائِقُ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ نَسَمِ

* * *

وَقَدْ تَزَوَّجَ قَالُوا بَعْدُ فَاطِمَةً ... تَشَمَّلَتْ بِأَبِي ٱلْهَادِي إِلَى ٱلنِّعَمِ

لَكِنَّ ذَلِكَ فِي ٱلْمَشْهُورِ مُمْتَنِعٌ ... تَصْوِيرُهُ رَاجِعٌ مَا جَاءَ فِي ٱلنُّظُمِ

وَعَبْدُ كَعْبَةَ جَاءَتْ مِنْهُ عَبْدُ مَنَا ... فِ مَعْ زُبَيْرٍ وَعَبْدِ ٱللَّهِ خَيْرِهِمِ

أُمَيْمَةٌ بَرَّةٌ بَيْضَا وَعَاتِكَةٌ ... أَرْوَى أَشِقَّاءُ عَبْدِ ٱللَّهِ فَاغْتَنِمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

اَلْفَصْلُ الْخَامِسُ فِي ذِكْرِ مَنْ

بسم الله الرحمن الرحيم وصل

وَلِيَ الْبَيْتَ بَعْدَ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَذِكْرِ أَمْرِ بِئْرِ زَمْزَمَ وَالنَّبِيِّ

وَحَازَ جُرْهُمُ بَيْتَ اللَّهِ رَازِقِنَا ... مِنْ بَعْدِ نَابِتِ الْأَصْفَى مِنَ الرَّحِمِ
وَقِيلَ خُزَاعَةُ بَزُّوا مَكَّةَ غَلَبًا ... مِنْ بَعْدِ تَسْلِيطِ نَغَفٍ فِي أُنُوفِهِمِ
وَقِيلَ بَلْ سَلَّطَ اللَّهُ الرُّعَافَ عَلَيْـ ... ـهِمْ كَانَ إِذْ جَاءَ فِي إِفْنَاءِ جُلِّهِمِ

* * *

وَبِئْرُ زَمْزَمَ عَمْرٌو طَمَّهَا حَسَدًا ... إِذْ أَخْرَجُوهُ لِجَوْرٍ كَانَ فِي الْحَرَمِ
وَفِيهِ بِجُعْلِ أَعْلَاقًا يُضَنُّ بِهَا ... وَقَامَ يُنْشِئُ يَشْكُو شِدَّةَ الْأَلَمِ
إِنَّ الْخُزَاعَةَ مَازَالُوا يَلُونَ إِلَى ... أَنْ جَا قُصَيٌّ خَلِيلًا خَاطِبَ الْكَرَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

حُبَّى وَقَدْ نَالَ مِنْ تَزْوٍ بِجَهَا نِعَمًا   أَبْنَاءَ أَعْلَيْنَ أَقْمَارًا لِقَوْمِهِمِ

* * *

بَعْدَ حُلَيْلٍ قُصَيٌّ قَامَ مُجْتَهِدًا   لِأَنْ يَلِي ٱلْأَمْرَ فَهُوَ أَكْرَمُ ٱلْقِمَمِ

هَمُّوا إِلَى حَفْرِ آبَارٍ وَمَا ٱقْتَصَرُوا   لِأَنْ رَأَى مَا رَأَى حَمَّالُ كَلِّهِمِ

رُؤْيَاهُ فِي طِيبَةٍ مَضْنُونَةٍ وَزَمَا   زِمٍ وَبَرَّةَ مِنْ أُعْجُوبَةِ ٱلْحِكَمِ

لَمَّا ٱسْتَبَانَ وَزَالَ ٱلرَّيْبُ أَمَّ إِلَى   إِزَالَةِ ٱلطَّمِّ ذَا جِدٍّ بِلَا يَتَمِ

مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍّ عِنْدَ قَرْيَةِ نَمْـ   ـلٍ عِنْدَ نَقْرِ غُرَابٍ بَيِّنِ ٱلْعَصَمِ

رَامَ ٱنْتِشَالًا كَأَنَّهُ ٱلْأَقْوَامُ مِنْ حَسَدٍ   لَمَّا بَدَا طَمُّ إِسْمَاعِيلَ أَصْلِهِمِ

نَبْعُ ٱلْفُرَاتِ لَدَى مَرْكُوبِهِ حَكَمُ   مِنْ بَيْنِهِمْ أَعْدَلُ ٱلْحُكَّامِ كُلِّهِمِ

رَأَى ٱلْغَزَالَيْنِ بَعْدَ ٱلْحَفْرِ مِنْ ذَهَبٍ   وَأَدْرُعًا وَسُيُوفًا فِي ٱخْتِصَامِهِمِ

وَكَانَ سَاسَانُ أَوْ سَابُورُ مُهْدِيَهَا   لِكَعْبَةِ ٱللَّهِ جَلَّ ٱللَّهُ ذُو ٱلْكَرَمِ

فَقَالَ جِيئُوا بِأَقْدَاحٍ كَعَادَتِنَا   فَمَنْ لَهُ خَرَجَتْ يَأْخُذْ وَلَمْ يَضِمِ

اِثْنَانِ لِلْبَيْتِ ثُمَّ ٱثْنَانِ لِي وَلَكُمْ ... اِثْنَانِ أَيْضًا فَنَأْتِي أَكْبَرَ ٱلصَّنَمِ

حَازَ ٱلْغَزَالَيْنِ بَيْتُ ٱللَّهِ ثُمَّتَ مَا ... بَقَى لِشَيْبَةَ مِنْ دُونِ ٱشْتِرَاكِهِمِ

وَأَصْلَحَ ٱلْبَابَ بَابَ ٱلْبَيْتِ زَيَّنَهُ ... بِذَلِكَ ٱلذَّهَبِ ٱلْمَذْكُورِ ذَاهِمِ

* * *

وَكَانَ نَاذِرَ نَذْرٍ إِذْهُمُ ٱجْتَمَعُوا ... عَلَى أَذِيَّتِهِ مِنْ شِدَّةِ ٱلْأَضَمِ

فَنَالَ مَارَامَ مِنْ مَوْلَاهُ عَشْرَةَ أَبْـ ... ـنَاءٍ يُعِينُونَهُ فِي ٱلْقَتْلِ وَٱلْخَدَمِ

وَقَدْ تَكَرَّرَ بَعْدَ ٱلنَّيْلِ رُؤْيَتُهُ مَنْ ... يَقُولُ أَوْفِ ٱلَّذِي عَاهَدْتَ وَاعْتَزَمِ

فَاغْتَمَّ غَمًّا شَدِيدًا جَامِعًا بِهِمِ ... مُسَاهِمًا خَارِجًا بِالْوَالِدِ ٱلْكَرَمِ

وَأَمَّ نَحْوَ إِسَافٍ ثُمَّ نَائِلَةٍ ... مُرِيدَ إِيفَاءِ ذَاكَ ٱلنَّذْرِ وَٱلْقَسَمِ

قَالُوهُ قَالُوهُ لَا تَفْعَلْ بِذَا أَبَدًا ... كَيْ لَا يُرَى عَادَةً فِي فِهْرَ لَمْ تَرِمِ

تَمْضِي لِخَيْبَرَ فِيهَا شَيْبُ كَاهِنَةٍ ... مُسْتَأْمِرِينَ بِمَا قَالَتْ ذَوِي سَلَمِ

قَالَتْ فَكَمْ دِيَةٌ كُنْتُمْ تَدُونَ بِهَا ... قَالُوا لَهَا عَشْرَةُ ٱلْآبَالِ مِنْ نَعَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

قَالَتْ لَهُمْ فَارْجِعُوا لِلأَهْلِ مِنْ عَجَلٍ   وَسَاهِمُوهُ بِهَا تَرْضَوْا مِنَ الْحَكَمِ

إِنِ الْقِدَاحُ عَلَى مَحْبُوبِكُمْ خَرَجَتْ   زِيدُوا أَفَزِيدُوا وَزِيدُوا دُونَمَا سَأَمِ

حَتَّى إِذَا مَا عَلَيْهَا السَّهْمُ قَدْ خَرَجَتْ   فَلْتَنْحَرُوهَا فَإِنَّ اللَّهَ ذُو الْكَرَمِ

* * *

وَلَمْ يَزَلْ دَاعِيًا مَوْلَاهُ مُبْتَهِلًا   أَوْ فَرَّجَ اللَّهُ مَا يَغْشَاهُ مِنْ غُمَمِ

لَمَّا إِلَى الْمِائَةِ الْأَجْمَالُ قَدْ وَصَلَتْ   حَلَّ الْقِدَاحُ عَلَيْهَا فِعْلُ مُحْتَكِمِ

مِنْ بَعْدِ ضَرْبٍ ثَلَاثًا كَانَ نَاحِرَهَا   مُسَوِّي النَّاسِ وَالْأَوْحَاشِ مِنْ لَحِمِ

* * *

لَمْ تَعْدُ تِلْكَ الْعِشَارَ الْكُومَ إِنَّ فِدَا   ءَهُ فِدَاءُ ذَوِي الْإِيمَانِ كُلِّهِمِ

ثَانِي الذَّبِيحَيْنِ إِسْمَاعِيلُ قَالَ بِذَا   النَّاسُ وَالذَّبْحُ عِنْدَ التُّرْبَةِ الْكَرَمِ

وَقِيلَ إِسْحَاقُ هَذَا قَوْلُ مَنْ نَسَبُوا   الذَّبْحَ فِي إِيلِيَا نَهْجَ الْهُدَى اسْتَقِمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

اَلْفَصْلُ اَلسَّادِسُ فِي ذِكْرِ تَزْوِيجِ عَبْدِ اللّٰهِ آمِنَةَ أُمِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَحَمْلِ أُمِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَضَاعِهِ وَأَظْآرِهِ، وَمَا تَعَلَّقَ بِذَلِكَ إِلَى وَقْتِ مَبْعَثِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَعَبْدُ مُطَّلِبٍ مِنْ بَعْدُ مَرَّ إِلَى ... فَتَاةِ زُهْرَةَ ذَاتِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ

مَرَّا عَلَى امْرَأَةٍ تُدْعَى بِفَاطِمَةٍ ... تَبْغِي الْجَمَالَ إِلَيْهَا وَهْيَ لَمْ تَرُمِ

وَحَازَ إِذْ ذَاكَ عَبْدُ اللّٰهِ سَيِّدُنَا ... حَدْوًا إِلَى الْخَيْرِ نَافِي الضَّيْرِ وَالنِّقَمِ

لِكَيْ يُصَيِّرَهَا صِدْفًا لِدُرَّتِهِ ... أَمِينَةً نَقِيَتْ عَنْ سَائِرِ التُّهَمِ

وَقِيلَ زَوَّجَهَا وَهْبُ وَقِيلَ وُهَيْـ ... ـبُ عَمُّهَا وَمُرَبِّيهَا بِحِجْرِهِمِ

وَهْيَ حِينَئِذٍ أَعْلَى النِّسَا شَرَفًا ... وَنِسْبَةً وَافْتِخَارًا مِنْ جُدُودِهِمِ

★ ★ ★

فِي الشِّعْبِ يَوْمَ الثِّنَا الْمُخْتَارَ قَدْ حَمَلَتْ   وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ذُو الْوَذَمِ
لَيْلَ الْعَرُوبَةِ حَلَّ الدُّرُّ فِي رَجَبٍ   ثُمَّ الْمُنَادِي يُنَادِي مُسْمِعَ الْفَهِمِ
تَنَبَّهُوا أَنَّ نُورَ الْخَتْمِ لَيْلَكُمُ   قَدْ حَلَّ فِي خَيْمَةٍ مِنْ أَطْهَرِ الْخِيَمِ
أَنْ عَطِّرُوا بَخِّرُوا خَيْرَ الْبُخُورِ وَأَفْ   رِشُوا السَّجَادَاتِ تَكْرِيمًا عَلَى الْقَدَمِ
قَالَ الْمَلَائِكُ أَبْوَابُ السَّمَا فُتِحَتْ   كَذَا الْجِنَانُ وَنُورُ الشَّمْسِ فِي الْعِظَمِ
وَأَنَّ رَنَّ اللَّعِينُ الْخَبُّ يَحْضُرُهُ   جُنُودُهُ وَهُوَ رِعْدِيدٌ مِنَ السَّدَمِ
وَقَالَ وَيْلَكُمُ يَا أُمَّتِي حَمَلَتْ   فِي هَذِهِ دُرَّةٌ مِنْ أَحْسَنِ التُّوَمِ
وَجَاءَ آدَمُ تَبْشِيرًا وَشِيثُ لَهَا   إِدْرِيسُ نُوحٌ وَهُودٌ وَالْخَلِيلُ سَمِي
ثُمَّ الذَّبِيحُ كَلِيمُ اللهِ كَلِمَتُهُ   مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ فِي التَّرْتِيبِ لَانَهِمِ
عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ سَلَا   مًا رَبِّنَا دَائِمًا عَمًّا بِصَحْبِهِمِ
وَمَاتَ ضِيقًا مِنَ النِّسْوَانِ مِنْ أَسَفٍ   عَرَفْنَ ذَاكَ مِنَ الْكُهَّانِ لَانَهِمِ
فَيَا لَهَا لَيْلَةً غَرَّاءَ قَدْ نُكِسَتْ   فِيهَا الْكَنَائِسُ وَالْأَصْنَامُ مِنْ رَغَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَقَدْ تَلَاقَتْ وُحُوشُ ٱلْخَافِقَيْنِ كَمَا ... سَوَاكِنُ ٱلْبَحْرِ قَدْ لَاقَتْ مِنَ ٱلنُّعُمِ

سَرِيرُ كُلِّ مَلِيكٍ صَارَ مُنْتَكِسًا ... بِلَاخِلَافٍ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ ٱلْحَرَمِ

* * *

قَضَى بِأَبْوَاءَ عَبْدُ ٱللهِ حِينَ مَضَى ... شَهْرَانِ لِلْحَمْلِ هَذَا أَشْهَرُ ٱلْكَلِمِ

وَقِيلَ فِي طَيْبَةٍ قَدْ كَانَ مَدْفَنُهُ ... فِي دَارِ تَابِعَةٍ فَاحْذَرْ مِنَ ٱلْوَهَمِ

تَابِعَةَ ضَبَّطَ ٱلزُّرْقَانِ وَٱلْحَلَبِي ... بِالتَّاءِ فَوْقُ وَعَيْنٍ غَيْرِ مُنْعَجِمِ

يُرْوَى بِنُونٍ وَغَيْنٍ بَعْدُ مُعْجَمَةٍ ... مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ وَلَا ضَبْطٍ سِوَى ٱلْقَلَمِ

قُلْ تَارِكٌ خَمْسَةَ ٱلْأَجْمَالِ جَارِيَةً ... سَيْفًا كَذَا وَرِقٌ مَعْ قِطْعَةِ ٱلْغَنَمِ

وَعُدَّ شُقْرَانَ مِنْ مَتْرُوكِ وَالِدِهِ ... وَأُمُّهُ تَرَكَتْ دَارًا بِشِعْبِهِمِ

وَمِنْ خَدِيجَةَ دَارًا بِالْحَجُونِ حَوَى ... خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَقَالَ الاَمْلاَكُ رَبَّ الْخَلْقِ سَيِّدَنَا ... يَبْقَى نَبِيُّكَ مَحْدُوداً مِنَ الْيُتْمِ

وَقَالَ لاَ إِنَّنِي لاَ شَكَّ حَافِظُهُ ... وَرَبُّهُ عَوْنُهُ كَافِيهِ فِي الْإِمَمِ

* * *

6 mai

مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ خَلاَ وَاوٌ يُقَالُ لَهَا ... هَا أَنْتِ حُمِّلْتِ بَدْرًا سَيِّدَ الْأُمَمِ

إِذَا وَضَعْتِيهِ سَمِّيهِ مُحَمَّدًا اَلْ ... أَمْرَ اكْتُمِي أَيَّ كِتْمَانٍ فَتَغْتَنِمِ

قُولِي أُعِيذُ لَهُ مِنْ شَرِّ ذِي حَسَدٍ ... بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

* * *

وَكُلُّ مَا لِقُرَيْشٍ دَبَّ قَدْ نَطَقَتْ ... بِحَمْلِ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمِ

فَاخْضَرَّتِ الْأَرْضُ وَالْأَشْجَارُ قَدْ حَمَلَتْ ... فَسُمِّيَ الْعَامُ عَامَ الْفَتْحِ وَالرَّفِمِ

وَلِلنِّسَا أَذِنَ الرَّحْمَنُ حَمْلَ ذُكُو ... رٍ ذَلِكَ الْعَامَ إِكْرَامًا لِمُحْتَرَمِ

جَبْرًا الْهُدَى ثُمَّ بَأْوًا وَالْبَهَا أَدَبًا ... حَمْلٌ بِخَيْرِ الْوَرَى الْمُخْتَارِ ذِي الْقَدَمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

إِنَّ ٱلْبَشَائِرَ مَازَالَتْ تُبَشِّرُهَا   حَتَّى أَنَارَ نَوَاحِي ٱلشَّامِ لِلتَّهَمِ

طُلُوعُهُ وَطُلُوعُ ٱلْمُشْتَرِي ٱقْتَرَنَا   يَا سَعْدَ مُقْتَبِسٍ مِنْ نُورِهِ ٱلْعَمِمِ

لَمَّا أَتَاهَا ٱلَّذِي يَأْتِي ٱلنِّسَاءَ رَأَتْ   جَنَاحَ طَيْرٍ نَفَى مَاهَالَ مِنْ جُسُمِ

وَشَمَّتَتْهَا ٱلنِّسَاءُ ٱلزَّاهِرَاتُ سَنًى   تَشْمِيتَهَا ٱلْمَلَأُ ٱلْأَعْلَى ذَوُو ٱلْكَرَمِ

* * *

وَمَا رَأَتْ سِتُّنَا ٱلزَّهْرَاءُ آمِنَةٌ   مِنَ ٱلْعَجَائِبِ فَالتَّعْدِيدَ لَا تَرُمِ

وَقَدْ رَأَتْ نِسْوَةً قَدْ قُلْنَ آسِيَةٌ   وَبِنْتُ عِمْرَانَ تِيكِ ٱلْحُورُ لَا تَكِمِ

كَذَا ٱلْغَمَامُ ٱلَّذِي مَا فِيهِ فِيهِ مِنَ آلْ   غَرَائِبِ ٱلْغُرِّ كَشْفُ ٱلسِّرِّ لَا تَسُمِ

رَأَتْ ثَلَاثَةَ أَعْلَامٍ قَدِ ٱنْتَصَبَتْ   فِي كَعْبَةٍ مَشْرِقٍ وَٱلْمَغْرِبِ ٱرْتَسِمِ

* * *

تَاللَّهِ مَا خِفْتُ تَحْنِيبَنَا عَلَى قَسَمِي   شَرْوَاهُ مَا ضَمَّهُ ٱلْأَصْدَافُ مِنْ تُوَمِ

وَقَدْ أَتَى قَوْمَهَا ٱلشِّفَاءُ شَافِيَةً   صُدُورَ مَنْ مُنِحُوا ٱلتَّوْفِيقَ فِي ٱلْقِدَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَإِذْ أَتَى كَانَ مَسْرُوراً بِقَالُ وَمَكْـ   حُولاً كَمَا كَانَ مَخْتُوناً بِلَا أَلَمِ

وَأَخْرَجَتْهُ نَظِيفاً مَا بِهِ قَذَرٌ   لِمْ لَا وَمِنْ طِيبِهِ ٱلتَّطْهِيرُ لِلسُّطُمِ

يُومِي ٱلسَّبَابَةَ مِقْبَاضاً أَصَابِعَهُ   مِثْلَ ٱلْمُسَبِّحِ يَرْنُو ٱلْعُلْوَ ذَا اهِمَمِ

جَلَالَ رَبٍّ رَفِيعٍ قَالَ حِينَ أَتَى   وَقِيلَ سَبَّحَ فِي تَكْبِيرِ ذِي ٱلْعِظَمِ

* * *

وَرَأْسُهُ جَاءَ مِنْ يُمْنٍ وَمِنْ عِبَرٍ   أُذْنَاهُ عَيْنَا حَبِيبِ ٱللَّهِ مِنْ رَنَمِ

صَدْرُ وَقَلْبٌ فُؤَادُ لِلْحَبِيبِ مِنَ آلْ   إِخْلَاصِ وَالرَّحْمَةِ ٱلْعُظْمَى وَمِنْ رَخَمِ

وَقُلْ مِنَ ٱلذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ ثُمَّ رِضًى   لِسَانُهُ شَفَتَاهُ ٱلْوَجْهُ فَاغْتَنِمِ

وَرِيقُهُ شَعْرُهُ ٱلْأَصْفَى فَمِنْ عَسَلِ آلْ   جَنَّةِ وَالنَّبْتِ أَمَّا ٱلْكَفُّ مِنْ كَرَمِ

* * *

أَمْنٌ شِفَاءٌ ثَوَابٌ ثُمَّ مَيْمَنَـةٌ   حِلْمٌ وَسَعْدٌ لِبَدْرٍ نَيِّرٍ عَمَمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَقَدْ تَوَالَتْ عَلَى الْآفَاقِ وَاتَّصَلَتْ ... بُشْرَى الْهَوَاتِفِ فِي مِيلَادِهِ الْكَرِمِ

خَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَوْثَانُ وَانْبَعَثَتْ ... ثَوَاقِبُ الشُّهْبِ تَرْمِي الْجِنَّ بِالرُّجُمِ

تَزَلْزَلَتْ أُسْطُوَانَاتُ الْمُلُوكِ كَكَعْـ ... ـبَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ تَقُمِ

مَالَتْ مَمِيلًا مَعَ الْأَرْكَانِ أَوْ سَجَدَتْ ... تَعْظِيمَ مُسْتَوْجِبِ التَّعْظِيمِ مُحْتَرَمِ

(٧) وَفِي الْوِلَادَةِ مِنْهُ الْجَفْنَةُ انْفَلَقَتْ ... وَالِانْفِلَاقُ عُجَابٌ عِنْدَ قَوْمِهِمِ

وَقَدْ هَوَتْ شُرُفَاتُ الْبَيْتِ وَانْهَدَمَ الْـ ... ـإِيوَانُ وَالْمَاءُ مِثْلُ النَّارِ فِي الزَّرَمِ

* * *

وَالْمُوبَذَانُ رَأَى الْآبَالَ قَائِدَةً ... خَيْلًا عِرَابًا تَجُوبُ الدِّجْلَ بِالْخَذَمِ

عَبْدُ الْمَسِيحِ سَطِيحًا جَاءَ سَائِلَهُ ... مُجِيبَهُ وَهْوَ قَدْ أَوْفَى عَلَى الشَّبِمِ

إِنَّ التِّلَاوَةَ قَدْ بَقَتْ وَقَدْ ظَهَرَ الْـ ... ـوَالِي الْهِرَاوَةِ وَبْلَ الْفُرْسِ وَالشَّأَمِ

سَيَمْلِكُونَ بِعُدٍّ مِنْهُمُ أَخِي مَلِكًا ... مِثْلَ الشُّرُفَاتِ لَمْ يَخْطَأْ مِنَ الْكَلِمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

حَمْلُ ٱلْعَصَا سُنَّةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ مَعًا ... كُنْ حَامِلًا يَا ٱبْنَ مِيمٍ نَنْأَ مِنْ شَحَمِ

* * *

بِإِثْرِ خَمْسِينَ عَامَ ٱلْفِيلِ قَدْ طَلَعَتْ ... سَعْدُ ٱلسُّعُودِ لِذِي سَعْدٍ دُجَى ٱلظُّلَمِ

وَكَانَ مِيلَادُهُ مِيلَادَ إِخْوَتِهِ ... وَذَاكَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلْغَفْرِ كَانَ نُمِي

مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ لِلنَّيْسَانِ جَاءَ لَنَا ... سَعْدٌ وَفَوْزٌ وَغُنْمٌ خَيْرُ مُغْتَنَمِ

وَقَدْ مَضَى لِأَنُوشَرْوَانَ قُلْ يَلَبُ ... فِي حِفْظِ الاسْكَنْدَرِ ٱلثَّانِي أَخِي ٱلْحَرَمِ

وَمَنْ يَقُلْ فَهْوَ ذُو ٱلْقَرْنَيْنِ قَدْ غَلِطُوا ... لِسَبْقِهِ مُومِنًا بِاللَّهِ ذِي ٱلْقِدَمِ

وَأَنَّ ذَلِكَ تِلْمِيذٌ لِأَرَسْطَا ... لِيسِ وَفِي ٱلْكَهْفِ بَحْثُ ٱلْأَوَّلِ ٱلْكَرِمِ

كَانَ ٱبْنَ خَالَتِهِ فِي جَيْشِهِ خَضِرٌ ... وَفِي نُبُوَّتِهِ خُلْفٌ مِنَ ٱلْقُدُمِ

وَفِي وِلَايَتِهِ أَوْ كَوْنِهِ مَلَكًا ... قُلْ إِنَّهُ صَالِحٌ تُصْدَقْ وَتُحْتَرَمِ

وَقُلْ مِنَ ٱلْبِدَعِ ٱلْمُسْتَحْسَنَاتِ قِيَا ... مٌ عِنْدَ ذِكْرِ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ لَمْ تَخِمِ

وَإِنَّهُ فِي ٱلرَّبِيعِ ٱلْأَوَّلِ ٱنْتَشَرَتْ ... فِي حُبِّهِ وَاجِفَاتُ ٱلشَّوْقِ لِلسَّدَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَذَا ... كَ الْقَوْلُ مَعْمُولُ أَهْلِ الْيَمَّا مِنَ الْحَرَمِ

وَقِيلَ بَعْدَ خُلُوِّ اللَّيْلَتَيْنِ قَدِ اخْ ... تَارَ الْحُمَيْدِيُّ الثَّمَانِي وَابْنُ حَزْمِهِمِ

حَكَى الْقُضَاعِيُّ إِجْمَاعًا عَلَيْهِ نَعَمْ ... لَكِنَّمَا الْأَوَّلُ الْمَشْهُورُ لَا تَهِمِ

قَالُوا نَهَارًا وَلَيْلًا قِيلَ ذَلِكَ مَعْ ... مُولٌ لِمَكَّةَ أَيْضًا فَاعْتَبِرْ وَفِمِ

وَجَامِعٌ ذَيْنِكَ الْقَوْلَيْنِ قَالَ بَدِى ... لَيْلًا وَتَتْمِيمُهُ فِي الْفَجْرِ فَاسْتَقِمِ

وَحَلَّ عُسْفَانَ أَوْ دَارَ ابْنِ يُوسُفَ أَوْ ... فِي الشِّعْبِ سَيِّدُنَا الْهَادِي أَوِ الرَّدَمِ

مَنْ عَقَّ عَنْهُ بِشَاةٍ يَوْمَ سَابِعِهِ ... فَجَدُّهُ شَيْبَةُ الْمَحْمُودُ ذُو الْحِكَمِ

* * *

وَرَنَّةً رَنَّ إِبْلِيسُ لِمَوْلِدِهِ ... وَحِينَ إِهْبَاطِهِ وَاللَّعْنِ وَالرَّجَمِ

وَهَكَذَا رَنَّ أَيْضًا حِينَمَا نَزَلَتْ ... أُمُّ الْكِتَابِ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى الْحَكَمِ

وَمَا مَضَى حِينَ حَمْلٍ فِي وِلَادَتِهِ ... أَيْضًا لَقَدْ جَاءَ كَالتَّنْكِيسِ لِلصَّنَمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مِنْ بَعْدِ وَالِدَةِ ٱلْمُخْتَارِ أَرْضَعَهُ   ثُوَيْبَةُ لَبَنَ ٱلْمَسْرُوحِ ذِى ٱلْحَرَمِ

عَوَاتِكُ كُنَّ أَبْكَاراً حَلِيمَةُ أُخْـ   ـرَى عِنْدَهَا مِنْ بَنِى سَعْدٍ ذَوِى ٱلْكَرَمِ

* * *

وَأُمُّ فَرْوَةَ أَمَّا أُمُّ أَيْمَنَ خَوْ   لَةُ وَشَيْمَاءُ هُنَّ ٱلْحَاضِنَاتُ بِسِمِ

وَفِى سُرُورِ ٱلْغِنَى أَنْ كُلُّ مُرْضِعَةٍ   خَيْرَ ٱلْبَرِيَّةِ كَانَتْ مِنْ ذَوِى ٱلسَّلَمِ

* * *

مُرَاضِعُوهُ فَعَبْدُ ٱللّٰهِ حَمْزَةُ مَسْـ   ـرُوحُ ثُوَيْبَةُ أَغْنَتْهُمْ مِنَ ٱلْخُذَمِ

شَيْمَا وَآسِيَةٌ عَبْدُ ٱلْإِلَٰهِ أَبُـو   سُفْيَانَ مِنْ بِنْتِ سَعْدٍ نَيْلُ سَقْيِهِمِ

وَمَا وَرَاءَ ذَاكَ مَا قَدْ صَحَّ كُلُّهُمُ   قَدْ أَسْلَمُوا غَيْرَ مَسْرُوحٍ فَلَمْ يَقُمِ

* * *

وَكَانَ فِى ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى بُسَاقُ إِلَى   حَلِيمَةِ بِنْتِ عَبْدِ ٱللّٰهِ ذِى ٱلْقَدَمِ

مَا قَالَهُ أَوَّلاً فَاللّٰهُ أَكْبَرُ لَا   هُمَّ ٱلرَّفِيقَ بِنَصْبِ آخِرِ ٱلْكَلِمِ

لَهُ بَدَا فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ مَعْدِلَةٌ لِلَّهِ عَدْلٌ بَدَا فِي تِلْكَ الْأُمَمِ

جَرَى نِزَاعٌ كَبِيرٌ فِي كَفَالَتِهِ وَبِالْحَلِيمَةِ خَصَّ الْقَدْرُ فِي الْقِدَمِ

فَمَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى الَّذِي لَقِيَتْ فَتَاةُ سَعْدٍ مِنَ الْآيَاتِ وَالْإِمَمِ

أَتَانُهَا سَبَقَتْ مَاذَاكَ عَادَتُهَا وَجَاءَتِ الْبَدْوَ شَاةُ الْجَدْبِ وَالْإِزَمِ

* * *

شَبَابُهُ مَا غُلَامٌ شَبَّهُ أَبَدًا وَالْيَوْمُ شَهْرٌ وَعَامٌ شَهْرُ ذِي الْكَرَمِ

حَبَا بِشَهْرَيْنِ فِي الْجِيمِ الْقِيَامَ وَفِي دَالٍ غَدَا مُمْسِكَ الْجُدْرَانِ ذَا هِمَمِ

وَقُدْرَةُ الْمَشْيِ فِي هَاءٍ وَأَسْرَعَ فِي وَاوٍ وَفِي الزَّايِ يَسْعَى سَعْيَ مُحْتَزِمِ

فِي حَا تَكَلَّمَ فِي طَاءٍ فَصَاحَتُهُ فِي الْيَاءِ يَرْمِي وَيُحْيِي أَبْصُرَ الْجُسُمِ

مِنْ قَبْلِ عَامَيْنِ جَفْوًا كَانَ ذَا أَدَبٍ لِلَّهِ دَرُّ أَدِيبٍ شَبَّ فِي الْيُتُمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

تَقَبَّلَ ٱلرَّأْسَ شَاةٌ فِي شُهُودِ حَلِيـ ـمَةٍ وَقَدْ سَجَدَتْ وَلَّتْ إِلَى ٱلْغَنَمِ

أَبُوهُ أَنْشَأَ مِنْ شُكْرٍ بِثَانِيَـــةٍ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي ٱلْوَاهِبِ ٱلنِّعَمِ

* * *

وَبَعْدَ عَامَيْنِ وَالشَّهْرَيْنِ شُقَّ لَهُ صَدْرٌ وَفِي ٱلْبَعْثِ وَالْإِسْرَاءِ لِلثَّلَمِ

وَصَدْرُهُ خَتَمَتْ يُمْنَى ٱلْأَمِينِ فَلَمْ يُفْشِ ٱلَّذِي فِيهِ خَتْمًا غَيْرَ مُنْثَلِمِ

* * *

لِأُمِّهِ عَامَ خَمْسٍ رُدَّ سَيِّدُنَـا كَرَدِّهِ قَبْلَ حِينَ ٱلشَّقِّ مِنْ زَأَمِ

لَكِنَّهُ رَدَّهُ إِذْ ذَاكَ آمِنَـــةُ لِلظِّئْرِ مِمَّا تُقَاسِي مِنْهُ مِنْ أَلَمِ

* * *

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ فِي ذِكْرِ وَفَاةِ أُمِّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَجَدِّهِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَوِلَايَةِ أَبِي طَالِبٍ تَرْبِيَتَهُ بَعْدَ وَفَاةِ جَدِّهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ:

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَعَامَ أَرْبَعَةٍ أَوْ سِتَّةٍ هَلَكَتْ   أُمُّ النَّبِيِّ بِأَبْوَاءٍ أَوِ الرُّحَمِ
فِي دَارِ رَائِعَةٍ قَبْرُ لَهَا ذَكَرَ الْـ   قَامُوسُ فِيهَا بِعَيْنٍ غَيْرِ مُنْعَجِمِ
كَانَتْ تُرِيدُ إِلَى الْأَخْوَالِ زَائِرَةً   وَفِي الْإِيَابِ الْقَضَا آتٍ مِنَ الْحَكَمِ

* * *

حَكَى السُّيُوطِيُّ نَيْلَ الْمُهْتَدِينَ نَجَا   ةً لَا تُحِلْ قَوْلَهُ وَاللَّهُ ذُو الْكَرَمِ
لِأَنَّ رَبَّكَ مَا بِالْعَجْزِ مُتَّصِفٌ   وَذَا أَخَفُّ مِنْ اِنْشَاءٍ مِنَ الْعَدَمِ

* * *

وَأُمُّ أَيْمَنَ بَعْدَ الْأُمِّ تَحْمِلُهُ   لِجَدِّهِ شَيْبَةِ الْحَمْدِ الرِّضَى الْعَظِمِ

* * *

فِي سَابِعِ الْعَامِ وَالْهَادِي أَتَاهُ بِهِ   فَنَالَهُ رَمَدٌ فِي شِدَّةِ الْأَلَمِ
هُدِي إِلَى رَاهِبٍ طِبٍّ يَقُولُ لَهُ   دَوَاؤُهُ رِيقُهُ فَارْجِعْ إِلَى الْحَرَمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَالْجَدُّ فِي الْعَامِ يَمْشِي لِابْنِ ذِي يَزَنٍ لِكَيْ يُهَنِّئَهُ فِي الْمُلْكِ وَالْإِمَمِ
أَهْدَاهُ جَمًّا وَبِالْمَرْضِيِّ بَشَّرَهُ بِأَصْدَقِ الْقَوْلِ صِدْقًا غَيْرَ مُتَّهَمِ

* * *

كَمَا غَدَا فِيهِ يَسْتَسْقِي مُصَاحِبَهُ مِنْ أَجْلِ رُؤْيَا وَرَبِّي وَاهِبُ الْيُتُمِ

* * *

عَامَ الثَّمَانِي وَفَاةُ الْجَدِّ ذَا هَنِمٍ وَحَاتِمٍ وَأَنُوشَرْوَانَ ذِي الْكَرَمِ

* * *

فِيهِ غَدَا الْجَنَابِ الْعَمِّ عَبْدِ مَنَا فِ مِنْ وَصِيَّةِ جَدٍّ مُشْفِقٍ رَحِمِ

* * *

فِي حُبِّهِ عَمُّهُ قَدْ رَاحَ مَعْهُ إِلَى شَامٍ لِأَنْ بَلَغَا بُصْرَى ذَوِي عِصَمِ
لَمَّا رَآهُمْ بَحِيرَى قَامَ يُكْرِمُهُمْ وَكَانَ لَيْسَ يُبَالِي فِي مُرُورِهِمِ
تَخَلَّفَ الْبَدْرُ عَنْهُمْ فِي رِحَالِهِمِ فَقَالَ فَادْعُوهُ فَالتَّخْلِيفُ لَمْ يَقُمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فَقَامَ مِنْهُمْ فَتًى إِيَّاهُ مُحْتَضِنًا ... وَقَائِلًا إِنَّ ذَا اللُّؤْمُ مَعَ الْقَزَمِ
لَمَّا رَآهُ بَحِيرَى قَامَ يَلْحَظُهُ ... لَحْظًا شَدِيدًا وَنَظَّارًا إِلَى الْإِمَمِ
وَقَامَ يَسْأَلُهُ وَالْبَدْرُ سَيِّدُنَا ... يُنِيرُ تِلْكَ الدَّيَاجِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ
لَمَّا تَحَقَّقَ مَا قَدْ ظَنَّ قَالَ لِعَمْـ ... ـمِهِ ارْدُدَنْهُ فَأَهْلُ الْمَكْرِ فِي هِمَمِ

* * *

وَقُلْ زُبَيْرٌ وَعَبَّاسُ إِلَى يَمَنٍ ... سَارَا بِهِ عَامَ جِيبٍ عُدَّ وَاحْتَكِمِ

* * *

خَيْرُ الْوَرَى شَاهِدُ يَوْمَ الْفِجَارِ لَهُ ... إِحْدَى وَعِشْرُونَ عَامًا لَيْثَ مُصْطَدِمِ
وَهٰكَذَا شَهِدَ الْهَادِي الشَّفِيعُ لَنَا ... حِلْفَ الْفُضُولِ الَّذِي مِنْ أَشْرَفِ الذِّمَمِ
إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ كَانَ الْحِلْفُ مَنْزِلَهُ ... بِمَطْلَدَيْنِ الْيَمَانِي مُنْشِئَ الْكَلِمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَعَامَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ٱلرُّجُوعُ إِلَى ... شَامٍ وَمَيْسَرَةٌ فِي خِدْمَةِ ٱلْكَرَمِ

رَأَى ٱلْعَجَائِبَ إِرْخَاءَ ٱلْغُصُونِ لَهُ ... إِظْلَالَهُ فِي ٱشْتِدَادِ ٱلْحَرِّ بِالرَّكَمِ

قَدِ ٱشْرَأَبَّ إِلَيْهِ رَاهِبٌ هُوَ نَسْـ ... ـطُورَا يَقُولُ نَبِيٌّ جَاءَ بِالْأُمَمِ

* * *

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ فِي ذِكْرِ تَزْوِيجِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّنَا خَدِيجَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا

وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ فِي ذَا ٱلْعَامِ ثُمَّتَ خَمْـ ... ـسَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا دُونَ مُتَّهَمِ

خَدِيجَةٌ ضَمَّهَا بِالْجَزْلِ حَائِزَةً ... حَيَاتَهَا غَيْرَهَا ٱلْمُخْتَارُ لَمْ يَكُمِ

إِنَّ ٱلصَّحِيحَ ٱلَّذِي ٱلْجُمْهُورُ فِيهِ مَعًا ... إِنْكَاحُهَا فِي أَبِيهَا مِنْ دُونِهِمَا وَذِمِ

إِنَّ ٱلْمُزَوِّجَ قَالُوا ٱلْعَمُّ قِيلَ أَخُو ... هَا قِيلَ وَالِدُهَا سَكْرَانَ مِنْ إِثْمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

عَلَى الثَّلَاثَةَ ذَاكَ الْعَقْدَ قَدْ حَضَرُوا ... لِذَلِكَ الْفِعْلُ مَنْسُوبٌ لِكُلِّهِمِ

هِنْدٌ تَزَوَّجَهَا مِنْ قَبْلِهِ وَعَتِيـ ... ـقٌ قِيلَ بِالْعَكْسِ جَلَّ اللَّهُ ذُو الْكَرَمِ

وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ الْعَقْدَ شَاهِدُهُ ... سَوَّاقُ الَاعْدَاءِ سَوْقَ الْأَجْدَلِ الْحُطَمِ

أَمَّا الْخَطِيبُ لَهُ فَالْعَمُّ كَافِلُهُ ... إِنَّ النَّبِيَّ لَسَعْدُ الْأَهْلِ وَالْعَمَمِ

صَدَاقُهَا كَانَ كَافًا بَكْرَةً وَبَقَا ... لُ غَيْرُ ذَا فَاخْتِلَافٌ حَلَّ نَهْجَهُمِ

وَبِالْجَزُورِ رَسُولُ اللَّهِ أَوْلَمَهَا ... نَفِيسَةٌ فَدَسِيسُ غَيْرُ مُتَّهَمِ

إِمَاءَهَا أَمَرَتْ بِالرَّقْصِ مِنْ طَرَبٍ ... فَمَا لَهَا يَا لَهَا فِي ذَاكَ مِنْ إِثْمِ

قَبْلَ النِّسَا صَدَقَتْ أَوْلَادُهُ خَرَجُوا ... مِنْهَا سِوَى الْبَدْرِ إِبْرَاهِيمَ ذِي الْوَذَمِ

وَالْأُمُّ مَارِيَةٌ لَوْ عَاشَ فَازَ بِهِ ... الْقِبْطُ فَوْزًا عَظِيمًا غَيْرَ مُنْصَرِمِ

* * *

عَامَ الثَّلَاثِينَ بَعْدَ الْخَمْسِ قَدْ حَضَرَ آ ... لْبِنَاءَ حَتَّى بَنَتْ كَفَّاهُ بِالْعَلَمِ

وَاسْمُ الَّذِي قَدْ بَنَى الْبَيْتَ الْعَظِيمَ لَهُمْ ... يَا قَوْمُ بِالْمِيمِ أَوْ بِاللَّامِ فَافْتَهِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَحَكَّمَتْهُ قُرَيْشٌ إِذْ هُمُ اخْتَلَفُوا ... فِي الرَّفْعِ فِي يَوْمِهِ يَقْضِي قَضَا الْعَلِمِ

* * *

الْفَصْلُ التَّاسِعُ فِي ذِكْرِ بَدْءِ الْوَحْيِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذِكْرِ بَعْثَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْ بَعْدِ طَاءٍ وَلَامٍ ثُمَّ سِتَّةِ أَشْـ ... ـهُرٍ رَأَى كَانْفِلَاقِ الصُّبْحِ لَمْ يَهِمِ

وَاللَّهُ أَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ هُدًى ... وَرَحْمَةً إِذْ مَضَى جَزْلٌ بِلَا وَهَمِ

فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ فِي الشَّهْرِ الْمُعَظَّمِ إِذْ ... لِأَبْرَوِيزَ مَضَى الْعِشْرُونَ مِنْ أُمَمِ

وَكَانَ بَدْءٌ عَلَى حُبِّ الْخَلَاءِ إِلَى ... أَنْ جَاءَ فِي الْغَارِ رُوحُ الْقُدْسِ لَمْ يَنَمِ

وَغَطَّهُ لِبُلُوغِ الْجَهْدِ قَائِلُهُ ... فَاقْرَأْ وَقَالَ لَهُ مَاذَاكَ مِنْ نُظُمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

إِذْ كَرَّرَ ٱلْغَطَّ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ آقْـ ... ـرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ أَنْتَ ٱلْخَاتِمُ ٱلنُّظُمِ

* * *

وَآبَ مُرْتَعِدًا مِمَّا يَرَى فَزَعًا ... وَقَائِلًا زَمِّلُونِى تَرْفَعُوا غُمَمِى

خَدِيجَةٌ سَكَّنَتْ بِالْقَلْبِ قَائِلَةً ... لَمْ يُخْزِكَ ٱللَّهُ فِى ٱلدَّارَيْنِ لَا تَكِمِ

* * *

جَاءَتْ لِوَرْقَةَ تَحْكِى مَا رَوَاهُ لَهَا ... وَقَالَ نَامُوسُ مُوسَى ذَاكِ فَابْتَسِمِى

يَا لَيْتَنِى كُنْتُ فِيهَا سَالِمًا جَذَعًا ... وَكُنْتُ حَيًّا لَدَى ٱلْإِخْرَاجِ لِلْأَضَمِ

* * *

خُذْ عَدَّ مَا نَزَلَ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَى ... رُسْلٍ أُرَتِّبُ كَىْ أُجْزَى بِنَظْمِهِمِ

يُبُ لِآدَمَ فُونٌ ثُمَّ تَا فَلِنُـــو ... حٍ ثُمَّ مُوسَى لِإِبْرَاهِيمَ عَدُّ بَهِمِ

دَالٌ لِإِدْرِيسَ عِيسَى حَازَ يَا عَدَدًا ... وَلِلْحَبِيبِ كَدٌ أَلْفًا فَلَا تَهِمِ

مَا زَالَ يَأْتِى لَهُ جِبْرِيلُ عَدَّ بَهِى ... مِنَ ٱلسِّنِينَ بِآيَاتٍ مِنَ ٱلْحِكَمِ

مِنْ بَعْدِهِ نَازِلٌ يَاءٌ فَيَرْفَعُ يَا   فِي رَفْعِهَا قُلْ فَسَادُ الْخَلْقِ وَالْفَحَمِ
يُمْنٌ وَحُبٌّ وَرَحْمٌ مَعْدِلٌ وَحَيَا   صَبْرٌ وَزُهْدٌ سَخَا الْقُرْآنُ بِالسَّلَمِ

* * *

رُؤْيَا خِطَابٌ كَذَا الْإِلْقَاءُ مِنْ مَلَكٍ   مَرَاتِبُ الْوَحْيِ لَا تَرْتَبْ وَلَا تَهِمِ
وَكُلُّهَا لِرَسُولِ اللّٰهِ كَمَّلَهَا الرَّ   حْمٰنُ لَا تَسْأَلَنْ مَا حَازَ مِنْ حِكَمِ

* * *

وَقَدْ عَرَى الْوَحْيَ حَقًّا بَعْدُ مُفْتَرَةٌ   هِيمًا وَكَانَ الرِّضَى فِي غَايَةِ الْوَكَمِ
يَعْلُو الْجِبَالَ مُرِيدًا أَرْمَى جُثَّتِهِ   حُزْنًا إِلَى الْأَرْضِ لَوْلَا الرُّوحُ ذُو الرَّخَمِ

* * *

وَبَعْدَ ذَا أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ خَالِقُنَا   يَا أَيُّهَا هَبَّ يَدْعُو مُنْذِرَ الْعُزُمِ
خَدِيجَةٌ وَعَلِيٌّ وَابْنُ حَارِثَةٍ   وَمَنْ بِدَعْوَتِهِ عُثْمَانُ ذُو سَلَمِ
ثُمَّ ابْنُ عَوْفٍ وَسَعْدٌ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْ   حَةٌ كَعُثْمَانَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِمَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَعَامِرٌ وَسَعِيدٌ مَعْ عُبَيْدَةَ عَبْ   دُ ٱللَّهِ عَمَّارُ سُبَّاقٌ إِلَى ٱلْكَرَمِ

* * *

وَكَانَ دَعْوَتُهُ سِرًّا ثَلَاثَ سِنِيـ   ـنَ يَا لَهُ عِنْدَ دَارِ ٱلْأَرْقَمِ ٱلْخِذَمِ

وَتُدَّعَى ٱلْآنَ دَارَ ٱلْخَيْزُرَانِ وَصَحْـ   ـبُهُ عَلَى وَجَلٍ لِلَّهِ رَبِّهِمِ

وَلَا يُصَلُّونَ إِلَّا فِي ٱلشِّعَابِ إِذَا   مَا ٱشْتَدَّ عُسْرٌ فَيُسْرُ ٱللَّهِ فِي أَمَمِ

وَإِنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ بَعْدِ كَوْنِهِمُ   رُجْلًا وَكَانَ شِهَابُ ٱلدِّينِ ذَا ضَرَمِ

وَبِالنَّبِي أَسْلَمَ ٱلْفَارُوقُ ثُمَّ بِهِ   كَانَ ٱلْخُرُوجُ لِنَحْوِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَمِ

وَزَارَ ذُلٌّ وَحُزْنٌ يَا أُخَيَّ قُرَيْـ   ـشًا مَا يَظُنُّونَ أَنَّ ٱلْأَمْرَ ذُو ٱلْوَذَمِ

* * *

كَأَنْ بِهِ مَرَضٌ لَمَّا أَتَاهُ وَأَنْـ   ـذِرِ ٱلْعَشِيرَةَ يَا مُخْتَارُ مِنْ رَحِمِ

عَمَّاتُهُ قُلْنَ فَاطْلُبْ لِلْجَمِيعِ وَلَا   تَدْعُو أَبَا لَهَبٍ ذَا ٱلْحِقْدِ وَٱلْكَزَمِ

دَعَا ٱلْجَمِيعَ لِكَيْ يَأْتُوا إِلَيْهِ مَعًا   مُكَرِّرًا أَنْقِذُوا ٱلْأَرْوَاحَ مِنْ حُطَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أَمَّا أَبُو لَهَبٍ تَبًّا أَجَابَ لِذَا ... "تَبَّتْ يَدَا" نَزَلَتْ مَا زَالَ ذَا سَدَمِ

* * *

إِذْ أَنْزَلَ اللَّهُ "فَاصْدَعْ" قَامَ مُجْتَهِدًا ... وَجَاهِرًا بِدُعَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمِ

وَذَاكَ فِي سَنَةٍ قَدْ قِيلَ رَابِعَةٍ ... مُسْتَهْزِئِيهِ وَمُوذِي كُلِّ مُسْتَلِمِ

وَبَعْدَ سَبٍّ وَتَضْلِيلٍ وَتَسْفِهَةٍ ... أَخْفَوْا لَهُ كُلَّمَا أَخْفَوْهُ مِنْ أَضَمِ

* * *

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَمَنْ كَانَ أَشَدَّ الْأَذَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذِكْرِ تَعْذِيبِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَذِكْرِ الْهِجْرَتَيْنِ إِلَى الْحَبَشَةِ.

أَشَدُّ ضُرًّا مِنَ الأَعْدَا أَبُو لَهَبٍ   وَالأَسْوَدَانِ وَلِيدٌ حَارِثٌ بِهِمِ
نَضْرٌ زُهَيْرٌ أَبُو قَيْسٍ نُبَيْهُ مُنَبْـ   ـبِهٌ وَعُقْبَةُ وَالعَاصِي أَبُو الحَكَمِ
وَمُطْعِمٌ وَأُبَيٌّ مَعْ رُكَانَةَ مَا   لِكٌ أُمَيَّةُ أَهْلُ البَغْيِ وَالقَزَمِ

* * *

مُسْتَضْعَفُونَ بِلَالٌ عَامِرٌ وَصُهَيْـ   ـبٌ أَفْلَحٌ يَاسِرٌ مَعْ آلِهِ الكَرَمِ
أَعْنِي سُمَيَّةَ عَبْدَ اللهِ ثُمَّتَ عَمْـ   ـمَارًا كَذَلِكَ مِقْدَادُ ابْنُ عَمْرِهِمِ
خَبَّابُ أُمُّ عُبَيْسٍ مَعْ لُبَيْنَةَ زِنْـ   ـنِيرُ وَنَهْدِيَةٌ مَوْلَاةُ نَهْدِيهِمِ

* * *

فَهِجْرَةٌ أَذِنَ المُخْتَارُ فِي رَجَبٍ   لِحَبْشَةٍ عَامَ خَمْسٍ طَالِبِي السَّلَمِ
رَدَّ العَتِيقَ لَدَى بَرْكِ الغِمَادِ جِوَا   رُ حَارِثٍ فَعَتِيقٌ خَيْرُ مُسْتَلِمِ
تَوَجَّهُوا لِلنَّجَاشِي البَحْرَ قَدْ رَكِبُوا   بَاءً وَيَا رَجُلًا فِي أَرْبَعِ الرُّنُمِ
قَالَ النَّجَاشِيُّ إِذْ لِلأَرْضِ قَدْ بَلَغُوا   أَنْتُمْ سُيُومٌ وَطَيْرُ الشَّرِّ لَمْ يَسُمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

* * *

مِنْ قِصَّةِ ٱلنَّجْمِ آبُوا رَاجِعِينَ إِلَى ... نَحْوَ ٱلْأَهَالِي وَزَادُوا اشِدَّةَ ٱلسَّخَمِ

إِذْ قَالَ تِلْكَ ٱلْغَرَانِيقُ ٱلْعُلَى سَجَدُوا ... ظَنُّوا بِجَهْلِهِمِ تَعْظِيمَ أَمْرِهِمِ

لَكِنَّهَا قِصَّةٌ أَخْبَارُنَا طَعَنُوا ... فِيهَا كَذَا ٱلطَّعْنُ فِي ٱلرَّاوِينَ مِنْ أُمَمِ

* * *

وَثَانِيًا هَاجَرُوا أَيْضًا وَنِسْوَتُهُمْ ... حَتَّى رِجَالُهُمُ فِي عِدَّةِ ٱلْجَمَمِ

خَابُوا وَذَلُّوا فَيَا بُؤْسَى لِمَنْ كَفَرُوا ... إِذْ أَرْسَلُوا لِلنَّجَاشِي رَوْمَ رَدِّهِمِ

وَقَالَ لَوْ جِئْتُمُ ٱلْأَجْبَالَ مِنْ ذَهَبٍ ... فَذَاكَ لَسْتُ أُبَالِي لَا وَلَمْ أَسُمِ

* * *

الفَصْلُ الحَادِي عَشَر فِي ذِكْرِ الصَّحِيفَةِ وَالحِصَارِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَهُمْ لِإِطْفَاءِ نُورِ ٱلْخَالِقِ ٱجْتَمَعُوا ... لَمَّا فَشَا خَبَرُ ٱلْإِسْلَامِ فِي ٱلْأُمَمِ
جَاءُوا إِلَى عَمِّهِ جِيمًا لِيَخْذُلَهُ ... مَنْ يَبْغِ بَيْضَ أَنُوقٍ عَاقِلًا يُلَمِ

* * *

بِخَطِّ مَنْصُورَ شَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلًا ... صَحِيفَةً كَتَبُوا وَبْلًا لِمُجْتَرِمِ
إِذْ حَازَ سَبْعَةَ أَعْوَامٍ نُبُوَّتُهُ ... كَانَ ٱلْحِصَارُ مِنَ ٱلْأَعْدَا ذَوِي ٱلْجُرُمِ
وَخَبَّرَ ٱلْمُصْطَفَى مِنْ أَنَّهَا أُكِلَتْ ... لِعَمِّهِ يَا لَهُ مِنْ صَادِقٍ كَرِمِ
وَقَالَ يَا عَمُّ إِنَّ ٱللَّهَ سَلَّطَ أَرَ ... ضَةً عَلَيْهَا سِوَى مَا كَانَ لِلْحَكَمِ
عَامَيْنِ بَلْ قِيلَ جِيمٌ كَانَ مُدَّتُهُ ... وَقِيلَ بَيْنَهُمَا نَهْجَ ٱلْهُدَى ٱسْتَقِمِ

* * *

وَعَامَ دُهْمٍ ثَمَانِي أَشْهُرٍ وَأَيٍ ... يَوْمًا تُوُفِّيَ عَمُّهُ ٱلنَّصَّارُ ذَا زِمَمِ
بَعْدَ ٱلْخُرُوجِ ثَمَانِي أَشْهُرٍ وَأَكٍ ... يَوْمًا مِنَ ٱلْحَصْرِ كُنْ فِي ٱلْعِلْمِ ذَا سَدَمِ
مِنْ قَبْلِ هِجْرَةِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ شَافِعِنَا ... جِيمَ ٱلسِّنِينَ فَلَا تَلْحَظْ لِخُلْفِهِمِ

وَأَهْلُ ذَا ٱلْفَنِّ فِي إِسْلَامِهِ ٱخْتَلَفُوا ... وَرَجَّحُوا مَوْتَهُ فِي ٱلْكُفْرِ وَالنِّقَمِ
مَنْ أَثْبَتَ ٱلْمَوْتَ حِبْرٌ عَيْلَمُ ٱلْعُلَمَا ... فَحْلُ ٱلْفُحُولَةِ عَبَّاسٌ عَلَى ٱلسَّلَمِ

* * *

وَعَنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ خَدِيجَةُ قَدْ ... تُوُفِّيَتْ وَذَلِكَ عَامُ ٱلْحُزْنِ وَالْغُمَمِ
عَلَى ٱلصَّحِيحِ أَقَامَتْ عِنْدَ سَيِّدِنَا ... خَمْسًا وَعِشْرِينَ عَامًا أَحْسَنَ ٱلْقِيَمِ

* * *

وَسَوْدَةٌ زُوِّجَتْ خَيْرَ ٱلْوَرَى شَرَفًا ... مِنْ بَعْدِهَا وَهْيَ ذَاتُ ٱلسِّنِّ وَالْهَرَمِ
مِنْ أَجْلِ مَوْتِهِمَا ٱلْأَعْدَاءُ قَدْ طَمِعُوا ... فِي ٱلْمُصْطَفَى مُكْثِرِينَ ٱلضُّرَّ مِنْ أَضَمِ

* * *

مِنْ بَعْدِ مَا أَشْهُرٍ جِيمٍ يَؤُمُّ بِعَا ... مِ عَشْرَةٍ طَائِفًا يَدْعُو إِلَى ٱلْحَكَمِ
أَقَامَ عِنْدَهُمُ شَهْرًا يُرَاجِعُهُمْ ... وَلَمْ يُجِيبُوهُ بَلْ مَالُوا إِلَى ٱلشَّجَمِ
وَصَلِّيَنْ يَا إِلَهِي وَاجْزِيَنْ أَبَدًا ... عَنَّا مُحَمَّدًا ٱلْمُخْتَارَ فِي ٱلْقِدَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مَعْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةٍ   يَقِيهِ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ شُجَّ مِنْ قَزَمِ

وَعَبْدَ يَالِيلَ مَسْعُودًا حَبِيبًا أَتَى   كَمُسْتَجِيرٍ بِعَمْرٍو مِنْ عِنَادِهِمِ

لَاقَى مِنَ السُّفَهَا مَا لَا أَفُوهُ بِهِ   وَالسَّاقَ أَدْمَوْا وَسَالَ الدَّمُّ لِلْقَدَمِ

وَابْنَا رَبِيعَةَ لِلْعَدَّاسِ قَدْ دَفَعَا   هَدِيَّةً عِنَبًا يُهْدِيهِ ذَا الْكَرَمِ

أَكَبَّ تَقْبِيلَ أَطْرَافِ الرَّسُولِ وَهَلْ   بَهِيمَةٌ تَسْتَوِي بِالْعَاقِلِ الشَّهِمِ

وَفِي طَرِيقَتِهِ هَذِي دَعَا بِدُعَا   ءٍ كَانَ مُشْتَهِرَ التَّفْرِيجِ لِلْهِمَمِ

لَوْلَا النَّبِيُّ رَسُولُ اللهِ لَاخْتُرِمُوا   بِالْأَخْشَبَيْنِ وَلَكِنْ مَنَّ مِنْ كَرَمِ

أَفَاقَ بِالْقَرْنِ أَيْ قَرْنِ الثَّعَالِبِ أَوْ   قَرْنِ الْمَنَازِلِ مِيقَاتٌ لِنَجْدِهِمِ

وَالْجِنُّ مَرُّوا بِهِ مُسْتَسْلِمِينَ لَهُ   فِي نَخْلَةٍ آئِبًا لِلْحِلِّ وَالْحَرَمِ

وَكَانَ لَمْ يَشْعُرَنْ بِالْجِنِّ أَوْ نَزَلَتْ   "وَإِذْ صَرَفْنَا" فَنَالَ الْعِلْمَ كَالْعَلَمِ

وَإِذْ أَتَى ابْنَ عَدِيٍّ كَانَ جَاوَرَهُ   خَيْرَ الْجِوَارِ عَلَى إِكْرَامِ مُنْتَقِمِ

* * *

اَلْفَصْلُ الثَّانِيْ عَشَرَ فِيْ ذِكْرِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ وَالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ

وَفِيْ زَكٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ   مِنَ النُّبُوَّةِ عَامَ الْحُبِّ لِلْقُدُمِ

وَقِيْلَ فِيْ رَجَبٍ فِيْ ذَلِكَ الْعَمَلُ الْ   آنَ السَّلَامُ عَلَى الْمُخْتَارِ ذِي الْقَدَمِ

أَسْرَى بِهِ اللّٰهُ تَشْرِيْفًا لِمَكْنَتِهِ   حَتَّى رَأَى مَا رَأَى مِنْ آيِهِ الْجُسُمِ

وَذَاكَ فِيْ يَقَظٍ إِسْرَا الْمَنَامِ جَلُّ   وَهَكَذَا ذَكَرَ الشَّعْرَانِ لَا نَغِمِ

* * *

رَفِيْقُهُ الرُّوْحُ فِي اسْتِفْتَاحِ أَهْلِ السَّمَا الْ   بِبَيَانِ وَاسْتَبْشَرُوْا مِنْ قَادِمٍ قَدِمِ

عَلَى الْبُرَاقِ سَرَى فِي الْمُنْتَهَى لَهُمُ   جَاءَ الْخِلَافُ فَرَاجِعْ جُلَّ كُتْبِهِمِ

بِآدَمٍ مَرَّ عِيْسَى يُوْسُفٍ وَخَنُوْ   خٍ ثُمَّ هَارُوْنَ مُوْسَى وَالْأَبِ الرَّحِمِ

وَكَانَ يَأْمُرُهُ مُوْسَى الرُّجُوْعَ إِلَى الرْ   رَحْمٰنِ مُسْتَثْقِلًا حَمْلَ الْهُدَى الْكَرِمِ

وَثَابَ مُسْتَنْقِصًا لِلْخَمْسِ ثُمَّ غَدَا   مُسْتَنْجِبًا إِنَّ ذَاكَ ٱلْبَدْرَ ذُو ٱلرَّتَمِ
وَتِلْكَ خَمْسُ فَرِيضَاتٍ يَكُونُ لَهَا   ثَوَابُ خَمْسِينَ فِي إِخْلَاصِ مُخْتَدِمِ
وَعَادَ لِلْأَهْلِ ذُو ٱلتَّصْدِيقِ فَازَ بِهِ   وَضِدُّهُ فِي هَلَاكٍ غَيْرِ مُنْحَسِمِ

* * *

وَجِيمَ عَشْرَةَ عَامًا فِي قُرَيْشٍ ثَوَى   مُنَادِيًا قَوْمَهُ وَٱلْقَوْمُ فِي ٱلْحَرَمِ
لَكِنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَقْفُو مَوَاسِمَهُمْ   يَرْجُو مِنَ ٱللَّهِ عَوْنًا غَيْرَ مُنْتَصِمِ
فَبَايَعَ ٱلْكَرَمَ ٱلْأَنْصَارُ فِي ٱلْعَقَبَا   تِ رَبِّ أَسْبِلْ عَلَيْهِمْ وَابِلَ ٱلْكَرَمِ
وَاوٌ لَدَى ٱلْعَقَبَةِ ٱلْأُولَى وَبَعْدُ يَبٌ   وَبَعْدَ ذَا جَاءَهُ ثِنْتَانِ بِالْجَلَمِ
ظَنُّوا بِأَنَّ هُدَانَا سَوْفَ يَخْذُلُهُمْ   أَوْ صَادِقًا قَالَ إِنِّي هَدْمُكُمْ هَدَمِي

* * *

وَهَاجَرَ ٱلصَّحْبُ أَرْسَالًا مُهَاجَرَةً   مِنْ قَبْلِ ذَاكَ مُؤَاخَاةٌ مَعَ ٱلْأُدُمِ
سِرًّا سِوَى عُمَرَ ٱلْفَارُوقِ أَحْزَمِهِمْ   لَمْ يَبْقَ مَعْهُ سِوَى ٱلصِّدِّيقِ وَٱلْقُدُمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

* * *

أَلَا قُرَيْشُ بِدَارِ ٱلنَّدْوَةِ ٱجْتَمَعُوا   خَوْفَ ٱلرَّسُولِ وَنَجْدِيٌّ بِحِزْبِهِمِ

وَأَجْمَعَ ٱلْكُلُّ لِلْإِطْفَاءِ مَا عَلِمُوا   بِأَنَّ ذَلِكَ نُورُ ٱللَّهِ فِي ٱلْقِدَمِ

وَيَمْكُرُونَ ٱغْتِرَارًا ذَاكَ دَأْبُهُمُ   وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ إِتْمَامًا لِذُلِّهِمِ

* * *

وَالرُّوحُ قَدْ أَذِنَ ٱلْمُخْتَارَ هِجْرَتَهُ   إِلَى مَقَامِ وَفَاءِ ٱلْعَهْدِ وَالذِّمَمِ

وَقَالَ لَا تَنْتَبِتْ يَا خِيرَةَ ٱلْكُرَمَا   عَلَى فِرَاشِكَ وَالْأَعْدَاءُ فِي هِمَمِ

جَاءَ ٱلرَّسُولُ عَتِيقًا فِي تَقَنُّعِهِ   نَحْرَ ٱلظَّهِيرَةِ فِي هَمٍّ وَمُعْتَزَمِ

قَالُوا لَقَدْ جَاءَنَا فِي غَيْرِ سَاعَتِهِ   وَذَا ٱلْأَمْرُ أَتَى مِنْ رَبِّنَا ٱلْحَكَمِ

وَقَالَ أَخْرِجْ بِمَنْ فِي ٱلْبَيْتِ قَالَ لَهُ   وَغَيْرَ أَهْلِكَ مَا فِي ٱلْبَيْتِ مِنْ أَرِمِ

وَقَالَ قَدْ جَاءَنَا مَا كُنْتُ مُنْتَظِرًا   مِنْ إِذْنِ هِجْرَتِنَا لِلدَّارِ فَاحْتَزِمِ

قَالَ ٱصْطِحَابًا وَإِذْ قَالَ ٱلنَّبِيُّ نَعَمْ   بَكَى سُرُورًا كَمَنْ فِي شِدَّةِ ٱلْأَلَمِ

وَاسْتَغْرَبَتْ وَتَقُولُ ٱلْبِنْتُ عَائِشَةٌ   مَا كُنْتُ أَدْرِي بُكَاءً فِي سُرُورِهِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَقَدْ أَعَدَّ أَبُو بَكْرٍ لِهِجْرَتِهِ ... رَاحِلَتَيْنِ جَزَاهُ ٱللَّهُ ذُو ٱلنِّعَمِ

إِحْدَاهُمَا قَدْ شَرَاهَا ٱلْبَدْرُ مُعْدِلَةً ... تُدْعَى بِعَضْبَاءَ حَدِّثْ أَمْرَهَا وَسِمِ

* * *

وَقَدْ أَنَابَ عَلِيًّا كَيْ يَرُدَّ إِلَى ... ذَوِي ٱلْأَمَانَاتِ إِيَّاهَا بِلَا يَتَمِ

عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَبِيتُ ٱلْحِبْرُ مُتَّشِحًا ... بِبُرْدِهِ يَحْسَبُونَ ٱللَّيْثَ فِي ٱلْأَجَمِ

صَارُوا وَقَدْ بَانَ حَقًّا خُلْفُ ظَنِّهِمِ ... مُمَاثِلِي ٱلْكُسَعِي فِي ٱلْحُزْنِ وَٱلنَّدَمِ

* * *

وَسَلُّهُمْ وَبْلَ شَمْلٍ خَائِبِينَ إِذَا ... ذَرَّ ٱلتُّرَابَ ٱلْمُقَفَّى فِي رُؤُوسِهِمِ

بِيَاسِينَ يَقْرَأُ يَاسِينًا فَجَاءَ لَهُ ... وِقَايَةٌ لَمْ يَنَلْ مَنْ كَانَ فِي ٱلْأُجُمِ

قَدْ أَخْرَجُوا ضَارِبِينَ ٱلْبَدْرَ حَيْدَرَةً ... وَسَاعَةً حَبَسُوهُ مِنْ عِنَادِهِمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ قَدْ كَانَ الْخُرُوجُ كَمَا … كَانَ الدُّخُولُ وَالِاسْتِنْبَاءُ فِيهِ نُمِي

عَامَ الثَّلَاثَةِ وَالْخَمْسِينَ بَانَ بِمَنْ … فَدَى بِهِ نَفْسَهُ فِي الْغَارِ ذِي الْغَسَمِ

وَقَدْ مَشَى حَافِيًا وَالْبَرُّ يَحْمِلُهُ … جِهَاتِهِ الدَّالَّ يَمْشِي خِيفَةَ الْأَضَمِ

شَامُوا أَبُو وَقْهُمَا صَمًّا مَسَامِعُهُمْ … وَلَا يَرَى الشَّمْسَ رَمْضٌ وَهُمْ فِي التَّهَمِ

يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ الْإِلَهِ وَبَرْ … عَمِي عَامِرٌ لَهُمَا قَلَّ مِلْحَةَ الْغَنَمِ

تَأْتِي الطَّعَامَ لَهُمْ فِي الْغَارِ بِنْتُ أَبِي … بَكْرٍ وَقَدْ تَعِبَتْ فِي أَمْرِ زَادِهِمِ

ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ سَمُّوهَا الشَّقَّ نِطَا … قَهَا التَّرْبِطِ يَا طُوبَى لِذِي الْخِدَمِ

وَقَرَّ جِيمَ اللَّيَالِي فِيهِ مُحْتَرَمًا … بِرَاءَةِ عَنْكَبُوتٍ ثُمَّ وَرْقِ حَمِ

قَالَ الثَّبِيرُ لَهُ فَاهْبِطْ وَقَالَ لَهُ … حِرَا إِلَيَّ رَسُولَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

وَابْنُ الْأُرَيْقِطِ عَبْدُ اللهِ دَلَّ عَلَى … خَيْرِ الْإِمَامِ إِمَامًا خِبْرَةَ الْأُمَمِ

وَعَامِرٌ سَيِّدِي الصِّدِّيقُ أَرْدَفَهُ … لِكَيْ يُعِينَهُمَا فِي النَّهْجِ مِنْ خَدَمِ

وَالْمَالُ لِلْغَارِ عَبْدُ اللَّهِ حَامِلُهُ … أَسْمَاءُ قُلْ جَدَّهَا غَوَّتْ مِنَ الْإِرَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَقِيلَ خَمْسَةُ آلَافٍ وَأَرْبَعَةٌ أَوْ سِتَّةٌ رُوِيَتْ مِنْ عِنْدِ بَعْضِهِمِ

نِعْمَ الرَّفِيقُ لَقَدْ سَوَّى مَكَانَ مَقِيـ لِهِ وَقَدْ نَامَ تَحْتَ الصَّخْرَةِ الْعَمَمِ

وَقَدْ أَتَى كُثْبَةً لِلْبَدْرِ مِنْ لَبَنٍ وَجَالِبٌ ذَاكَ مِنْ رَاعٍ عَلَى غَنَمِ

* * *

سَلْ أُمَّ مَعْبَدَ ذَاتَ الشَّاةِ حِينَ أَضَا فَتِ الرَّسُولَ بِعَامِ الْجَدْبِ وَالْإِزَمِ

* * *

أَوْ سَلْ سُرَاقَةَ مَالَاقَى بِشَبْطَهِ إِذْ كَانَ مُسْتَلْحِقًا بِالْخَيْرِ وَالْكَرَمِ

هُنَاكَ قَدْ حَزِنَ الصِّدِّيقُ ذَا وَلَهٍ مِنْ كَوْنِهِ بِحَبِيبِ اللَّهِ ذَا سَدَمِ

* * *

بَلْ سَلْ بُرَيْدَةَ وَالرَّاعِي عَلَى غَنَمٍ مَاذَا رَأَى فِي احْتِلَابِ الْبَدْرِ مِنْ غُذُمِ

* * *

وَأَهْلُ مَكَّةَ لَوْلَا ٱلْجِنُّ مَا عَلِمُوا ... أَيْنَ ٱنْتَحَى دَافِعُ ٱلْأَوْزَارِ وَالسَّقَمِ

* * *

كَسَا زُبَيْرُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَاحِبَهُ ... إِذْ لَاقَيَاهُ بِرَكْبٍ آبَ مِنْ شَأَمِ

* * *

يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ أَوْ يَرُدُّهُمُ ... حَرُّ ٱلظَّهِيرَةِ أَهْلُ ٱلطَّائِبِ ٱلْحَرَمِ

تَقَلَّبُوا ذَاتَ يَوْمٍ لِلْبُيُوتِ وَقَدْ ... رَأَى ٱلنَّبِيَّ يَهُودِيٌّ عَلَى ٱلْأُطُمِ

نَادَاهُمُ قَائِلًا قَدْ لَاحَ جَدُّكُمُ ... قَامُوا إِلَيْهِ سِرَاعًا فِي سِلَاحِهِمِ

لَا قَوْهُ فِي نَخْلَةٍ إِذْ ذَاكَ قَوْلُهُمُ ... أَلَا ٱدْخُلَا لَا تَخَافَا شَرَّ ذِي ٱلْوَغَمِ

إِظْلَالُ سَيِّدِنَا ٱلصِّدِّيقِ عَرَّفَهُمْ ... إِيَّاهُ قُلْ إِنَّهُ مِنْ أَفْضَلِ ٱللَّمَمِ

وَمِنْ ثَمَانِيَةِ ٱلْأَيَّامِ جَابَ عَلَى ... تِلْكَ ٱلْمَسَافَةِ لَمْ يَنْهَمْ وَلَمْ يَنَمِ

* * *

مَشَى بِعِصْمَةِ رَبِّي أَوْ أَنَاخَ لَدَى آلْ قُبَا عَضُومًا بِلَا ضَيْرٍ وَلَا تُهَمِ

حِينَ اشْتِدَادِ الضُّحَى فِي حِبِّ مَوْلِدِهِ جَزْمُ النَّوَاوِي بِهَذَا غَيْرُ مُكْتَتَمِ

لَدَى بَنِي عَمْرٍو الْحَاوِينَ كُلَّ عُلًى فِي دَارِ كُلْثُومَ نَجْلِ هِدْمِ الْكَرَمِ

مُحَدِّثًا بَيْتَ سَعْدٍ صَحْبَهُ الْعُلَمَا دَارُ الْخُبُبْ مَحَطُّ اللُّمَّةِ الْعَمَمِ

هُنَاكَ أَدْرَكَهُ لَيْثُ الْأُسُودِ عَلِي مَعَ الضِّعَافِ وَبَعْدَ الْبَدْرِ لَمْ يَقُمِ

إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَدْ أَمَرَ آلْ هَادِي بِهِجْرَتِهِ تَارِيخَ أَمْرِهِمِ

وَإِنَّ أُصْبُعَهُ قَدْ قِيلَ قَدْ دَمِيَتْ وَقَالَ مَا أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ بِدَمِ

* * *

أَقَامَ عِنْدَ الْقُبَا دَالًا وَأَسَّسَ مَا قَدْ كَانَ أُسِّسَ فِي التَّقْوَى مَعَ الْأُدُمِ

وَذَاكَ أَوَّلُ مَا صَلَّى النَّبِيُّ بِهِ جَمَاعَةً عَلَنًا مَعْ صَحْبِهِ الْكَرَمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يَوْمَ ٱلْعَرُوبَةِ جَلَّ ٱلْبَدْرُ تُدْرِكُهُ   صَلَاتُهَا فَأَتَاهَا غَيْرَ مُغْتَنِمِ
لَدَى بَنِي سَالِمِ ٱلْعَالِينَ فِي مِائَةٍ   يَا فَوْزَهُمْ عِنْدَ رَانُونَاءَ وَادِيهِمِ
فِي مَسْجِدٍ قَدْرَ نِصْفِ ٱلْقَدِّ قَدْ دُعِيَ آلْ   ـغُبَيْبَ تَصْغِيرَ غَبٍّ سَائِلِي آغْتَنِمِ

* * *

مَضَى وَمَنْ مَرَّ مِنْهُمْ قَائِلُونَ لَهُ   أَلْقِ ٱلْعَصَا تَلْقَ خَيْرَ ٱلْأَمْنِ وَٱلْأُدُمِ
وَلَمْ يَزَلْ قَائِلًا مُسْتَنْزِلِيهِ فَهِي   مَأْمُورَةٌ ذَاتُ إِذْنٍ سَوِّمُوا تَسِمِ
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَرْخَى ٱلزِّمَامَ لَهَا   حَتَّى تُنَوِّخَ بَابَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَمِ
وَٱلْبَدْرُ مَا حَلَّ عَنْهَا ثُمَّ قَدْ وَثَبَتْ   سَارَتْ وَلَمْ تَنْأَ وَٱلْجَحْجَاحُ لَمْ يَقُمِ
تَلَفَّتَتْ خَلْفَهَا ٱلْقَصْوَاءُ رَاجِعَةً   وَاهًا وَوَاهًا لَهَا لِلْمُبْرَكِ ٱلْقَدَمِ
تَلَحْلَحَتْ أَرْزَمَتْ قَصْوَاءُ وَاضِعَةً   جِرَانَهَا إِنَّهَا فِي ٱلْعَقْلِ كَٱلشَّهِمِ
وَقَدِّمِ ٱللَّامَ أَوْ أَخِّرْهُ مُهْمِلَ حَا   أَوْ مُعْجِمًا قَالَ ذَا ٱلْحَلَبِيُّ ذُو ٱلْكَرَمِ
قَالَ ٱلْمُمِلُّ هُنَا إِنْ شَاءَ خَالِقُنَا   وَلِلْيَتِيمَيْنِ كَانَتْ مِرْبَدَ ٱلْهَنَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

* * *

وإنه نزل المختار عند أبى ... أيوب حامل رحل المصطفى القدم
فى أسفل الدار حل البدر وقد طلبوا ... نزوله فوق بعد المنع ذو سلم

* * *

خرجن بيض بنى النجار من طرب ... مهيجات فؤاد الحب ذى الفغم
يقلن نحن جوار ضاربات دفو ... ف ليس فى ضربها تالله من إثم

* * *

لله جارية قالت مغنيــــة ... فهل على إذا ألهو من الجرم
وقال لا خير خلق الله مبتسما ... إن شاءه الله ذاك الفوز والحكم

* * *

دعا الغلامين بعد الحط ملجؤنا ... صلى عليه إلهى منزل الرحم
ثم اشترى المربد الموصول معدلة ... من مال صديقه المعروف بالكرم
وفيه مسجده يبنى وسقفــه ... من الجريد يساوى قامة النسم

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مُظَلَّلُ صُفَّةً يَدْعُونَهُ فَبِهِ ... يَأْوِي إِلَيْهِ مَسَاكِينٌ مِنَ ٱلْأُمَمِ
عِنْدَ ٱلنَّعَشِّي ٱلنَّبِيِّ ٱلْهَادِي يُفَرِّقُهُمْ ... عَلَى ٱلصَّحَابَةِ يَأْتِي ٱلْأَهْلَ بِالْأُمَمِ

* * *

لِكَثْرَةِ ٱلنَّاسِ خَيْرُ ٱلْخَلْقِ شَافَهُنَا ... مِنْ بَعْدِ خَيْبَرَ فِيهِ كَانَ ذَا وَذِمِ
كَمَا بَنَى حُجْرَةً فِيهِ لِعَائِشَةٍ ... وَمَا لِسَوْدَةَ أَيْضًا غَيْرُ مُكْتَتِمِ
أَقَامَ دَأْبًا إِلَى إِتْمَامِ مَسْجِدِهِ ... وَحُجْرَتَيْهِ جَزَى ٱلْأَنْصَارَ ذُو ٱلنَّسَمِ
وَيَنْقُلُ ٱلصَّخْرَ بِالْأَصْحَابِ قَائِلَ لَا ... خَيْرًا سِوَى خَيْرِ ٱلْأُخْرَى رَبِّ فَاجْزِهِمِ
كُنْ نَاصِرًا رَبَّنَا ٱلْأَنْصَارَ نَصْرَكَ لِلْـ ... ـمُهَاجِرِينَ وَمَنْ مِنْ بَعْدُ مِنْ أُمَمِ
وَأَسْعَدٌ ثُمَّ سَعْدُ بْنُ سِلَانٍ لَهُ ... خَيْرَ ٱلطَّعَامِ وَسَعْدٌ لَيْسَ ذَا سَأَمِ
يَا طَيْبَةً طَابَ فِيهَا ٱلْعَيْشُ عَجْوَتُهَا ... تُرَابُهَا فَشِفَاءُ ٱلْجُذْمِ وَالنَّسَمِ
طَابَ ٱلْعَيَامُ وَطَابَ ٱلشَّوْقُ مِنْ فَرَحٍ ... طَابَ ٱلْهُوِيمُ طُلُوعَ ٱلْبَدْرِ فِي ٱلْغُمَمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وآخَى ذَوِي الْهِجْرِ والأنْصَارِ سَيِّدُنَا — مِنْ بَعْدِهَا أشْهُرٍ بِالْحَقِّ وَالْحُرَمِ
تِسْعِينَ كَانُوا وَكَانَتْ كُلُّ طَائِفَةٍ — عَلَيْهِمُ رَحْمَةُ الرَّحْمٰنِ عَدُّهُمِ

* * *

وَمَوْلِيًا سَيِّدِي الصِّدِّيقِ قَدْ وُعِكَا — كَهُ وَقَدْ كَانَ فِي بَيْتٍ ذَوِي هَرَمِ
وَاسْتَوْخَمَ الطَّيْبَةَ الْغَرَّاءَ أُمَّتُهُ — هَوَاؤُهَا لَمْ يُوَافِقْ مِنْ مِزَاجِهِمِ
وَقَالَ حَبِّبْ إِلَيْنَا رَبِّ تُرْبَتَنَا — كَحُبِّ مَكَّةَ أُمِّ الرُّحْمِ وَالرَّحِمِ
أَمَّا الْوَبَا مِنْ دُعَاءِ الْبَدْرِ مُنْتَقِلٌ — عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الْجُحْفَةِ الأَدَمِ

* * *

نَحَا أَبَا رَافِعٍ زَيْدًا إِبْثًا وَرَقًا — مَعَ الْبَعِيرَيْنِ إِرْسَالًا إِلَى الْحَشَمِ
وَأُمَّ أَيْمَنَ جَاءَ اسْوَدَ فَاطِمَةً — أُسَامَةً أُمَّ كُلْثُومٍ عَيْنَ تَقُمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أَمَّا رُقَيَّةُ مَعْ عُثْمَانَ زَيْنَبُ عِنْـ ـدَ زَوْجِهَا ابْنِ رَبِيعٍ غَيْرُ مُسْتَلِمِ
وَكَانَ بِالْبَدْرِ مَأْسُورًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْمَنِّ وَالْكَرَمِ
وَزَيْنَبُ بَعَثَتْ حَقًّا قِلَادَتَهَا فِدًى وَمَنَّ أَبُوهَا شِدَّةَ الرَّحِمِ

* * *

أَمَّا الْعَتِيقُ فَعَبْدُ اللَّهِ جَاءَ لَهُ عِيَالُهُ أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِالرَّسْمِ
وَأُمُّ رُومَانَ أَعْنِي أُمَّ عَائِشَةٍ وَعَائِشَا مَعْ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْقِيَمِ

* * *

الْفَصْلُ الثَّالِثَ عَشَرَ فِي ذِكْرِ مَغَازِيهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدَدِ حَجِّهِ وَعُمَرِهِ

وللنبي أذن الباري بنصب رحى ... تدق هامة ذي الإنكار والشمم

ولولا آية الحج التي نزلت ... من بعد وعد دفاع من الهمم

وبعد يا أيها جاءت مكررة ... من الكتاب العزيز المحكم النسم

ثم ابتدا بالذي من خوفه طلبوا ... إطفاءه زائدين النار بالضرم

يا رب يوم تواصوا للكفاح به ... بالجد لو ينفخون اليوم في فحم

لحمزة عقد المختار ألوية ... عبيدة ثم سعد ضيغم البهم

في رأس زاي وقال البعض ذاك جرى ... في العام تابع الاولى يا الخلبهم

* * *

وما مغازيه يهدي مبردا كبدا ... على خلاف أتانا من ذوي القدم

أبوا بواط عشير ثم غزوة سف ... وان وبدر قتال مع سليمهم

وقينقاع سويق بعده غطفا ... ن ثم بحران أحد وقعة الغمم

حمرا النضير رقاع موعد مع دو ... مة مريسيع والأحزاب لا تنم

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

قُرَيْظَةٌ ثُمَّ لَحْيَانٌ حُدَيْبِيَةٌ | وَغَابَةٌ خَيْبَرٌ وَادِي الْقُرَى اسْتَلِمِ

وَعُمْرَةٌ لِلْقَضَا فَتْحٌ حُنَيْنٌ وَطَا | ئِفٌ تَبُوكُ لِرُومٍ فِي قُصُورِهِمِ

بِنَفْسِهِ قَدْ غَزَا هَذِي بِلَا كَذِبٍ | فِي التِّسْعِ سَلَّ سُيُوفًا جُدْنَ لِلرَّخَمِ

فَتْحٌ مُرَيْسِيعُ بَدْرٌ خَيْبَرٌ أُحُدٌ | قُرَيْظَةٌ طَائِفٌ وَالْخَنْدَقُ اسْتَقِمِ

حُنَيْنٌ زِيدَ نَضِيرٌ ثُمَّ وَادِ قُرَى | وَغَابَةٌ وَالسَّرَايَا فَهْيَ عَدُّ زُمِ

مَا زَالَ يَغْزُوهُمُ حَتَّى هُمُ دَخَلُوا | فِي الدِّينِ فَوْجًا فَفَوْجًا مُدَّةَ الْأُمَمِ

* * *

حَجَّ الرَّسُولُ ثَلَاثًا قَبْلَ هِجْرَتِهِ | بَعْدُ احْسَبَنْ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ تَنْتَظِمِ

وَكَانَ خَيْرُ الْوَرَى سِتِّينَ بَعْدَ ثَلَا | ثٍ مُعْتِقًا مُهْدِيًا فِيهَا مِنَ الْكَرَمِ

* * *

وَأَرْبَعٌ عُمَرُ الْهَادِي وَقِيلَ ثَلَا | ثٌ لَا نَرَى أَبَدًا مُحْصِي اخْتِلَافِهِمِ

وَكُلُّهَا كَانَ فِي ذِي قَعْدَةٍ وَقَعَتْ | أَمِنْ عُبَيْدَكَ فِي الْإِيمَانِ وَالسَّلَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

سَلِّمْ عَلَى سَيِّدٍ خُصَّتْ شَفَاعَتُهُ ... ذَوِي ٱلْكَبَائِرِ كَيْ يَنْجُو مِنَ ٱلنِّقَمِ

* * *

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ فِي ذِكْرِ أَوْلَادِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَوْلَادُهُ بِاتِّفَاقٍ سِتَّةٌ وَعَلَى ٱلْـ ... أَصَحِّ زَايٌ فَقَدِّمْ قَاسِمًا بِهِمِ
وَكُنْيَةُ ٱلْمُصْطَفَى بِالْقَاسِمِ ٱشْتَهَرَتْ ... قَدْ عَاشَ عَامَيْنِ بَرْقُ ٱلْخُلْفِ لَا تَشِمِ
بَعْدَ ٱلرِّسَالَةِ عَبْدُ ٱللَّهِ جِيءَ بِهِ ... مُلَقَّبًا طَاهِرًا وَٱلطَّيِّبَ ٱلنَّسِمِ
وَقِيلَ غَيْرَانِ إِبْرَاهِيمُ أَصْغَرُهُمْ ... قَبْلَ ٱلْبُلُوغِ أَتَاهُمْ زَائِرُ ٱلْحِمَمِ
وَكُلُّهُمْ غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ وُلِدُوا ... فِي مَكَّةَ ٱلْبَلْدَةِ ٱلْمَحْرُوسَةِ ٱلْحَرَمِ
فِي طَيْبَةٍ جِيءَ إِبْرَاهِيمُ عَامَ ثَمَا ... نٍ وَفْقَ ذِي حِجَّةٍ مِنْ هِجْرَةِ ٱلْكَرَمِ
فِي سِنِّهِ ٱخْتَلَفُوا وَٱلْخُلْفُ عَادَتُهُمْ ... وَٱلْزَمَنَّ عَلَى مَا صَحَّ تَسْتَقِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مُطَيَّبٌ طَيِّبٌ فِي ٱلْبَطْنِ قَدْ وُلِدَا ... مُطَهَّرٌ طَاهِرٌ صِنْوَانِ فِي ٱلرَّحِمِ

كَذَاكَ عَبْدُ مَنَافٍ قَبْلَ بِعْثَتِهِ ... يُعْزَى إِلَى خَيْرِ خَلْقِ ٱللَّهِ كُلِّهِمِ

* * *

وَزَيْنَبٌ أُمُّ كُلْثُومٍ وَفَاطِمَةٌ ... رُقَيَّةٌ فَرَيَاحِينُ ٱلرِّضَى ٱلْعَلَمِ

وَفَاطِمٌ أُمُّ كُلْثُومٍ فَخَيْرُ بَنَا ... تِهِ بَتُولٌ لَهَا زُبْدٌ مِنَ ٱلسَّدَمِ

أَدْرَكْنَ بِعْثَتَهُ أَسْلَمْنَ كُنَّ مِنَ ٱلْ

مُهَاجِرَاتِ إِلَى ٱلْمَرْحُومَةِ ٱلْحَرَمِ

يَارَبِّ فَارْضَ عَنِ ٱلْأَوْلَادِ كُلِّهِمِ

وَصَلِّيَنَّ عَلَى هَادِي ٱلْوَرَى ٱلْقُدُمِ

* * *

وَزَيْنَبٌ هِيَ كُبْرَاهُنَّ وَاخْتَلَفُوا ... فِيهَا وَفِي قَاسِمٍ بِٱلْحَقِّ فَٱرْتَسِمِ

مِيلَادُهَا عَامَ لَامٍ حَلَّ مُهْلِكُهَا ... عَامَ ثَمَانٍ مِنَ ٱلْغَرَّاءِ لِلْحَكَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَضَمَّهَا ٱبْنُ رَبِيعٍ مُسْلِمِينَ عَلَى ٱلتَّـ … ـرْتِيبِ وَٱلْحَبْلُ حَقًّا غَيْرُ مُنْجَذِمِ

مِنْ بَعْدِ عَامَيْنِ قَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ وَقِيـ

ـلَ بَعْدَ سِتَّةِ أَعْوَامٍ مِنَ ٱلْأُمَمِ

أَوْ بَعْدَ عِدَّتِهَا جَاءَتْ لَهُ بِعَلِي

وَبِالْأُمَامَةِ زَوْجِ ٱلْحَيْدَرِ ٱلرُّزَمِ

مِنْ بَعْدِ فَاطِمَةَ ٱلْمِصْبَاحِ خَالَتِهَا … عَلَيْهِمَا أَحْسَنُ ٱلرِّضْوَانِ وَٱلرُّحُمِ

وَمِنْ وَصِيَّتِهِ حَقًّا تَزَوَّجَهَا … مُغِيرَةٌ وَأَتَتْ يَحْيَى لَهُ ٱنْتَظِمِ

أَمَّا عَلِي فَرَدِيفٌ وَٱلْأُمَامَةُ حِمْـ … ـلُ ٱلْمُصْطَفَى فِي صَلَاةِ ٱلصُّبْحِ مِنْ رَحِمِ

* * *

رُقَيَّةٌ وُلِدَتْ لِلْهَادِ عَامَ جَلِ … وَفِي ٱلْمَدِينَةِ مَاتَتْ مِيتَةَ ٱلْكَرَمِ

كُبْرَى لَدَى ٱبْنِ هِشَامٍ مِنْ بَنَاتِ رَسُو … لِنَا رُقَيَّةُ فَافْتَحْ قَافَهَا تَفُمِ

وَفَاتُهَا بَعْدَ عَامٍ ثُمَّ عَشْرَةِ أَشْـ … ـهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا مَقْدَمَ ٱلْوَسِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَكَانَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ تَخَلَّفَ مِنْـ   ـهَا قَائِمًا رَاحِمًا فِي الْقَبْرِ ذَا هِمَمِ

* * *

عُتَيْبَةٌ عُتْبَةٌ كَانَا قَدِ احْتَوَيَا   رُقَيَّةً أُمَّ كُلْثُومٍ مِنَ النُّجُمِ

وَفَارَقَا ذَيْنِكَ النَّجْمَيْنِ إِذْ نَزَلَتْ   "تَبَّتْ يَدَا" زَائِدَيْ تَبٍّ مَعَ الْوَخَمِ

قَمِيصَ خَيْرِ الْوَرَى قَدْ شَقَّهُ وَسَطًا   عُتَيْبَةٌ فَجَزَاهُ اللَّهُ بِالْفَغَمِ

إِنَّ ابْنَ عَفَّانَ ذَا النُّورَيْنِ لُقِّبَ إِذْ   قَدْ حَازَ نُورَيْ نَبِيِّ اللَّهِ ذِي الْحِكَمِ

تَزْوِيجَ الْاُولَى لَدَى أُمِّ الْقُرَى ذَكَرُوا   وَهَاجَرَا هِجْرَتَيْ حَبْشٍ ذَوَيْ أَدَمِ

هُنَاكَ جَاءَتْ سَلِيلًا بَعْدَهَا فَقَضَى   عَامَ اثْنَتَيْنِ ابْنَ سِتٍّ هِجْرَةَ الْخَذِمِ

وَكَانَ يُكْنَى بِهِ وَالدِّيكُ يَنْقُرُ مِنْ   عَيْنَيْهِ قَدْمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْوَرَمِ

وَأُخْتُهَا حَازَهَا عَامَ الثَّلَاثَةِ لَمْ   تَلِدْ وَفِي التِّسْعِ حَلَّتْ دَاخِلَ الرَّجَمِ

أُمُّ الْعَطِيَّةِ مَعْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْـ   ـسٍ وَالصَّفِيَّةُ هُنَّ الْغَاسِلَاتُ سِمِ

صَلَّى عَلَيْهَا أَبُوهَا صَلِّ رَبِّ عَلَى   خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

لِلّٰهِ لِلّٰهِ تَزْوِيجٌ قَدَ اَخْبَرَهُ ... جِبْرِيلُ مِنْ رَبِّهِ لِلْمُحِبِّ ذِي الْكَرَمِ

فِي أَكْبَرِ الْخَلْقِ مِنْ هَاتَيْنِ فَاطِمَةٌ ... صُغْرَى وَقَدْ وُلِدَتْ لِلْبَدْرِ عَامَ أَمِ

وَبِنْتُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ الْمَمَاتُ لَهَا ... مِنْ بَعْدِ مَا غَابَ وَاوًا خِيرَةُ الْعِيَمِ

عَامَ الْحِبَا بِبَقِيعٍ وَهْيَ قَدْ دُفِنَتْ ... صَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ مُدْخَلُ الْحِكَمِ

إِنَّ الْبَتُولَ بِوَحْيٍ كَانَ زَوَّجَهَا ... خَيْرُ الْوَرَى سُمَّ أَعْدَا فَارِسَ الْبُهَمِ

مِنْ بَعْدِ مَا رَدَّ صِدِّيقًا كَذَا عُمَرٌ ... وَاللَّيْثُ مَا حَازَ إِلَّا الدِّرْعَ مِنْ نِعَمِ

وَقَدْ حَوَتْ سَنَةً جَيْبًا وَخَمْسَةَ أَشْ ... هُرٍ وَنِصْفًا عَفِيفًا أَفْضَلَ الْجِذَمِ

وَذَاكَ فِي سَنَةٍ يَا صَاحِ ثَانِيَةٍ ... مِنْ هِجْرَةِ الْبَدْرِ ذِي الْآيَاتِ وَالنِّعَمِ

وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللّٰهِ مِنْ عَقِبٍ ... مِنْ غَيْرِهَا فَلَهَا فَخْرٌ بِلَا نَشَمِ

مُحَسِّنًا وَحُسَيْنًا قَدْ أَتَتْ حَسَنًا ... وَزَيْنَبًا أُمَّ كُلْثُومٍ مِنَ النُّجُمِ

رُقَيَّةٌ زَادَهَا ابْنُ السَّعْدِ فِي صِغَرٍ ... مِثْلَ الْمُحَسِّنِ مَاتَتْ يَا لَأُمِّهِمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَزَيْنَبًا حَازَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ لَهُ   أَتَتْ عَلِيًّا وَعَبَّاسًا بِعَوْنِهِمِ
مُحَمَّدًا أُمَّ كُلْثُومٍ سُلَالَتُهَا   بِكَثْرَةٍ رَاجِعِ الْإِسْعَافِ تَغْتَنِمِ
وَهُوَ عَلَى سِيرَةِ الْمُخْتَارِ ثُمَّ مَزَا   يَا أَهْلَ بَيْتِ الْهُدَى بُشْرَى لِحُبِّهِمِ

* * *

وَأُخْتُ زَيْنَبَ لِلْفَارُوقِ قَدْ وَلَدَتْ   زَيْدًا رُقَيَّةَ عَوْنٌ ضَمَّهَا وَلَمِ
مُحَمَّدٌ بَعْدَ عَوْنٍ قَدْ تَزَوَّجَهَا   تُوُفِّيَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الرَّحِمِ
وَمَا أَتَتْ لَهُمُ نَسْلًا بِبَيْنٍ وَفِي
مَوَاهِبٍ قَدْ أَتَتْ بِنْتًا لِثَانِهِمِ
مَمَاتُهَا مَوْتُ زَيْدٍ قُلْ قَدِ اقْتَرَنَا   صَلَّى عَلَى ذَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْكَرَمِ
نَفْيُ التَّوَارُثِ وَالتَّقْدِيمُ قَدْ أَتَيَا   حُكْمَيْنِ عِ الْعِلْمَ تَقْطُفْ ثَمْرَةَ الْحِكَمِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِهِ   وَعُدَّ جَمْعِي فَضْلًا فِي جُمُوعِهِمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الفصل الخامس عشر في ذكر أزواجه الطاهرات صلى الله عليه وسلم وسراريه المطهرات رضي الله تعالى عنهن

أزواجه أمهات المؤمنين حبا ... في غير ذاك اختلاف في رسومهم
خديجة فهي الأولى التي سبقت ... سماتها قبل فاقت كل مفتخم
صارت إلى رحمة الرحمن بنت صه ... من قبل هجرته جبها فلا تهم
من النبوة عام العشر في رمضا ... ن جاورت بالحجون اللحد واهرمي
ولم يصل عليها البدر شافعنا ... سلم عليه إلهي غير منخذم

* * *

وبعدها سودة المثلى تزوجها ... من بعد سكران عام العشر للحزم
وهاجرا هجرة للحبش ثانية ... سكنهما جنة الفردوس ذا النعم

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فِي سَوْدَةٍ قَدْ رَوَوْا خُلْفًا وَعَائِشَةٍ — مَنْ هِيَ ثَانِيَةٌ عِ الْقَوْلَ نَسْتَنِمِ

وَأَشْهَرُ الْقَوْلِ أَنْ مَاتَتْ خِلَافَةَ فَا — رُوقٍ بِآخِرِهَا دَعْ غَيْرَ ذَا تَقُمِ

إِذْ هُمْ خَيْرُ الْبَرَايَا تَرْكُهَا جَعَلَتْ — مَنَابَهَا لِلْمُصَفَّاةِ عَنِ التُّهَمِ

* * *

وَبِنْتَ سِتٍّ حَوَى الْمُخْتَارُ عَائِشَةً — مِنْ قَبْلِ هِجْرَتِهِ بِجِيمًا فَلَا تَغِمِ

بِمَكَّةٍ عَامَ عَشْرٍ فِي الشَّوَّالِ بَدَا — تَارِيخُ مَوْلِدِهَا فِي الدَّالِ مِنْ أُمَمِ

فِي طَيْبَةٍ عَامَ إِحْدَى كَانَ مُبْتَنِيًا — بِهَا لَهَا تِسْعَةَ الْأَعْوَامِ فَلْتَسِمِ

أَوْ عَامَ بَاءٍ عَلَى الْقَوْلِ الضَّعِيفِ لَهَا — عَشْرُ السِّنِينَ وَنِصْفٌ دُونَ مُتَّهَمِ

وَغَابَ عَنْهَا لَهَا حَجٌّ بِعَامِ حَنٍ — تُوُفِّيَتْ عُمْرُهَا إِذْ ذَاكَ فِي وَكَمِ

أَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ صَلَّى بِهَا دُفِنَتْ — عِنْدَ الْبَقِيعِ مَحَلِّ الْأَمْنِ وَالسَّلَمِ

وَمَا تَزَوَّجَ بِكْرًا غَيْرَهَا وَلِذَا — كَانَتْ أَحَبَّ بِلَا شَكٍّ وَلَا تُهَمِ

فَقِيهَةٌ عَدَّ وَرْدٍ قَدْ رَوَتْ خَبَرًا — مِنْ بَعْدِ أَلْفَيْ حَدِيثٍ وَهْيَ لَمْ تَصِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

* * *

وَحَازَ بَعْدَ خُنَيْسٍ حَفْصَةً وَثَوَتْ ... تَحْتَازُ سِتِّينَ فِي هَمٍّ وَقِيلَ أَمِ

عَلَى خِلَافَةِ مَوْلَانَا مُعَاوِيَةٍ ... وَقِيلَ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَالْكَرَمِ

مَرْوَانُ صَلَّى عَلَيْهَا حَامِلًا كَأَبِي ... هُرَيْرَةٍ نَعْشَهَا يَا طِيبَةَ الْخَدَمِ

وَهِيَ الَّتِي أَمَرَ الْأَمِينُ رَجْعَتَهَا ... وَذَاكَ فَخْرٌ وَفِي التَّحْرِيمِ نَفْعُ ظَمِي

تَزَوُّجُهَا كَانَ فِي شَعْبَانَ صَاحِ عَلَى ... رَأْسِ الثَّلَاثِينَ شَهْرًا لِلْهُدَى الْخَذِمِ

وَكَانَ مَوْلِدُهَا قَبْلَ النُّبُوَّةِ مِنْ ... خَمْسِ السِّنِينَ رَوَتْ سِتِّينَ مِنْ حِكَمِ

* * *

أُمُّ الْمَسَاكِينِ هَادِينَا تَزَوَّجَهَا ... بَعْدَ ابْنِ جَحْشٍ عَلَى مَا صَحَّ مِنْ كَلِمِ

مُهَاجِرٌ هِجْرَتَيْ حَبْشٍ وَفِي أُحُدٍ ... شَهَادَةٌ نَالَهَا مَحْمُودَةُ الشِّيَمِ

فِي عَامِ جِيمٍ ثَوَتْ شَهْرَيْنِ قِيلَ ثَلَا ... ثَةً ثَمَانِيَةٌ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمِ

تُوُفِّيَتْ وَهْيَ مِنْ أَهْلِ الْبَقِيعِ أَجَلْ ... بِنْتَ الثَّلَاثِينَ عَامَ الدَّالِ فَافْهَمِ

وَقَدْ ثَوَتْ فِي حَيَاةِ الْبَدْرِ مِثْلَ خَدِيـ ... ـجَةٍ عَلَى الْبَرِّ تَسْلِيمٌ مِنَ الْحَكَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

* * *

رَيْحَانَةٌ حَيْثُ عُدَّتْ زَوْجَةً عَدَدًا   فَمِثْلُ تِبْنِكَ لَا تَرْتَبْ مِنَ الشَّبَمِ

فِي ذَلِكَ الْعَامِ هِنْدٌ قَدْ تَزَوَّجَهَا   وَحَازَهَا قَبْلُ عَبْدُ اللَّهِ لَا تَنَمِ

وَهَاجَرَا أَوَّلًا لِلْحَبْشِ إِنَّ لَهَا   سَبْقَ الظَّعَائِنِ نَحْوَ الطَّائِبِ الْحَرَمِ

مِنَ النَّبِيِّ عَدَّ كَسْمِ قَدْ رَوَتْ خَبَرًا   وَقَلَّ مِثْلٌ لَهَا فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

فِي بَيْتِ زَيْنَبَ قَدْ كَانَ الْبِنَاءُ بِهَا   مَاتَتْ وَكَانَ لَهَا عِيدٌ بِعَامِ طِمِ

وَفِي وِلَايَةِ - يَا قَوْمِي - يَزِيدَ نَوَتْ   أَسْبِلْ عَلَيْهَا إِلَهِي وَابِلَ الرَّحِمِ

أَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ صَلَّى جَنَازَتَهَا   وَرَمْسُهَا فِي بَقِيعٍ غَيْرُ مُكْتَتِمِ

* * *

وَبَرَّةُ بِنْتُ جَحْشٍ زَيْنَبًا دُعِيَتْ   لَدَى النَّبِيِّ إِمَامِ الْأَسْخِيَا الْهُضُمِ

مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قَضَى زَيْدٌ بِهَا وَطَرًا   اِحْتَازَهَا سُورَةَ الْأَحْزَابِ فَالْتَزِمِ

هِلَالَ ذِي قَعْدَةٍ فِي عَامِ أَرْبَعَةٍ   عَلَى الصَّحِيحِ لَهَا نَجْلٌ مِنَ الْأُمَمِ

وَفِي مَدِينَةِ دَارِ الْحَقِّ قَدْ هَلَكَتْ   بِعَامِ عِشْرِينَ إِنَّ الْعُمْرَ فِي جُحُمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

صَلَّى عَلَى نَعْشِهَا ٱلْفَارُوقُ أَوَّلُ مَنْ   بَعْدَ ٱلنَّبِيِّ قَضَتْ فِى ٱلْمَدْفَنِ ٱلْحَرَمِ
رَوَتْ أَحَادِيثَ بِيَاءٍ ثُمَّ إِنَّ لَهَا   فَخْرًا بِتَزْوِيجِ رَبِّى ٱلْغَافِرِ ٱلْإِثَمِ

* * *

عَامَ ٱلْمُرَيْسِيعِ قَدْ حِيزَتْ جُوَيْرِيَةٌ   أَىْ عَامَ خَمْسٍ لَدَى ذِى ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَمِ
كَانَ ٱسْمُهَا بَرَّةً أَيْضًا فَحَوَّلَهَا   خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ طُرًّا كَاشِفُ ٱلظُّلَمِ
فِى سَهْمِ ثَابِتَ حَلَّتْ وَٱلنَّبِىُّ شَرَا   هَا مِنْهُ قِيلَ أَبُوهَا ٱلْخُلْفُ لَمْ يَرِمِ
تَحْتَ ٱبْنِ صَفْوَانَ كَانَتْ قَبْلُ شَافِعِنَا   تُوُفِّيَتْ عَامَ نَوْ وَٱلْعُمْرُ فِى بِكَمِ
مَرْوَانُ صَلَّى عَلَيْهَا صَلِّ رَبِّ عَلَى   هَادِى ٱلْبَرِيَّةِ طُرًّا عِيمَةِ ٱلْعِيَمِ
زَايَا رَوَتْ مِنْ حَدِيثٍ حَازَ عِتْرَتُهَا   مِنَّا لَقَدْ صَاهَرُوا عَافِى جَنَانِهِمِ

* * *

مِنْهُنَّ بِنْتُ أَبِى سُفْيَانَ مَنْ خَرَجَتْ   لِلْحَبْشِ تَحْتَ عُبَيْدِ ٱللَّهِ ذِى ٱلْوَغَمِ
وَقَدْ تَنَصَّرَ مُرْتَدًّا وَمَاتَ بِهِ   فَأَعْطِ عَبْدَكَ رَبِّى خَيْرَ مُخْتَتَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَخَاطِبًا مُرْسِلٌ عَمْرًا الِاَصْحَمَةِ   وَفِي الْوَلِيِّ اخْتِلَافٌ جَا مِنَ الْأُمَمِ
فَخَالِدٌ فِي أَصَحِّ الْقَوْلِ قِيلَ فَعُثْـ   ـمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ وَالرَّحِمِ
وَالْمَهْرُ ثَاءُ دَنَانِيرٍ تُسَاقُ لَهَا   مِنَ النَّجَاشِيِّ حِبِّ الشَّافِعِ النَّسَمِ
فِي عَامِ سَبْعٍ وَكَانَ الْمَوْتُ حَلَّ بِهَا   فِي طَيْبَةٍ عَامَ مَدٍّ قِيلَ عَامَ بَهِمِ

* * *

بِنْتُ ابْنِ أَخْطَبَ هَادِينَا تَزَوَّجَهَا   صَدَاقُهَا عِتْقُهَا يَا فَوْزَ مُسْتَلِمِ
قَدِ اصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُنَا   مِنْ سَبْيِ خَيْبَرَ فِي سَبْعٍ وَلَمْ يَضِمِ
وَهْيَ إِذَا مَا لَهَا زَيٌّ وَعَشْرُ أَحَا   دِيثٍ رَوَتْ رَبَّنَا سَلِّمْ عَلَى الْحَكَمِ
مِنْ قَبْلُ تَحْتَ سَلَامِ ثُمَّتَ ابْنِ أَبِي الْـ   ـحُقَيْقِ لَكِنَّهَا لَمْ تَاتِ بِالزَّرَمِ
مَاتَتْ لَهَا ضِعْفُ لَامٍ فِي الْبَقِيعِ رَسَتْ   وَذَاكَ فِي رَمَضَانَ كَانَ عَامَ بَهِمِ

* * *

مَيْمُونَةٌ نَكَحَ الْمُخْتَارُ فِي سَرِفٍ   كَانَ الْبِنَاءُ كَذَاكَ الْمَوْتُ فِي إِبهِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

صَلَّى عَلَيْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَدْ دُعِيَتْ   مِنْ قَبْلُ بَرَّةَ مَا عَاشَتْ سِوَى يَلَمِ

مِنْ قَبْلُ تَحْتَ ابْنِ عَمْرٍو ثُمَّ فَارَقَهَا   وَبَعْدَ ذَلِكَ يَحُوبُهَا أَبُو رُهُمِ

وَقَدْ رَوَتْ عَدَّ لَوْمٍ رَبِّ صَلِّ عَلَى   مَنْ نُورُهُ فَاتِحُ الْأَغْلَاقِ مِنْ عَدَمِ

إِنَّ الَّذِي قَالَهُ الْجُمْهُورُ أُنْكِحَ عُمْـ   ـرَةَ الْقَضَاءِ لَدَى سَبْعٍ مِنَ الْأُمَمِ

مِنْ بَعْدِ خَيْبَرَ فِي ذِي قَعْدَةٍ وَحَلَا   لَا قِيلَ أُنْكِحَهَا كُنْ سَائِلَ الْفَهِمِ

يَا اللهُ يَا رَبِّ وَرَبِّي صَلِّيَنَّ عَلَى   نُورِ الْبَرِيَّةِ طُرًّا سِرِّ سِرِّهِمِ

أَخِيرُ مَنْ نَكَحَ الْمُخْتَارُ آخِرُ مَنْ   مَاتَتْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ الطُّهْرِ الْغُمَمِ

* * *

مَيْمُونَةٌ زَيْنَبٌ هِنْدٌ وَعَائِشَةٌ   حَفْصٌ صَفِيَّةُ بِنْتُ الصَّخْرِ ذِي الْكَرَمِ

وَسَوْدَةٌ بَرَّةٌ أَعْنِي جُوَيْرِيَةً   تِسْعٌ بَوَاقٍ وَرَاءَ الْمُصْطَفَى الْعَلَمِ

* * *

خَدِيجَةٌ عَائِشٌ رَمْلٌ وَحَفْصَةُ هِنْـ   ـدٌ سَوْدَةٌ لِقُرَيْشٍ مَعْدِنِ الْكَرَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وانسب إلى العرب العربا جويرية ... ميمونة زينبين الطهر الشيم

* * *

صفية كاسمها بنت ابن أخطب من ... أسباط هارون تسليمي على الهشم

ومهر غير صفي رملة عددا ... من الدراهم سر غير مكتتم

* * *

خديجة خير هذي ثم عائشة ... وفيهما الخلف جار عند محتكم

* * *

أما سراريه دال هن مارية ... زليخة بنت شمعون من النسم

من بنت جحش لهادي الخلق جارية ... تدعى نفيسة مثل الاسم في الكرم

* * *

الفصل السادس عشر في ذكر الفواطم اللاتي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والعواتك

وَالْفَاطِمَاتُ ٱللَّوَاتِي قَدْ وَلَدْنَ بِهِ ... أُمُّ ٱلذَّبِيحِ وَعَمْرٍو جَدِّهِ ٱلْكَرَمِ

وَأُمُّهَا أُمُّ حُبَّى ثُمَّ أُمُّ قُصَيْـ ... ـيٍ بِنْتُ سَعْدٍ بِخُلْفٍ جَاءَ مُنْتَظِمِ

وَاحِدَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَاثْنَتَانِ فَمِنْ ... قَيْسٍ وَمِنْ يَمَنٍ ثِنْتَانِ فَارْتَسِمِ

* * *

إِنَّ ٱلْعَوَاتِكَ تِسْعٌ عَدُّهُنَّ كَمَا ... فِي ٱلْجَوْهَرِيِّ وَفِي ٱلْقَامُوسِ لَا تَهِمِ

وَعَدُّهُنَّ كَمَا لِابْنِ ٱلْأَثِيرِ يَبُ ... فِهْرِيَّتَانِ ثَلَاثٌ مِنْ سُلَيْمِهِمِ

الأُولَى فَقُلْ عَمَّةُ ٱلْوُسْطَى وَثَانِيَةٌ ... قُلْ إِنَّهَا عَمَّةُ ٱلْأُخْرَى بِلَا وَهَمِ

عَدْوِيَّتَانِ وَمَنْ تُعْزَى إِلَى أَسَدٍ ... قُضَاعَةٍ وَهُذَيْلٍ ثُمَّ أَزْدِهِمِ

كَذَا كِنَانِيَّةٌ وَانْظِمْ بِهِنَّ وَقُلْ ... لَكِنْ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبٍ مِنَ ٱلْكَلِمِ:

بِنْتُ هِلَالٍ أُهَيْبُ كَانَ وَالِدَهُ ... أُمُّ أُمَيْمَةَ أُمِّ تَيْمِ ٱلْكَرَمِ

وَغَالِبٍ بِخُلْدٍ سَعْدِ هِلَالَ وَمُرْ ... رَةٍ وَالْأَوْقَصُ مَنْظُومٌ بِسِلْكِهِمِ

وَعَامِرٍ ثُمَّ عَدْوَانٍ كَذَا أَزْدٌ ... رَشْدَانُ دُودَانُ ثُمَّ ٱلْعَدُّ لَا تَهِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

* * *

بَنُو سُلَيْمٍ إِذَا مَا فَاخَرُوا نَسَبًا ... تَفَاخَرُوا بِرَسُولِ ٱللَّهِ ذِي ٱلْقَدَمِ

وَفِي ٱلْحَدِيثِ أَنَا ٱبْنُ لِلْعَوَاتِكِ مِنْ ... سُلَيْمٍ ٱلشُّرَفَا يَا حُسْنَ فَخْرِهِمِ

لَهُمْ مَفَاخِرُ شَتَّى كَانَ عَدُّهُمُ ... فِي ٱلْفَتْحِ أَلْفًا فَيَا بُشْرَى لِوَائِهِمِ

قَدْ كَانَ أَحْمَرَ فِي ٱلتَّقْدِيمِ فُزْتَ عَلَى ... جَمِيعِ أَلْوِيَةٍ لِلنَّاسِ كُلِّهِمِ

* * *

ٱلْفَصْلُ ٱلسَّابِعَ عَشَرَ فِي ذِكْرِ أَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ صَلَّى ٱللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَحَارِثٌ وَزُبَيْرٌ حَمْزَةٌ وَأَبُو ... لَهَبٍ أَبُو ٱلطَّالِبِ ٱلْأَعْمَامُ كَٱلْقُثَمِ

مُقَوَّمٌ مَعَ عَبَّاسٍ ضِرَارُ وَعَبْـ ... ـدُ ٱلْكَعْبَةِ ٱلْحَجْلُ وَٱلْغَيْدَاقُ ذُو ٱلْكَرَمِ

وَحَذْفُ حَجْلٍ وَغَيْدَاقٍ يُقَالُ كَمَا ... قَدْ جَاءَ فِي قُثَمٍ إِسْقَاطُ بَعْضِهِمِ

وَحَمْزَةٌ ثُمَّ عَبَّاسٌ قَدِ ٱسْتَلَمَا ... وَغَيْرُ ذَيْنِكَ لِلْإِسْلَامِ لَمْ يَقُمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

* * *

أَرْوَى أُمَيْمَةُ بَيْضَاءُ وَعَاتِكَةٌ صَفِيَّةُ بَرَّةُ عَمَّاتُ بَدْرِ نِـعَمِ

وَكُلُّهُنَّ شَقِيقَاتٌ لِوَالِـدِهِ إِلَّا ٱلصَّفِيَّةَ وَسْطَى تَالِكَ ٱلنُّظُمِ

إِسْلَامُ الأَوْلَى بِهِ خُلْفٌ كَعَاتِكَةٍ أَمَّا ٱلصَّفِيَّةُ حَقًّا مِنْ ذَوِي ٱلسَّلَمِ

* * *

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ فِي ذِكْرِ أُمَّهَاتِ أَعْمَامِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَذِكْرِ أَخْوَالِهِ

أُمُّ ضِرَارٍ وَعَبَّاسٍ نُتَيْلَةُ صَغْ غِرَنْ وَكَبِّرْ إِذَا مَا شِئْتَ لَمْ تُلَمِ

مُقَوِّمٌ حَمْزَةٌ فَاعْدُدْ صَفِيَّةَ مِنْ هَالَةَ بِنْتِ وُهَيْبٍ جِدَّ تُحْتَرَمِ

لُبْنَى أَبُو لَهَبٍ مِنْهَا صَفِيَّةُ حَا رِثٌ وَأَرْوَى فَمِنْهَا دُونَ مُتَّهَمِ

أَمَّا مُمَنَّحَةٌ فَقَدْ قِيلَ وَالِدَةُ آلْـ ... ـخَيْدَاقِ حَجْلٍ عَلَى مَا عِنْدَ بَعْضِهِمِ

وَابْنُ قُتَيْبَةَ ذَا ٱلتَّفْصِيلُ جَاءَ بِهِ ... كِتَابُهُ رَاجِعَنْ تَظْفَرْ بِذِي ٱلْحِكَمِ

وَفِيهِ بَعْضُ ٱخْتِلَافٍ مِنْ مَوَاهِبِنَا ... لَكِنَّ رَحْمَةَ رَبِّي فِي ٱخْتِلَافِهِمِ

* * *

أَخْوَالُهُ أَسْوَدُ عَبْدُ يَغُوثَ فُرَيْـ ... ـعَةُ وَفَاخِلَةُ ٱلزُّرْقَانِ جَا بِهِمِ

* * *

ٱلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ فِي ذِكْرِ ٱلْمَشَاهِيرِ مِنْ خُدَّامِهِ ٱلْأَحْرَارِ

خُدَّامُهُ أَنَسُ ٱلْمَشْهُورُ ثُمَّ رَبِيـ ... ـعَةُ وَأَيْمَنُ عَبْدُ ٱللَّهِ ذُو ٱلْحُرَمِ

يَلِي ٱلْوِسَادَةَ وَٱلنَّعْلَيْنِ ثُمَّ طَهُو ... رًا وَٱلسِّوَاكَ بِلَالٌ مُنْفِقُ ٱلْحَرَمِ

أَمَّا أَبُو ٱلرَّافِعِ ٱلْقِبْطِيُّ عَلَى ثِقَلٍ ... فِي مَشْرَبٍ أَذَّنَ ٱلنَّوْبِيُّ لِلْعَلَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أَعْنِى بِهِ عُمَرَ ٱلْفَارُوقَ حِينَ أَتَى   لِلْبَابِ مُسْتَأْذِنًا وَالنَّاسُ فِى هِمَمِ

وَعُقْبَةٌ هُوَ وَالِ أَمْرِ بَغْلَتِهِ   قُلِ ٱلْمُعَيْقِيبُ حَقًّا قَيِّمُ ٱلْخَتَمِ

حُذَيْفَةُ بْنُ ٱلْيَمَانِ ٱلْيَاءُ مُنْحَذِفٌ   وَخَفِّفِ ٱلْمِيمَ حَاوِى سِرِّ ذِى ٱلْحِكَمِ

وَأَسْلَعُ هُوَ وَالِ أَمْرِ رَاحِلَةِ ٱلْ   مُخْتَارِ خَيْرِ ٱلْبَرَايَا أَفْضَلِ ٱلْأُمَمِ

آىُ ٱلتَّيَمُّمِ قَالُوا فِيهِ قَدْ نَزَلَتْ   وَقِيلَ عَائِشَةٌ فِى أَشْهَرِ ٱلْكَلِمِ

وَجُنْدُبٌ وَحُنَيْنٌ وَالنُّعَيْمُ مَهَا   جِرٌ إِيَادُ هِلَالٌ قُلْ بِسَعْدِهِمِ

ذُو مِخْمَرٍ مِنْهُمُ أَسْمَاءُ هِنْدُ أَخُو   أَسْمَا وَقَدْ لَازَمَا مِنْ خِدْمَةِ ٱلْحَكَمِ

* * *

أَمَّا ٱلنِّسَاءُ فَسَلْمَى خَوْلَةٌ بَرَكٌ   مَيْمُونَةٌ أُمُّ عَيَّاشٍ مِنَ ٱلْحَشَمِ

وَرَزِينَةٌ خَضْرَةٌ ـ بِالْخَاءِ ـ مُعْجَمَةً   أَبُو كُرَيْبٍ رَوَى ذَا ٱلْقَوْلَ ذَا حِكَمِ

مِنْهُنَّ بِنْتُ رَزِينٍ ثُمَّ مَارِيَةٌ   صَفِيَّةٌ ذَلِكَ ٱلْأَحْرَارُ مِنْ خَدَمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

ألفصل الموفي عشرين في ذكر مواليه صلى الله تعالى عليه وسلم

أسامة فالموالي ثم والده … أخوه أيمن ثوبان والأوس سيم

ومدعم ثم كيسان وأنجشة … شقران ثم رباح مع يسارهم

وأسلم واقد أبوه عد كذا … سلمان زيد وما بور براء نمي

فضالة رافع والصنو كركرة … بكسر كافيه شمعون بمنعجم

أبو مويهبة سعد ضميرة سنـ … ـدر وأنسة معدود بجمعهم

رفاعة وهشام أحمر وكذا … رويفع يا أخي تصغيره أدم

أبو لبابة همام كذاك أبو … هند أبو هاشم من عند بعضهم

من طائف خارج للبدر عد بجي … منهم أبو بكرة يا حسن عتقهم

محمد أفلح عد الطبوخ له … أبا عبيد عبيد يا لنظمهم

أميمة برك سيرين فبسر أم … م رافع هذه النسوان ملحتم

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

رَضْوَى كَسَكْرَى وَلَكِنْ عَدَّهَا بِصُحًا   بِيَّاتِهِ جَعْفَرُ ٱلْمُسْتَغْفِرِي ٱلرُّهُمِ

رَيْحَانُ مَارِيَةٌ سَلْمَى وَبَعْضُهُمُ آلْ   إِمَاءُ أَيٍّ مَوَالِي ٱلْبَدْرِ عَدُّ جَمِ

* * *

ٱلْفَصْلُ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرُونَ فِي ذِكْرِ مَنْ كَانَ يَضْرِبُ ٱلْأَعْنَاقَ حِرَاسَةً وَمَنْ لَهُ ٱلْإِبِلُ وَمُفْتِيهِ وَمُؤَذِّنِيهِ وَبَوَّابِهِ وَأُمَنَائِهِ

مُحَمَّدٌ وَزُبَيْرٌ عَاصِمٌ وَعَلِيٌّ آلْ   مِقْدَادُ ضُرَّابُ ٱلْأَعْنَاقِ لِلْقِثَمِ

كَذَا ٱبْنُ سُفْيَانَ قَيْسٌ قَائِمٌ جَلَدٌ   مَقَامَ ذِي شُرْطَةٍ فَاحْفَظْ وَلَا تَهِمِ

* * *

حُرَّاسُهُ ٱبْنُ مُعَاذٍ بِابْنِ مَسْلَمَةٍ   وَخَالِدٍ وَأَبِي بَكْرٍ صَفِيِّهِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مُغِيرَةٌ وَابْنُ أَبِيّ مَرْثَدٍ وَزُبَيْـ ـرٌ مَعْ بِلَالٍ بِعَبَّادٍ كَذَاكَ حُمِي

كَذَاكَ ذَكْوَانُ سَعْدٌ إِنَّهُمْ تَرَكُوا حِرَاسَهُ إِذْ أَتَاهُ اللَّهُ مِنْ عِصَمِ

* * *

وَعَاصِمٌ وَكَذَاكَ ابْنُ الرَّوَاحَةِ فِي الْـ أَسْفَارِ يَحْدُو جَزَاهُ اللَّهُ ذُو الْكَرَمِ

يَحْدُو الرِّجَالَ بَرَاءٌ ثُمَّ أَنْجَشَةٌ حَادِي الْقَوَارِيرِ نِسْوَانِ النَّبِيِّ الْكَرَمِ

* * *

وَثَابِتٌ فَخَطِيبُ الْمُصْطَفَى وَخَطِيـ ـبُ الْغُرِّ عَيْبَتِهِ أَنْصَارِهِ الْحَشَمِ

* * *

مُفْتِيهِ سَلْمَانُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ أَبُو الدْ دَرْدَاءِ زَيْدٌ مُعَاذٌ وَابْنُ عَوْفِهِمِ

حُذَيْفَةٌ وَكَذَا عَمَّارُ الْخُلَفَا وَالْأَشْعَرِيُّ أُبَيًّا عُدَّ تَلْتَئِمِ

* * *

مُؤَذِّنُوهُ بِلَالٌ وَالزِّيَادُ وَسَعْـ ـدٌ ثُمَّ أَوْسٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهْوَ عَمِي

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

* * *

النَّائبون لهُ وقتَ الخُرُوجِ إلى | غزوٍ وحجٍّ حُماةُ الأهلِ والحَرَمِ
عُوَيفُ عثمانُ عبدُ اللهِ ثمَّ أبو | لُبابةٍ وبَشيرٌ مع أبي رُهُمِ
نُمَيلَةُ سائبٌ زَيدٌ سِباعُ أبو | دُجانةٍ ثمَّ عبدُ اللهِ ذو القَدَمِ
سَعْدٌ مُحمَّدُ عبدُ اللهِ ثمَّ أبو | ذرٍّ عليهِم رضى الرَّحمنِ والرُّحُمِ

* * *

والأشعري ابنُ أسيدٍ خالدٌ وأبو | سُفيانَ ثمَّ زيادٌ مع مُعاذِهِمِ
كذا ابنُ زيدٍ وباذانٌ هُمُ الأُمَرا | ولّى عليٌّ يمنٍ صهراهُ وابنُ عمِّ
أمّا عُمانُ فعمرٌو كانَ واليَها | إقامةُ الحجِّ في تسعٍ لذي الكَرَمِ
أعني العتيقَ رفيقَ الغارِ مُنفِقَ ما | لهُ على البرِّ دونَ المنِّ والسَّأَمِ
عشرينَ قلَّدها الهادي وأرسلَها | مع العتيقِ وهاءَ ساقَ من نَعَمِ
وبعدَ ذاكَ عليٌّ كانَ يتبعُهُ | براءةً قارئًا بالنَّاسِ ذا حِكَمِ
رَدَّ العتيقَ عليٌّ حينَ يلحقُهُ | على النَّبيِّ قادمًا إذ جاءَ ذا سَجَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فقال هل حادث شيء فقال له   بل كان خير وذا أمر من الحكم
إن ابن حنبل يروي ذا بمسنده   انظره في أول الأجزاء تغتنم

* * *

الفصل الثاني والعشرون في ذكر النقباء والنجباء والمدرسين والقضاة ومن يقطع بالجنان لهم ومن ولي السوق فيهم منهم والأمناء والشعراء والكتاب ومن جمع القرآن من عمه حفظا والرسل إلى الملوك ومن كان يضحكه صلى الله عليه وسلم

سعود النقبا وابن الرواحة منـ   ـذر عبادة عبد الله لا تهم
ورافع وابن تيهان براء وأسـ   ـعد أسيد بتصغير بلا وهم

* * *

كُلُّ نَبِيٍّ لَهُ زَاكٌ مِنَ النُّجَبَا   وَضِعْفُ ذَلِكَ لِلْهَادِي إِلَى الْأُمَمِ
سِبْطَاهُ ثُمَّ عَلِيٌّ جَعْفَرٌ عُمَرٌ   وَحَمْزَةٌ مَعْ صِدِّيقٍ بِلَالِهِمِ
حُذَيْفَةٌ جُنْدُبٌ سَلْمَانُ ثُمَّ مِقْ   دَادٌ وَعَمَّارُ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْقَدَمِ

* * *

وَطَلْحَةٌ وَزُبَيْرٌ سَعْدٌ الْخُلَفَا   وَحَمْزَةٌ وَابْنُ عَوْفٍ سَابِغُ النِّعَمِ
وَجَعْفَرٌ وَابْنُ مَظْعُونٍ كَذَاكَ أَبُو   عُبَيْدَةٍ فَحَوَارِيُّونَ لِلْغُذُمِ

* * *

أَمَّا مُعَاذٌ كَذَاكَ الْأَشْعَرِي وَعَلِي   قُضَاتُهُ الْعَدْلُ فِي إِفْحَامِ مُخْتَصِمِ

* * *

زُبَيْرٌ الْخُلَفَا سَعْدٌ سَعِيدُ أَبُو   عُبَيْدَةٍ طَلْحَةٌ ثُمَّ ابْنُ عَوْفِهِمِ
قُلْ إِنَّهُمْ عَشْرَةٌ حَقَّ الْجِنَانُ لَهُمْ   تَوَسُّلِي بِهِمُ فِي كُلِّ مُقْتَحَمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

* * *

مِنْ جَامِعِينَ كِتَابَ اللَّهِ فَوْزَهُمُ ... حِفْظًا عَلَى عَهْدِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

زَيْدٌ مُعَاذٌ أُبَيٌّ وَالتَّمِيمُ أَبُو ... أَيُّوبَ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَالْحُشُمِ

عُبَادَةٌ وَابْنُ مَسْعُودٍ كَذَاكَ أَبُو ... زَيْدٍ عَلِيٌّ أَبُو الدَّرْدَا مِنَ الْأُمَمِ

وَسَالِمٌ عَدُّهُ جَاءَ الصَّحِيحُ بِهِ ... مِنْ حَافِظِيهِ زَمَانَ الْمُصْطَفَى الْمَلِمِ

* * *

وَهَاكُمُ رُسُلَ الْهَادِي لِمَنْ مَلَكُوا ... صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي بَارِئُ النَّسَمِ

وَعَمْرًا ارْسَلَهُ لِلْبَرِّ أَصْحَمَةٍ ... وَانْقَادَ خَيْرَ انْقِيَادٍ غَيْرَ مُتَّهَمِ

أَمَّا الَّذِي قَدْ تَوَلَّى بَعْدُ أَصْحَمَةٍ ... فَكَافِرٌ غَيْرُ مَعْرُوفِ السُّمَى الْعَلَمِ

* * *

وَدِحْيَةٌ لِهِرَقْلٍ ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْ ... دَ اللَّهِ لِلْقَتْلِ كِسْرَى وَهْوَ لَمْ يَقُمِ

إِذْ جَاءَهُ مَزَّقَ الْحَامِي فَمَزَّقَهُ الْ ... إِلَهُ حَازَ اصْطِلَامًا أَيَّ مُصْطَلَمِ

هِرَقْلُ قَدْ جَعَلَ الْمَكْتُوبَ فِي ذَهَبٍ ... وَقَوْمُهُ لَمْ يَزَالُوا فِي وِرَاثِهِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

إِذْ أَخْبَرُوا ذَلِكَ التَّعْظِيمَ سَيِّدَنَا   دَعَا مُجَابًا لَهُ تَثْبِيتَ أَمْرِهِمِ

* * *

وَلِلْمُقَوْقِسِ أَغْرَى حَاطِبًا عَجِلاً   أَهْدَاهُ جَمًّا وَلَكِنْ غَيْرَ ذِي سَلِمِ

مَابُورَ وَبِالرَّاءِ أَوْ هَابُورَ وَقِيلَ هُوَ آبْـ   ـنُ عَمِّ مَارِيَةَ الْمَحْبُوبُ ذُو الْحُمَمِ

جِيمَ الْجَوَارِ حِمَارًا بَغْلَةً فَرَسًا   وَرَبْعَةَ عَسَلاً مُشْطًا فَلاَ تَصِمِ

قَارُورَةَ الدُّهْنِ مِسْوَاكًا وَمُكْحُلَةً   كَذَا مِقَصٌّ طَبِيبٌ عَارِفُ السَّقَمِ

عِشْرُونَ ثَوْبًا وَقَالَ الْبَعْضُ كُفِّنَ فِي   بَعْضِ الثِّيَابِ إِمَامُ الرُّسْلِ كُلِّهِمِ

* * *

وَقُلْ إِلَى الْحَارِثِ الْغَسَّانِ قَدْ بَعَثَ الشْـ   ـشُجَاعَ مُسْتَنْكِفًا عَنْ دَعْوَةِ الْكَرَمِ

* * *

وَقِيلَ بَعْثُ ابْنِ وَهْبٍ لِابْنِ الْأَيْهَمِ قِيـ   ـلَ بَعْثُهُ لَهُمَا بَلْ مَرَّتَيْنِ نُمِي

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

نَحَا سَلِيطُ بْنُ عَمْرٍو هَوْذَةً وَثُمَا ... مَةً ثُمَامَةُ بَرٌّ لَيْسَ بِالْخَصِمِ

* * *

وَذُو الْكُلَاعِ وَذُو عَمْرٍو أَتَى لَهُمَا ... مُسْتَسْلِمَيْنِ جَرِيرٌ أَحْسَنَ الْكَلِمِ

* * *

عَمْرٌو نَحَا جَيْفَرًا عَبْدًا وَمَا أَبَيَا ... أُمَّ الْعَلَا مَلِكَ الْبَحْرَيْنِ لَمْ يَخِمِ

أَمَّا مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ أَنْذَرَهُ ... عَمْرٌو وَيَدْعُو انْسِرَاكَ الْبَدْرِ فِي الْإِمَمِ

* * *

وَفَرْوَةٌ مَعْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدَ هَدَى ... لِلْبَدْرِ شَهْبَا حِمَارًا وَالْجَوَادَ سِمِ

كَذَا قَبَاءٌ وَأَثْوَابٌ هَدِيَّتُهُ ... مَقْبُولَةٌ فِي انْسِلَامٍ خَيْرِ مُسْتَلِمِ

أَعْطَى النَّبِيَّ ابْنُ سَعْدٍ إِذْ أَتَاهُ نَبًا ... أَوْقِيَّةً فَرْوَةٌ لِلْقَتْلِ لَمْ يَخِمِ

* * *

مُهَاجِرٌ حَارِثًا يَأْتِي وَقَالَ لَهُ ... إِنِّي سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي بِذِي الْحِكَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

* * *

فَحَا مُعَاذٌ أَبُو مُوسَى إِلَى يَمَنٍ   فَأَسْلَمَ ٱلْجُلُّ دُونَ ٱلْكَدِّ وَٱلنِّقَمِ
وَبَعْدَ ذَاكَ إِلَيْهِمْ مُرْسِلٌ أَسَدًا   لَيْثًا هِزَبْرًا عَلِيًّا مُهْلِكَ ٱلصِّمَمِ

* * *

كَانَ ٱلنُّعَيْمَانُ عَبْدَ ٱللَّهِ يُضْحِكُهُ   وَفِي سُوَيْبِطَ ضِحْكٌ غَيْرُ مُحْتَلِمِ

* * *

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ وَٱلْعِشْرُونَ فِي ذِكْرِ مَا لَهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ

لَهُ مِنَ ٱلْخَيْلِ سَكْبٌ سَبْحَةٌ ظَرِبٌ   سِجْلٌ وَطَرْفٌ لِزَازٌ ذُو ٱلْعُقَالِ نُمِي
أَوَّلُ مَا قَدْ غَزَا ٱلْمُخْتَارُ مِنْ فَرَسٍ   بِهِ فَقُلْ إِنَّهُ سَكْبٌ فَلَمْ تُذَمِ
كَانَتْ لَهُ غُرَّةٌ تَحْجِيلَهُ ذَكَرُوا   طَلْقَ ٱلْيَدَيْنِ كُمَيْتَ ٱللَّوْنِ فَافْتَهِمِ
وَرْدٌ وَذُو لِمَّةٍ مِرْوَاحُ ثُمَّ مُلَا   وِحٌ وَسِرْحَانُ مَعْ مَنْدُوبِهِ ٱلْخَذِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بَحْرٌ نَجِيبٌ وَيَعْبُوبٌ وَمُرْتَجِلٌ   يَعْسُوبُ الضَّرْسِ قَدْ زَادُوهُ كَالضَّرِمِ

شَحَا لَحِيفٌ مِنَ الْمَعْدُودِ مُرْتَجَزٌ   فَفِي الْمَوَاهِبِ ذِكْرُ الْجُلِّ لَا تَهِمِ

وَمَا عَلَيْهِ اتِّفَاقٌ سَبْحَةٌ ظَرِبٌ   سَكْبٌ وَمُرْتَجِزٌ ثُمَّ اللِّزَازَ سِمِ

لَهُ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ وَمَا عُلِمَتْ   أَسْمَاؤُهَا فَالْمُنَاوِي قَالَ ذَا اغْتَنِمِ

* * *

وَسَرْجُهُ كَانَ مِنْ لِيفٍ أُلِينَ فَمَا   أَحَبَّهُ الْخَيْلَ يَا بُشْرَى لِمُسْتَلِمِ

* * *

وَفِضَّةٌ دُلْدُلٌ عُدَّ الْبِغَالِ لَهُ   وَمَا أَخُو أَيْلَةٍ يُهْدِيهِ لِلْكَرَمِ

أَعْطَاهُ أَصْحَمَةٌ أُخْرَى كَذَلِكَ كِسْ

رَى ثُمَّ مِنْ دُومَةٍ أُخْرَى فَلَا تَهِمِ

وَقِيلَ مَا قِيلَ مِنْ كِسْرَى فَلَيْسَ لَهُ   ثَبْتٌ كَمَا قِيلَ عِنْدَ الْجِلَّةِ الْأُمَمِ

* * *

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أَمَّا عُفيرٌ وَيَعفُورٌ وَقِيلَ هُمَا   مُرَادِفَانِ حِمَارُ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْعَلَمِ
حِمَارُ سَعْدٍ فَمَعْدُودٌ لَهُ عَدَدًا   وَرَابِعٌ عُدَّ أَيْضًا عِنْدَ بَعْضِهِمِ

* * *

قَصْوَاءُ عَضْبَاءُ جَدْعَاءُ وَقِيلَ فَذِي   تَرَادَفَتْ نُوقُ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ ذِي ٱلْقِدَمِ
وَقِيلَ عَضْبَاءُ جَدْعَاءُ لِوَاحِدَةٍ   قَصْوَا لِوَاحِدَةٍ يَا لَاخْتِلَافِهِمِ

* * *

جِمَالُهُ ثَعْلَبٌ قُلْ هَكَذَا اجْمَلُ   لِلْبَدْرِ أَحْمَرُ خَيْرِ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعَجَمِ
وَحَازَ مُكْتَسِبًا فِي أَنْفِهِ بُرَةً   مِنْ فِضَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَبِي ٱلْحَكَمِ

* * *

مِنَ ٱللِّقَاحِ لَهُ هَيْلٌ وَكَانَ لَهُ   كَافٌ يُرَاحُ إِلَيْهِ دُونَ مُتَّهَمِ
بِقِرْبَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنْ لَبَنٍ   فِي كُلِّ لَيْلٍ وَجَلَّ ٱللَّهُ ذُو ٱلْحِكَمِ
وَإِنَّ فِيهَا غَزِيرَاتٍ يُفَرِّقُهَا   عَلَى ٱلنِّسَاءِ رَسُولُ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعَجَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مِنْهَا كَمَا جَاءَنَا ٱلْحِنَّاءُ ثُمَّ عُرَيْبُ ... بِيضُ ٱلْبُغُومِ وَسَمْرَاءُ بِفَلْتِهِمِ

وَبَرْدَةٌ مَرْوَةٌ سَعْدِيَّةٌ حَفِرُ ... بُسَيْرَةٌ مُهْرَةٌ رَيَّا بِمَدِّهِمِ

شَقْرَاءُ صَهْبَاءُ وَالْعَضْبَاءُ مَوَّلَهَا ... كَمِثْلِ قَصْوَا وَجَدْعَا ذِكْرُ خُلْفِهِمِ

وَغَيْرُهُنَّ بِمَا ذِكْرٌ يَطُولُ بِهِ ... زَيْنُ ٱلْعِرَاقِي أَتَى بِالْعَدِّ فَاغْتَنِمِ

* * *

لَهُ مَنَائِحُ تَرْعَاهُنَّ دَايَتُهُ ... تَرُوحُ فِي كُلِّ لَيْلٍ دُونَ مَنِّهِمِ

عَلَى ٱلْبُيُوتِ ٱلَّتِي ٱلْهَادِي يَدُورُهَا ... مِنْهَا ٱلَّتِي ٱخْتَصَّهَا شُرْبًا وَلَمْ يَلِمِ

* * *

بِعَوْثَةٍ دُعِيَتْ أَوْ غَيْثَةٍ يَمَنٌ ... شَاةٌ لَهُ قَمَرٌ عُدَّتْ فَلَا تَهِمِ

أَطْلَالُ أَطْرَافُ سُقْيَا زَمْزَمٌ بَرَكٌ ... وَعَجْرَةٌ وَرْشَةٌ فَاقْرَأْ بِمُنْجِمِ

وَقَدْ حَوَى مِائَةً شَاةً وَلَيْسَ لَهَا ... زَيْدٌ عَلَى ٱلْعَدَدِ ٱلْمَحْدُودِ مِنْ غَنَمِ

وَيَذْبَحُ ٱلشَّاةَ رَاعِيهَا إِذَا وَلَدَتْ ... مَكَانَهَا بَهْمَةٌ مِنْ دُونِمَا وَذَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

* * *

وَمَا أَتَانَا ٱقْتِنَاءُ ٱلْمُصْطَفَى بَقَرًا
لَكِنْ مُضَحٍّ بِهَا عَنْ أَهْلِهِ ٱلْحَرَمِ

* * *

وَأَبْيَضُ ٱلدِّيكِ حَازَ ٱلْبَدْرَ مُرْشِدُنَا
وَعِنْدَهُ كَانَ كُلَّ ٱللَّيْلِ لَمْ يَرِمِ

* * *

اَللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى ٱلْحَبِيبِ
وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ

اللهم
صل وسلم
على الحبيب

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الفصل الرابع والعشرون في ذكر ماله صلى الله عليه وسلم من السلاح

إن السيوف فمأثور كذا القلعي ... ومخذم عضب البتار كل كمي

حتف رسوب قضيب ذو الفقار وذو ... صمصامة وافتخر صاديه تستقم

ضرس الحمار وذو نون كذاك كشو ... ح كالصبور بوزن مرتضى كرم

علاقة حلقة من فضة وقبيـ ... ـعة وقائمة في ذي الفقار سم

بكراته نعله أيضا ذؤابته ... يا رب صل على الهادي إلى الأمم

ففضة خرنق بتراء سعدية ... ذات الفضول حواش والوشاح نمي

سبع الدروع اللواتي كان يلبسها ... خير البرية في حرب وملتطم

هاء القسي كتوم والسداد وصفـ ... ـراء وزوراء روحاء فللمعم

وقيل واو فعدد شوحط الثرى ... صدق المقال فلم ترتب ولم تهم

وسم نبل نبي الله موتصلا ... والواو عند قريش غير منصرم

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَجَعْبَةٌ سَمَّهَا الْكَافُورَ مِنْطَقَةٌ ... مِنَ الْأَدِيمِ لِخَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

إِبْرِيمُهَا طَرَفُهَا سَامٌ لَهَا حِلَقٌ ... مِنْ فِضَّةٍ عَدُّهَا إِبْكِمْ بِلَا وَذَمِ

مُثْوٍ وَمُثْنٍ كَذَاكَ الْآخَرَانِ لَهُ ... مِنَ الرِّمَاحِ وَفِيهَا خُلْفُ كُتْبِهِمِ

إِنَّ الزَّلُوقَ وَذَا التِّمْثَالِ مَعْ فُتُقٍ ... أَتْرَاسُهُ رَبِّ هَذَا الْعَبْدُ ذُو الْجُرُمِ

حِرَابُهُ نَبْعَةٌ بَيْضَاءُ ثُمَّ صَغِيـ ... ـرَةٌ بِعَنْزَةٍ تُدْعَى دُونَ مُتَّهَمِ

لَهَا يُصَلِّي إِذَا مَا كَانَ فِي سَفَرٍ ... وَالْمُهْرُ وَالنَّمِرْزِدُ فِيهَا فَلَا تُذَمِ

وَمِحْجَنٌ طُولُهُ قَدْرُ الذِّرَاعِ لَهُ ... يَمْشِي بِهِ يُدَّعَى ذَقْنًا بِلَا وَهَمِ

كَذَا الْقَضِيبُ الَّذِي قَدْ دَاوَلَ الْخُلَفَا ... مِنْ شَوْحَطٍ سَمِّهِ الْمَمْشُوقَ لَمْ تَضِمِ

وَكَانَ مِنْ جَوْزِ خَيْرِ الْخَلْقِ مِخْصَرَةٌ ... كَانَ اسْمُهَا انْتَشَاعَ بِالْعُرْجُونِ فَاغْتَنِمِ

مُوَشَّحٌ فَسُبُوغٌ خَوْدَتَانِ لَهُ ... وَمِغْفَرٌ مِنْ حَدِيدٍ لِلنَّبِي الْمِئَمِ

إِنَّ الْمُغِيثَ وَرَيَّانًا وَمُغْتَسَلًا ... قَدْ جَا مِنَ الصُّفْرِ أَقْدَاحٌ لِذِي الْكَرَمِ

قَدَحُ الزُّجَاجِ وَعِيدَانٍ وَمِنْ حَجَرٍ ... تَوْرٌ دُعِي مِخْضَبًا عُدَّدْ بِهِ تَفُمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَجَعْبَةٌ سَمَّهَا الْكَافُورَ مِنْطَقَةٌ ... مِنَ الْأَدِيمِ لِخَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

إِبْزِيمُهَا طَرَفُهَا سَامٌ لَهَا حِلَقٌ ... مِنْ فِضَّةٍ عَدُّهَا جِيمٌ بِلَا وَذَمِ

مُثْنٍ وَمُثْنًى كَذَاكَ الْآخَرَانِ لَهُ ... مِنَ الرِّمَاحِ وَفِيهَا خُلْفُ كُتْبِهِمِ

إِنَّ الزَّلُوقَ وَذَا التِّمْثَالِ مَعْ فُتُقٍ ... أَتْرَاسُهُ رَبِّ هَذَا الْعَبْدُ ذُو الْجُرُمِ

حِرَابُهُ نَبْعَةٌ بَيْضَاءُ ثُمَّ صَغِيـ ... ـرَةٌ بِعَنْزَةَ تُدْعَى دُونَ مُتَّهَمِ

لَهَا يُصَلِّي إِذَا مَا كَانَ فِي سَفَرٍ ... وَالْمَهْرُ وَالنَّمِرُ زِدْ فِيهَا فَلَا تُذَمِ

وَمِحْجَنٌ طُولُهُ قَدْرُ الذِّرَاعِ لَهُ ... يَمْشِي بِهِ يُدَّعَى ذَقْنًا بِلَا وَهَمِ

كَذَا الْقَضِيبُ الَّذِي قَدْ دَاوَلَ الْخُلَفَا ... مِنْ شَوْحَطٍ سَمِّهِ الْمَمْشُوقَ لَمْ تَضِمِ

وَكَانَ مِنْ حَوْزِ خَيْرِ الْخَلْقِ مِخْصَرَةٌ ... كَانَ اسْمُهَا الْعُرْجُونَ بِالْعُرْجُونِ فَاحْتَكِمِ

مُوَشَّحٌ فَسُبُوغٌ خُوذَتَانِ لَهُ ... وَمِغْفَرٌ مِنْ حَدِيدٍ لِلنَّبِيِّ الْمِئِمِ

إِنَّ الْمُغِيثَ وَرَيَّانًا وَمُغْتَسَلًا ... قَدْ جَا مِنَ الصُّفْرِ أَقْدَاحٌ لِذِي الْكَرَمِ

قَدَحُ الزُّجَاجِ وَعِيدَانٍ وَمِنْ حَجَرٍ ... نَوْرٌ دُعِي مِنْضَبًا عُدَّ بِهِ تَقُمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

لَهُ جِبَابٌ أَبُ فِي الْحَرْبِ يَلْبَسُهَا   مِنْ فِضَّةٍ وَحَدِيدٍ حَائِزُ الْخَتَمِ

مُحَمَّدٌ نَقْشُ خَاتَامِ النَّبِيِّ رَسُو   لُ اللَّهِ سَيِّدُنَا الْمُنْجِي مِنَ النِّقَمِ

وَبَعْضُ خَاتَامِهِ فَالْفَصُّ مِنْهُ وَبَعْـ   ـضٌ فِضَّةٌ مِنْ عَقِيقٍ بِالْعُلُومِ قُمِ

فَتَارَةً بِيَمِينٍ تَارَةً بِيَسَا   رٍ جَاعِلًا فِضَّةً فِي كَفِّهِ الْكَرَمِ

مِنْ بَعْدُ فِي يَدِ صِدِّيقٍ كَذَا عُمَرٌ   كَذَاكَ عُثْمَانُ فِي تَدَاوُلِ كَرَمِ

أَوْ كَانَ بِئْرَ أَرِيسٍ سَاقِطًا وَبُقَا   لُ ضَاعَ فِي يَوْمِ دَارٍ ذَاكَ لَمْ يَقُمِ

كَذَاكَ خُفَّانِ كَانَا سَاذَجَيْنِ عِمَا   مَةٌ سَحَابًا تُسَمَّى لِلْهُدَى الْخِضَمِ

مِنْ بَيْنِ أَكْتَافِهِ قَدْ كَانَ مُرْخِيَهَا   مَا صَحَّ فِيهَا حَدِيثٌ جَا مِنَ الْقِدَمِ

فِي ظَاهِرٍ قَدْرُهَا يَا أَذْرُعٍ ثِقَتِي   أَوْ فَوْقَهَا بِيَسِيرٍ عِنْدَ ذِي الْحِكَمِ

قَلَانِسٌ صَغُرَتْ بِالرَّأْسِ لَاطِئَةٌ   سَحَابُ يَلْبَسُهَا مِنْ فَوْقُ لَا تَهِمِ

وَذَاتُ الْآذَانِ أَيْضًا كَانَ يَلْبَسُهَا   مِنَ الْحُرُوبِ هِزَبْرُ الْخَيْلِ وَالْأُجُمِ

أَمَّا الطِّوَالُ فَبَعْدَ الْبَدْرِ قَدْ حَدَثَتْ   أَيَّامَ سَيِّدِنَا الْمَنْصُورِ ذِي الْكَرَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

قَالَ النَّبِيُّ ذَوُو الْإِسْلَامِ مَيْزُهُمُ   عَلَى الْقَلَاسِي اعْتِمَامُ قَوْلَهُ ارْتَسِمِ

دُونَ الْقَلَانِيسِ يَعْتَمُّ النَّبِيُّ وَبِهَا   وَذُو التَّقَلُّسِ عَنْهَا الْبَرُّ لَمْ يَهِمِ

وَقُلْ لَهُ رَايَةٌ تُدْعَى الْعُقَابَ لِوَا   ءُ سَمِّهِ الْحَمْدَ وَصْفَ الْحَقِّ تَتَّسِمِ

كَذَا لَهُ رَايَةٌ بَيْضَاءُ قَدْ دُعِيَتْ   بِزِينَةٍ عُدَّ صَفْرَاءَ فَلَمْ تُذَمِ

كَمَا لَهُ النَّعْلُ بِالصَّفْرَاءِ قَدْ دُعِيَتْ   وَسَمِّ فُسْطَاطَهُ بِالْكِنِّ تَسْتَقِمِ

عَدِّدْ رِدًا بُرْدَةً كَانَتْ يَمَانِيَةً   فِي جُمْعَةٍ ثُمَّ فِي الْعِيدَيْنِ تَلْتَئِمِ

عِمَامَةٌ كَانَتِ السَّوْدَاءَ يَلْبَسُ فِي الْ   عِيدَيْنِ مُرْخِيهَا مِنْ خَلْفِهِ افْتَهِمِ

بَيْضَا وَسَوْدَا وَصَفْرَاءُ يُلَابِسُهَا   لَكِنَّمَا الْأَكْثَرُ الْبَيْضَاءُ فِي الْعِمَمِ

أَقَلُّ عَذْبَتِهَا دَالُ الْأَصَابِعِ قُلْ   أَجَلُّهَا فَذِرَاعٌ دُونَمَا غُمَمِ

عَدِّدْ رِدًا أَخْضَرًا قَدْ كَانَ دَاوَلَهُ   أَحْبَابُهُ الْخُلَفَا مِنْ بَعْدِ قُطْبِهِمِ

وَحَازَ مِلْحَفَةً كَانَتْ مُوَرَّسَةً   عَلَيْهِ صَلِّ صَلَاةً رَبِّ كَالدِّيَمِ

لَهُ شِعَارٌ دِثَارٌ وَالْقَمِيصُ كَمَا   لَهُ السَّرَاوِيلُ فِي اللُّبْسِ الْخِلَافُ نُمِي

أَمَّا النَّشُوَا فَصَحِيحٌ فِي الصُّدُورِ بِلَا ... مَا رَبُّنَا الْخَالِقُ الْأَعْلَى عَلَى الْحِكَمِ
مِمَّا النَّبِيُّ اخْتَارَهُ الْمِنْدِيلَ يَمْسَحُ مِنْ ... هُ طَلْعَةً نُورُهَا أَعْلَى مِنَ الحلم

* * *

الفصل الخامس والعشرون في ذكر الوفود حم

وفد وهم الجماعة المختارة من القوم يتقدمونهم للقاء العظماء

مُزَيْنَةٌ أَوَّلًا لِلْبَدْرِ قَدْ وَفَدُوا ... فِي عَامِ خَمْسٍ كَذَا سَعْدُ بْنُ بَكْرِهِمِ
فِي رَجَبٍ وَجُذَامٌ وَافِدُونَ بِعَا ... مِ سَبْعَةٍ وَأَبُو مُوسَى بِإِثْرِهِمِ
كَذَاكَ دَوْسٌ سُلَيْمٌ وَافِدُونَ لَهُ ... فِي حَا وَثَعْلَبَةٌ قُلْ فِي جُمُوعِهِمِ
ثُمَالَةٌ ثُمَّ حُدَّانُ بِهَا وَبِعَا ... مِ تِسْعَةٍ وَفْدُ هَمْدَانٍ عَلَى الْعَلَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

إِنَّ ٱلْوُفُودَ بِعَامِ ٱلتِّسْعِ أَكْثَرُهَا — لِذَاكَ سُمِّيَ عَامَ ٱلْوَفْدِ فَاعْتَزِمِ

كَذَا بَنُو ٱلدَّارِ ثُمَّ فِيهِ فِي صَفَرٍ — عُذْرَةُ جَاءُوا بَلِيٌّ حِمْيَرٌ بِهِمِ

فِي عَاشِرٍ وَفْدُ خَوْلَانٍ وَكِنْدَةُ ثُمْ — مَ غَامِدٌ ثُمَّ غَسَّانٌ ذَوُو ٱلْكَرَمِ

كَذَاكَ وَفْدُ ٱلرُّهَاوِيِّينَ ثُمَّتَ نَجْ — رَانٌ صُدَا ثُمَّ أَزْدٌ فِي ٱقْتِفَائِهِمِ

كَذَا سَلَامَانُ بَطْنٌ مِنْ قُضَاعَةَ سَبْ — حَةُ حَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو فِيهِمِ ٱرْتَسِمِ

كَذَا بَجِيلَةُ حَضْرَمَوْتُ مَعْ نَخَعٍ — وَوَفْدُ حَارِثِ ٱبْنِ كَعْبٍ ٱلشَّهِمِ

وَمِنْهُمُ مُرَّةٌ عَبْسٌ كَذَا أَسَدٌ — عُطَارِدٌ جَاءَ وَفْدًا مَعْ تَمِيمِهِمِ

بَاهِلَةٌ جَعْدَةٌ فَزَارَةٌ وَعَقِيـ — ـلٌ مَعْ كِنَانَةَ عَبْدٌ أَشْجَعُ ٱغْتَنِمِ

وَفْدُ لَقِيطٍ وَبَكْرٍ بَعْدَهُ قُدَدٌ — وَفْدُ كِلَابٍ ثَقِيفٍ عَبْدِ قَيْسِهِمِ

وَفْدُ رُؤَاسٍ وَعَامِرِ هِلَالٍ وَعَنْـ — ـسٍ وَقُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ دُونَ مَنِّهِمِ

وَوَفْدُ تَغْلِبَ بَعْضٌ مُسْلِمٌ وَنَصَا — رَى قَرَّرُوا خَيْرَ إِقْرَارٍ بِدِينِهِمِ

لَكِنْ عَلَى جِزْيَةٍ وَمَنْعِ وُلْدِهِمُ — أَنْ يُصْبَغُوا صِبْغَةً كَصِبْغِ أَصْلِهِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مُحَارِبٌ عَامَ عَشْرٍ وَافِدُونَ لَهُ ... وَطَارِقٌ فَمَجَازُ عَدِّهِ بِهِمِ

إِذْ جَاءَ يَمْتَارُ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ قُلْ ... بَعِيرَهُ ابْتَاعَهُ الْمُخْتَارُ مِنْ كَرَمِ

بَنُو حَنِيفَةَ مِنْهُمْ وَافِدُو يَمَنٍ ... مِنْهُمْ يَمَانٍ تُجِيبُ عَدَّ وَافِقْهِمِ

وَطَيِّئٌ ثُمَّ جَيْشَانُ لَهُ وَفَدُوا ... كَلْبٌ فَعُدَّ خُشَيْنًا مَعْ مُرَادِهِمِ

وَهٰكَذَا صَدِفٌ قُلْ خَثْعَمٌ وَفَدُوا ... سَعْدُ الْعُشَيْرَةِ مِنْ خَيْرِ الْوُفُودِ نُمِي

كَذَاكَ أَزْدُ عُمَانٍ مَعْ زُبَيْدَ وَأَسْـ ... ـلَمٌ كَذَا بَارِقٌ وَابْنُ الْحُمَيْدِ بِهِمِ

سَعْدُ هُذَيْمٍ وَجَرْمٌ وَافِدُو وَكَذَا ... بَهْرَاءُ مَهْرَةُ وَالْجُعْفِي بِضَمِّهِمِ

جُهَيْنَةٌ نَخَعٌ أَيْ ثَانِيًا فَبِهِ ... تَمَّ الْوُفُودُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى الْعَلَمِ

وَذَاكَ فِي عَامِ إِحْدَى عَشْرَةٍ ظَفِرُوا ... كُلَّ الْمُنَى بِوُجُودِ الْأَمْنِ وَالسَّلَمِ

وَفْدُ السِّبَاعِ ذِئَابٍ غَابَةٍ ذَكَرُوا ... وَذَاكَ يُنْكِرُهُ جَمْعٌ مِنَ الْأُمَمِ

وَالِاتِّفَاقُ بِأَنَّ الْجِنَّ قَدْ وَفَدُوا ... إِذْ فِي الْكِتَابِ أَتَانَا دُو نَمَاوِهِمِ

حَذَوْتُ حَذْوَ الْعِرَاقِي الْبَرِّ سَيِّدِنَا ... فِي كُلِّ مَا جَاءَ فِي ذَا الْفَصْلِ مِنْ كَلِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يَا رَبِّ مَنْ أَسْلَمُوا مِنْهُمْ وَمَا نَكَثُوا ... فَعُدَّنِي فِيهِمُ يَا وَاسِعَ الرُّحُمِ
وَمَنْ عَلَى سُنَّةِ الْهَادِي وَسِيرَتِهِ ... يَقْفُو وَيَسْتَنُّ بِالْإِفْضَالِ وَالْكَرَمِ

* * *

الفَصْلُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ فِي بَعْضِ حُلْيَتِهِ وَصِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِلَّهِ دَرُّ مُجِيبٍ قَالَ سَائِلَهُ ... إِنَّ الرَّسُولَ بِقَدْرِ الْمُرْسِلِ احْتَكِمِ
وَكَانَ فَخْمًا حَبِيبُ اللهِ مُرْشِدُنَا ... مُفَخَّمًا غَايَةَ التَّفْخِيمِ ذَا الْعِصَمِ
وَوَجْهُ خَيْرِ الْوَرَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... مِنَ التَّلَأْلُؤِ بَدْرٌ فِي دُجَى الظُّلَمِ
كَأَنَّمَا الشَّمْسُ تَجْرِي فَوْقَ صَفْحَتِهِ ... وَفِي الْأَسِرَّةِ تَجْرِي رَوْنَقُ الْعِظَمِ
قَلِيلُ تَدْوِيرِ وَجْهٍ لَيْسَ كَلْثَمَةً ... وَالطُّولُ فِي الْوَجْهِ يَا وَصَّافَةَ الشِّيَمِ
مِنْ نُورِ عِرْنِينِهِ قَدْ ظَنَّ نَاظِرُهُ ... إِذَا تَجَمَّلَ أَنْ قَدْ حَازَ مِنْ شَمَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يَرَى بِظَلْمَاءَ نُورُ ٱلْعَالَمِينَ كَمَا ... عَلَى ضِيَاءٍ يَرَى صَدِّقْ وَلَا تَهِمِ

بَدْرٌ أُطِيطُ ٱلسَّمَا قَدْ كَانَ يَسْمَعُهُ ... أَوْ قَالَ أَطَّتْ بِذَا حَدِّثْ وَلَا تَهِمِ

صَلْتُ ٱلْجَبِينِ وَلَا تَنْسُبْ لَهُ قَرَنًا ... أَزَجُّ أَهْدَبُ أَقْنَى أَبْلَجُ ٱلْحَكَمِ

وَأَنْجَلُ أَدْعَجُ ٱلْعَيْنَيْنِ أَكْحَلُ قُلْ ... أَسِيلُ خَدَّيْنِ عَرْقُ ٱلْوَجْهِ كَالتُّوَمِ

كَأَنَّ فِي خَدِّهِ مَاءَ ٱلذُّهُوبِ جَرَى ... مُلَاحِكًا وَجْهُهُ ٱلْجُدْرَانَ وَأَلَمِ

وَرِيحُهُ لَيْسَ رِيحُ ٱلْمِسْكِ يُشْبِهُهُ ... كَأَنَّمَا فِضَّةٌ عُنُقٌ لِذِي ٱلْقُدُمِ

وَجُلُّ نَظْرِ ٱلنَّبِي ٱلْهَادِي مُلَاحَظَةٌ ... عَلَيْهِ خَيْرُ سَلَامٍ طَيِّبٍ كَرَمِ

قُلْ خَافِضُ ٱلطَّرْفِ لِلْغَبْرَاءِ مَنْظَرُهُ ... أَعْلَى مِنَ ٱلنَّظْرِ لِلْحَرْبَاءِ مِنْ حَشَمِ

وَذُو تَوَاصُلِ أَحْزَانٍ وَدَائِمُ فِكْ ... رٍ صَدْرُهُ مِرْجَلٌ قَدْ فَارَ مِنْ سَدَمِ

مَا مِثْلُ رِيقِ نَبِيِّ ٱللَّهِ مِنْ عِطَرٍ ... قَدْ كَانَ أَشْنَبَ ضَخْمَ ٱلرَّأْسِ وَٱلْجُمَمِ

طَوِيلُ مَسْرُبَةٍ فِي شَعْرِهِ رَجِلٌ ... وَرَحْبُ رَاحٍ وَشَثْنُ ٱلْكَفِّ وَٱلْقَدَمِ

وَلَا ٱلْحَرِيرُ وَلَا ٱلدِّيبَاجُ أَلْيَنُ مِنْ ... كَفِّ ٱلرَّسُولِ طَوِيلُ ٱلزَّنْدِ لَا تَصِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَأَبْيَضًا مُشْرَبًا قَدْ كَانَ ذَا فَلَجٍ ... وَكَانَ رَبْعَةَ قَدٍّ أَوْضَلِيعَ فَمِ
يَا وَاصِفًا فَانْفِ تَطْهِيمًا كَذَا مُهَقٌ ... وَهَكَذَا أُدْمَةٌ لَا ٱلشَّكْلَ تُحْتَرَمِ
يُبْدِي سَنَا ٱلْبَرْقِ أَوْ حَبَّ ٱلْغَمَامِ إِذَا ... مَا ٱفْتَرَّ أَكْرِمْ بِهَادِي ٱلْخَلْقِ لِلْأُمَمِ
إِذَا تَكَلَّمَ رِيءَ ٱلنُّورُ يَخْرُجُ مِنْ ... بَيْنِ ٱلثَّنَايَا وَمَا فِي ٱلْقَوْلِ مِنْ وَذَمِ
تَبَسُّمٌ جُلُّ ضِحْكِ ٱلْبَدْرِ سَيِّدِنَا ... تَبْدُو نَوَاجِذُهُ فِي ٱلضِّحْكِ مِنْ أُمَمِ
وَمَا تَجَرَّدَ مِنْ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ أَنْ ... وَرُوا أَجْرَدُ رَحْبُ ٱلصَّدْرِ لِلْأُمَمِ
وَكَانَ أَعْلَى مِنَ ٱلْمَرْبُوعِ أَعْظَمُ مِنْ ... مُشَذَّبٍ أَزْهَرُ ٱلْأَلْوَانِ فَافْتَهِمِ
سَوَاءُ بَطْنٍ وَصَدْرٍ وَرَبِّ خَالِقِنَا ... عَلَيْهِ خَيْرُ سَلَامٍ مُرْتَضًى أَدِمِ
مِنْ بَيْنِ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ ٱلنُّبُوَّةِ عِنْـ ... ـدَ نَاغِضِ ٱلْكَتِفِ ٱلْيُسْرَى بِلَا وَهَمِ
وَحَوْلَهُ شَعَرَاتٌ بِالنَّاظِرِهِ ... فِيهِ ٱخْتِلَافٌ كَثِيرٌ غَيْرُ مُنْكَتِمِ
هَلْ زِرُّ حَجَلَةٍ أَوْ بَيْضُ ٱلْحَمَامَةِ أَوْ ... جُمْعٌ فَقُلْ فَوْقَهُ ٱلْخِيلَانُ لَمْ تَهِمِ
يَزُولُ خَيْرُ ٱلْوَرَى ٱلْمُخْتَارُ شَافِعُنَا ... تَقَلُّعًا مِثْلَ جَارِي ٱلْمَاءِ مُنْسَجِمِ
كَأَنَّهُ إِنْ مَشَى يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ... وَلَا يُرَى أَثَرٌ فِي ٱلسَّهْلِ لِلْقَدَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يَمْشِي التَّكَفُّؤَ هَوْنًا وَهْوَ طَائِلُ مَنْ ... مَاشَى وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ لِلطِّوَالِ نُمِي

مَنْهُوسُ كَعْبٍ مَسِيحُ الرِّجْلِ مِشْيَتُهُ ... ذَرِيعَةٌ هٰكَذَا يَمْشِي ذَوُو الْهِمَمِ

فِي أَخْمَصَيْ مُقْتَفٍ هَادٍ هُدًى وَزَرٍ ... خَيْرِ الْبَرِيَّةِ خُمْصَانٌ وَلَمْ يَصِمِ

وَإِنَّهُ بِجَمِيعِ الْجِسْمِ مُلْتَفِتٌ ... وَلَا يُلَوِّي بِعُنْقٍ مِثْلَ ذِي الْفَقَمِ

وَلَيْسَ فِي رَأْسِ هَادِينَا وَلِحْيَتِهِ ... عِشْرُونَ بَيْضَاءَ إِذْ مَا جِيءَ بِالشِّيَمِ

حَوَى الْكَثَاثَةَ فِي التَّحْقِيقِ لِحْيَتُهُ ... وَكَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ

إِنَّ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ بَعِيـ ... ـدٌ إِنَّهُ كَانَ سَبْطَ الْعَصَبِ فَاسْتَقِمِ

وَكَانَ سَائِلَ أَطْرَافٍ وَضَخْمَ كَرَا ... دِيسٍ جَلِيلَ مُشَاشٍ أَجْوَدَ النَّسَمِ

عَبْلَ الذِّرَاعَيْنِ وَالْعَضُدَيْنِ شَثْنُهُمَا ... قُلْ جَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

وَمَنْ رَآهُ مُفَاجَاةً يَهَابُ بِهِ ... أَمَّا مُخَالِطُهُ فَالزَّائِدُ الرَّخِمِ

وَبَادِنٌ فِي اعْتِدَالِ الْخَلْقِ مَخْبَرُهُ ... مَرْآهُ يَشْهَدُ مَا قَدْ حَازَ مِنْ كَرَمِ

إِنْ قُلْتَ أَطْنَبْتَ فِي التَّوْصِيفِ قُلْتُ نَعَمْ ... كُلُّ الْمَقَامِ لَهُ حَقٌّ فَلَا تَضِمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الفصل السابع والعشرون في وجوب طاعته ومحبته واتباع طريقته وسنته صلى الله عليه وسلم

وواجبٌ طاعة الهادي محبّتهُ ... كذا اتّباعُ الذي يأتي من الأُمَمِ

لها العلامات قالوا إنّ أعظمها اسـ ... ـتعمالُ سُنّته من جملة الأُمَمِ

وليس نفعٌ على حبٍّ بلا عملٍ ... وتابعن سُنّة المختار تغتنمِ

وكثرة الشوق في لقيا لسيّدنا ... من العلامات هب لي ذاك ذا الأُمَمِ

وكثرُ ذكرٍ وصلاةٍ ثمّ نصرة ديـ ... ـنه تخلّق ما قد جاء من شيمِ

تعظيمه والتلذذ حين تذكره ... حبّ القرآن وأصحابٍ له كرمِ

إنّ القرآن هو الميزان تعرف منـ ... ـه ما حويت من الأشواق والسّدمِ

يا من يريد جنان الخلد يسكنها ... فقد من طلب المفتاح تحترمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الفصل الثامن والعشرون في ذكر بيان بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم

وَالْمُعْجِزَاتُ لَهُ تَعْدَادُهَا عَبَثٌ ... مِعْشَارُ الِاعْشَارِ لَمْ يُدْرَكْ وَلَمْ يُسَمِ

جِيمُ الْأُلُوفِ لِهَادِي الْخَلْقِ مُعْجِزَةً ... أَمَّا الْقُرْآنُ فَقَالُوا فِيهِ عَدُّ لَمِ

فِي الْقُرْآنِ الَّذِي يَعْدُو بِهِ الْفُصَحَا ... ءُ الْأَلْسُنِ فِي بَكَمٍ وَالْبُهْتِ وَالصَّمَمِ

وَأُحْكِمَتْ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ كَلِمَا ... تُهُ بِهِ حَارَتِ الْأَحْلَامُ لِلشُّهُمِ

وَكَانَ خُلْقُ نَبِيِّ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ ... خُلْقٌ سِوَاهُ فَفَاقَ الْكُلَّ فِي الْكَرَمِ

وُجُوهُ إِعْجَازِهِ أَعْيَتْ مُعَارِضَهُ ... وَأَمْرُ الِاعْجَازِ فَأْتُوا جَا مِنَ الْحَكَمِ

إِنَّ الْمَمَاتَ وَمَحْيَا الْبَدْرِ مَرْحَمَةٌ ... أَمَاتَنَا اللَّهُ فِي هَذِي الرِّضَى الْكَرَمِ

تُبَانُ أَعْمَالُنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ لَهُ ... وَيَوْمَ الِاثْنَيْنِ فِي اسْتِغْفَارِ ذِي الْجُرُمِ

لَهُ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ الْغُرِّ جُمْلَةُ مَا ... لِلْأَنْبِيَا بِاخْتِصَاصِ الْفَضْلِ وَالْوَذَمِ

تَسْلِيمُ الْاَحْجَارِ وَالْأَشْجَارِ شَاهِدَةً ... مُنْقَادَةً كَانْقِيَادِ الشَّمْسِ وَالظُّلَمِ

إِنَّ ٱلْمُغَيَّبَ كَالْمَشْهُودِ نُخْبِرُهُ … كَأَمْرِ عُثْمَانَ وَالْإِصْلَاحِ لِلْأُمَمِ

كَذَا أَتَى شَجَرٌ لِلْبَرِّ يَسْتُرُهُ … يَا رَبِّ هَبْ لِي ٱسْتِتَارًا غَيْرَ مُنْفَصِمِ

إِبْرَاءُ الْاَسْقَامِ وَالْآلَامِ مُوجِعَةً … إِحْيَاءُ الْاَمْوَاتِ مَعْ إِبْرَاءِ ذِي اللَّمَمِ

تَقْلِيبُ الْاَعْيَانِ تَكْلِيمُ ٱلْبَهَائِمِ تَكْ … ثِيرُ ٱلْقَلِيلِ شِفَاءُ ٱلْأَكْمَهِ ٱلسَّدِمِ

وَسَلْ مُعَاوِيَةَ بْنَ ٱلثَّوْرِ دَعْوَتَهُ … أَوِ ٱلْحَلِيمَةَ وَالْأَمْثَالَ تَنْفَحِمِ

تَأْمِينُ أُسْكُفَّةٍ تَسْبِيحُ أَطْعِمَةٍ … شَكْوَى ٱلْبَعِيرِ وَشَكْوَى ٱلطَّيْرِ لِلْعَلَمِ

مِنْهَا ٱئْتِمَارُ غَمَامٍ مِنْ إِشَارَتِهِ … فِي ٱلسَّقْيِ وَالصَّحْوِ وَالْإِسْقَاطِ لِلصَّنَمِ

مَا فَرَّ عَنْهُ وُحُوشٌ بَلْ تُؤَالِفُهُ … وَالْمِلْحُ عَذْبٌ فُرَاتٌ لَيْسَ بِالسُّدُمِ

إِنَّ ٱلْجَمَادَاتِ وَالْعَجْمَاءَ مُفْصِحَةٌ … بِمَا بِهِ ٱلْفُصَحَاءُ ٱللُّسْنُ فِي ٱلْبَكَمِ

وَيَشْهَدُ ٱلضَّبُّ مَعْ ذِيبٍ رِسَالَتَهُ … كَظَبْيَةٍ فِي وِثَاقِ ٱلْقَانِصِ ٱلْعَرِمِ

إِنَّ ٱلْحَصَى سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ وَبِقَبْ … ضَةٍ كَتَائِبُ فَرُّوا شَرَّ مُنْهَزِمِ

وَهٰكَذَا نَاقَةٌ أَدَّتْ شَهَادَتَهَا … لِرَبِّهَا عِنْدَ هَادِي ٱلْخَلْقِ لِلْحَكَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

قَالَتْ وَقَدْ شَهِدَتْ مَا كَانَ سَارِقَهَا ... بَلْ إِنَّهَا مِلْكُهُ حَقًّا فَلَمْ تُلَمِ

وَفَاحَ عُتْبَةُ رِيحًا مَسَّ رَاحَتَهُ ... يَضُوعُ مِنْهُ الشَّذَا وَالْمِسْكُ فِي الشَّمَمِ

وَحَنَّ جِذْعٌ حَنِينَ الثُّكْلِ ذَا وَلَهٍ ... وَسَاجِدٌ جَمَلٌ لِلْبَدْرِ كَالْغَنَمِ

لَوْلَمْ يَنَلْ ضَمَّ هَادِينَا الدَّوَامَ لَهُ ... حَنِينُهُ دَائِمًا لِلْبَعْثِ وَالْقُحَمِ

تَحَلَّبَتْ شَوَّلٌ وَالشَّاةُ مُخْبِرَةٌ ... سُمًّا وَلَمْ يَلْقَ إِذْ سَمَّى مِنَ الْأَلَمِ

ذُو النُّورِ فِي سَوْطِهِ يَبْدُو وَلَمْ يُحْجَبُ ... أَعْنِي طُفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو بِالنَّبِيِّ اعْتَصَمِ

وَإِنَّ فِي الْبَدْرِ أَهْلَ النَّدْوَةِ اصْطَلَمُوا ... مَنْ مَسَّهُ التُّرْبُ مِنْهُمْ غَيْرُ ذِي سَلَمِ

قَبْلَ اللِّقَا بَيَّنَ الْهَادِي مَصَارِعَهُمْ ... حَدَّثَهُ عَنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ ذِي الْحُرُمِ

لِلَّهِ يَوْمٌ بِهِ الْإِسْلَامُ مُشْتَهِرٌ ... وَعَمُّهُ كَانَ فِي الْإِنْفَاقِ ذَا سَدَمِ

وَمَا دَعَا قَطُّ إِلَّا كَانَ دَعْوَتُهُ ... مُجَابَةً دُونَ تَرْدِيدٍ وَلَا عَتَمِ

وَمَاءُ بَيْسَانَ إِذْ سَمَّى النَّبِيُّ بِهِ ... نَعْمَانَ عَذْبٌ فُرَاتٌ طَيِّبُ الطَّعَمِ

مَصَّ اللِّسَانَ بِهِ الْعَطْشَانُ نَارَوَى ... وَانْزَاحَ بَرْدٌ وَحَرٌّ عَنْ عَلَيْهِمِ

وَإِنَّمَا رُضَعَاءُ ٱلْبَدْرِ فَاطِمَةٍ ... بِتَفْلَةٍ لَهُمُ ٱسْتَغْنَوْا عَنِ ٱلْغُذُمِ

وَذَاكَ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ بَالَهُمُ ... بِتَفْلَةٍ خِلَّةً سَدَّتْ بِيَوْمِهِمِ

وَمِنْ أَنَامِلِهِ نَبْعُ ٱلْمِيَاهِ وَقُلْ ... فِي كَفِّهِ شَبِعَ ٱلْآلَافُ مِنْ طُعَمِ

رُكُوبُ فَحْلٍ عَرُوضٍ قَاطِعٍ طُرُقًا ... مِنْ مُعْجِزَاتِ نَبِيٍّ خِيرَةِ ٱلْأُمَمِ

أَعْطَى قَتَادَةَ عُرْجُونًا يُضِيءُ لَهُ ... فِي بَيْتِهِ ضَارِبَ ٱلشَّيْطَانِ ذَا هَرَمِ

وَفِي ٱبْنِ بِشْرٍ أُسَيْدِ بْنِ ٱلْحُضَيْرِ مُصَغْ ... غَرٍ بِنِ أَمْرٌ عَجِيبٌ خَارِقُ ٱلدِّجَمِ

وَسَلْ رُكَانَةَ إِذْ مَا كَانَ صَارَعَهُ ... بَلْ سَلْ أَبَا ٱلْأَسْوَدِ ٱلْجُمَحِيَّ تَسْتَلِمِ

أَوْ كَيْفَ كَانَ - وَرَبِّي ٱللَّهُ - فِي أُحُدٍ ... شَجَاعَةُ ٱلْمُصْطَفَى لِلْجَيْشِ ذَا شَمَمِ

أَوْ سَلْ أُبَيًّا إِذَا لَاقَاهُ مُعْتَلِقًا ... عَلَيْهِ بُرْنُسُ لَيْثٍ ضَيْغَمٍ حُطَمِ

أَبُو هُرَيْرَةَ سَائِلْ مِنْهُ قَبْضَتَهُ ... مِنْهَا قَدَ ٱنْفَقَ أَحْقَابًا مِنَ ٱلْهَنَمِ

لِلَّهِ شَطْرٌ عَلَى رَفٍّ لِعَائِشَةٍ ... بِهِ ٱنْتَفَى رِيحُ أَفْوَاهٍ مِنَ ٱللَّحَمِ

لَهُ يُسَبِّحُ رُمَّانٌ كَذَا عِنَبٌ ... أَتَى بِهِ ٱلرُّوحُ لِلْمَبْعُوثِ فِي ٱلسَّقَمِ

عُكَاشَةٌ جِذْلُهُ صَارَ الْحُسَامَ طَوِيـ   ـلَ قَامَةٍ يُدَّعَى عَوْنًا لِمُلْتَطِمِ

وَلَمْ يَزَلْ فِي قِتَالِ الْكَافِرِينَ بِهِ   حَتَّى يَكُونَ شَهِيدًا فِي قِتَالِهِمِ

مِنْهُ ابْنُ جَحْشٍ حَوَى الْعُرْجُونَ فِي أُحُدٍ   فَعَادَ سَيْفًا حَدِيدًا غَيْرَ مُكْتَهِمِ

كَانَ التَّوَارُثَ أَوْ بَاعُوهُ فِي ذَهَبٍ   مِنَ الْأَمِيرِ بُغَا التُّرْكِي لِمُعْتَصِمِ

وَحَازَ مَا حَازَ لَكِنْ لَا يُمَاثِلُ مِنْ   تَوَاضُعٍ وَخُشُوعِ الْقَلْبِ وَالرَّنَمِ

مِنْ كُلِّ وَصْفٍ حَمِيدٍ حَازَ أَفْعَلَ تَفْـ   ـضِيلٍ رَجَاءُ الْبَرَايَا يَوْمَ مُزْدَحَمِ

وَكَانَ أَشْجَعَ أَسْخَى النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ   خَلْقًا وَخُلْقًا وَخَيْرَ الْحِزْبِ وَالْأُمَمِ

مَا كَانَ تَحْتَاجُ تَبْيِينًا شَجَاعَتُهُ   أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَائِلْ لَيْلَ فَزْعِهِمِ

كَانُوا إِذَا احْمَرَّ بَأْسٌ يَتَّقُونَ بِهِ   وَقَدْ بَدَتْ فِي حُنَيْنٍ غَايَةُ الْقُدُمِ

وَأَلْيَنَ النَّاسِ قَالُوا لَمْ يَكُنْ أَبَدًا   بَيْنَ الصَّحَابَةِ ذَا مَدٍّ مِنَ الْقَدَمِ

مُجِيبَ دَعْوَةِ مَمْلُوكٍ وَرَاكِبًا الْـ   ـحِمَارَ عَائِدَ ذِي الْأَوْجَاعِ وَالسَّقَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَمَا يُجِيبُ شَفِيعُ ٱلْخَلْقِ دَاعِيَهُ ... إِلَّا بِلَبَّيْكَ فِي تَرْحِيبِهِ ٱلْجَمِمِ

إِمَّا عَبِيدٌ وَصِبْيَانٌ يُسَلِّمُهُمْ ... مُمَازِحٌ غَيْرُ حَقٍّ مَا إِلَيْهِ نُمِي

مُلَازِمُ ٱلْجُوعِ بِالْأَحْجَارِ مُنْتَصِرًا ... لَكِنَّ ذَلِكَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ يَتَمِ

إِنَّ ٱلطَّعَامَيْنِ مَا فِي بَطْنِهِ ٱجْتَمَعَا ... وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ شَبْعَانًا مِنَ ٱلطُّعَمِ

لَهُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا مَا يَذُوقُ سِوَى ... مَا كَانَ إِبْطُ بِلَالٍ ضَمَّ مِنْ طُعَمِ

يَمُرُّ شَهْرٌ أَوِ ٱلشَّهْرَانِ مِنْ زَمَنٍ ... وَلَمْ تَرَ ٱلْعَيْنُ فِي ٱلْأَبْيَاتِ مِنْ حَدَمِ

مَا كَانَ يَأْكُلُ خَيْرُ ٱلْخَلْقِ مُنْفَرِدًا ... لِأَنَّ ذَلِكَ خِيمُ ٱلنِّكْسِ وَٱلْبَرَمِ

إِنَّ ٱلْغَدَا وَعَشَا ٱلْهَادِي عَلَى ضَفَفٍ ... أَيْ كَثْرَةِ ٱلْأَيْدِ لَمْ يُوصَفْ مِنَ ٱلسَّأَمِ

وَٱلْكَفُّ مَا ضَرَبَتْ أُنْثَى وَلَا ذَكَرًا ... مَا خَادِمًا عَابَ مِنْ عَيْبٍ وَلَمْ يَلُمِ

وَكُلُّ شَيْءٍ يَقُولُ ٱللَّهُ فَاعِلُهُ ... لَوْ لَمْ يَشَأْ ذَاكَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ عَدَمِ

مَا كَانَ مُنْتَقِمًا لِلنَّفْسِ مُحْتَجِبًا ... أَمَّا ٱلطَّعَامُ فَلَمْ يَمْدَحْ وَلَمْ يَصِمِ

وَطَاحِنٌ حَالِبٌ وَٱلشَّاةَ مُعْتَقِلٌ ... مُوَاكِلٌ خَاصِفٌ نَعْلًا مَعَ ٱلْخَدَمِ

قُلْ دَائِمُ الْبِشْرِ سَهْلُ الْخُلْقِ لَيْنُ جَنَا ... حٍ لَيْسَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ فِي الْأُمَمِ

وَلَا صَخُوبٍ وَفَحَّاشٍ وَلَا مُتَفَحْـ ... ـحِشٍ وَلَيْسَ بِعَيَّابٍ كَذِي الْقَزَمِ

لَيْسَ النَّبِيُّ بِمَزَّاحٍ وَقُلْ هُوَ فِي ... بَعْضِ الْأَحَايِينِ فِي تَأْنِيسِ جَمْعِهِمِ

فِي نُسْخَةٍ لَيْسَ مَدَّاحًا وَلَيْسَ مُشَا ... حًا خَفِّفِ الْحَاءَ مِنْ وَزْنٍ فَلَمْ تُلَمِ

قُلْ هَكَذَا سِيرَةُ الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... وَذَا حَدِيثُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّهِمِ

وَلَيْسَ خَيْرُ الْوَرَى يَجْزِي بِسَيِّئَةٍ ... يَعْفُو وَيَصْفَحُ صَفْحًا عَنْ مُسِيئِهِمِ

جَمُّ الْحَيَاءِ فَمَا الْعَذْرَاءُ تُدْرِكُهُ ... فِي خِدْرِهَا وَأُمُورُ الْبِرِّ فِي الزَّمَمِ

يَوُدُّ مَنْ أَمَّهُ مِنْ حَاجَةٍ بِلُهًى ... كَمَا اشْتَهَى أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْكَلِمِ

وَيَتْرُكُ النَّفْسَ مِنْ جَيِّمِ الْخِصَالِ مِرَا ... مَا لَيْسَ يَعْنِي وَإِكْثَارٍ مِنَ النِّعَمِ

وَلَا يَذُمُّ عَرِيبًا لَا يُعَيِّبُهُ ... كَذَاكَ عَوْرَتَهُ الْمُخْتَارُ لَمْ يَرُمِ

وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ يَرْجُو الثَّوَابَ بِهِ ... يُولِيهِ صَمْتًا وَصَفْحًا أَيَّمَا شَمَمِ

حَيْثُ انْتَهَى مَجْلِسٌ كَانَ الْجُلُوسُ لَهُ ... لَمْ يَجْلِسَنَّ بِغَيْرِ الذِّكْرِ لَمْ يَقُمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَكَانَ يَأْمُرُ هٰذَا مَنْ يُجَالِسُهُ ‏ يَسِّرْ لَنَا إِسْوَةً يَارَبِّ فِي آلْأُمَمِ

حِلْمٌ وَصَبْرٌ حَيَاءٌ وَالْأَمَانَةُ مَجْـ ‏ لِسُ آلْكَرِيمِ وَرَفْعُ آلصَّوْتِ فِيهِ حُمِي

وَلَمْ يَقُومُوا لَهُ إِذْ جَاءَ عِلْمُهُمُ ‏ كَرَاهَةَ آلْمُصْطَفَى آلتَّشْبِيهَ بِالْعَجَمِ

وَمَنْ أَتَاهُ هَدَايَا قُلْ يُكَافِئُهُ ‏ فَكُنْ بِهِ آسِيًا فِي آلْفِعْلِ وَالشِّيَمِ

كَلَامُهُ فَبِذِكْرِ آللّٰهِ مُفْتَتَحٌ ‏ كَذَاكَ يَخْتِمُهُ يَا طِيبَ مُخْتَتَمِ

إِذَا تَتَبَّعْتَ آيَاتِ آلنَّبِيِّ تَرَى ‏ بِأَنَّهُ فِي سِوَى آلْخَيْرَاتِ لَمْ يَطِمِ

أَعْدَدْتُ حُبَّ رَسُولِ آللّٰهِ مَحْشَرَتِي ‏ لِكَيْ يُلَاقِيَنِي فِي أَوَّلِ آلظُّلَمِ

كَمَا وَهَبْتَ لَنَا تَرْتِيبَ سِيرَتِهِ
فَهَبْ لَنَا الاِقْتِدَا ابَا هَا دِى آلنَّعَمِ

* * *

اَلْفَصْلُ آلتَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي ذِكْرِ أَسْمَاءِ رَسُولِ آللّٰهِ صَلَّى آللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَقَدْ تَوَسَّلْتُ يَا رَحْمٰنُ بِاتِّقَى ... يَا مُغْنِيًا دَافِعَ الْأَوْزَارِ وَالنِّقَمِ

رَبِّي بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَعْظَمِهَا ... وَالْأَنْبِيَاءِ وَوُسْطَى سِلْكِ نَظْمِهِمِ

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْمَاحِي وَحَاشِرُنَا ... نَبِيُّ مَرْحَمَةٍ تَوْبٍ وَمُلْتَحَمِ

ثُمَّ الْمُقَفِّي بِشَدِّ الْفَاءِ قَدْ ضَبَطُوا ... وَكَسْرِهَا وَسُكُونِ الْيَا بِكُتْبِهِمِ

وَالْعَاقِبُ الْمُقْتَفِي آثَارَ مَنْ سَبَقُوا ... مِنْ أَنْبِيَاءَ وَرُسْلِ اللَّهِ كُلِّهِمِ

* * *

زَادَ الْمَوَاهِبُ أَسْمَاءً وَرَتَّبَهَا ... عَلَى الْحُرُوفِ إِلَى الْيَا مُنْتَهَى الْكَلِمِ

* * *

الفَصْلُ المُوفِي الثَّلَاثِينَ فِي ذِكْرِ مَرَضِهِ
وَانْتِقَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى دَارِ البَقَاءِ

وَعَامَ أَهْدِىٰ مُخْتَارًا عَلَى جَلَلٍ دَعَاهُ فِي صَفَرٍ مَوْلَاهُ لِلْكَرَمِ
وَاخْتَارَ مَوْلَاهُ إِذْ مَا ٱللَّهُ خَيَّرَهُ عَنِ ٱلزَّخَارِفِ ذَا زُهْدٍ وَذَا شَمَمِ
حَوَى يَدًا عِنْدَ بَعْضٍ فِي تَأَهُّبِهِ حَانَ ٱلرَّحِيلُ لَهُ فِي يَوْمِهِ ٱلْعَلَمِ
فِي يَوْمِ مَوْلِدِهِ فِي بَيْتِ عَائِشَةٍ قَبْلَ ٱلزَّوَالِ بِشَهْرِ ٱلْمَوْلِدِ ٱلْعَظِمِ
لِلَيْلَةٍ قِيلَ أَوْ لَيْلَيْنِ قَدْ خَلَتَا وَقِيلَ فِي حُبِّهِ فَابْحَثْ وَلَا تَنَمِ
يَوْمَ ٱلثُّلَاثَاءِ قَدْ قِيلَ ٱلْأُفُولُ لَهُ حِسًّا لَقَدْ طَابَ فِي بَدْءٍ وَمُخْتَتَمِ
فِي ٱلْقَوْلِ الاشْهَرِ أَنَّ ٱلدَّفْنَ لَيْلَةَ أَرْ بِعَاءَ فِي جَوْفِ لَيْلٍ فَادْرِ وَاحْتَكِمِ
مِنْ دَهْشَةٍ أَخَّرُوا دَفْنَ ٱلنَّبِيِّ وَلِاشْ تِغَالِهِمْ مَنْ يُوَلَّى كُلَّ أَمْرِهِمِ
إِنَّ ٱلصَّلَاةَ وَمَمْلُوكًا لَآخِرُ مَا أَوْصَى بِهِ ٱلْمُصْطَفَى فِي حَالَةِ ٱلْأَلَمِ
جَلَالُ رَبٍّ رَفِيعٍ كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ ٱلْمُجْتَبَى مِنْ أَحْسَنِ ٱلْكَلِمِ
بَلْ قَالَ مَا قَالَ مِنْ عِنْدِ ٱلْحَلِيمَةِ آ خِرَ ٱلرَّضَاعِ ٱلْبُخَارِ رَاعِ تَفْتَهِمِ
وَكَانَ أُخْرِسَ عُثْمَانُ وَأُخْبِلَ فَا رُوقٌ وَأُقْعِدَ لَيْثُ ٱلْبُهْمِ وَٱلصَّمَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَأَرْجَفَ النَّاسُ وَالْأَحْلَامُ ذَاهِلَةٌ   لَوْلَا الْعَتِيقُ لَمَاتَ النَّاسُ بِالْغُمَمِ

قَدْ كَانَ إِذْ ذَاكَ فِي سُنْحٍ وَعَالِيَةٍ   وَجَاءَهُ النَّعْيُ ذَا حُزْنٍ وَذَا سَجَمِ

جَثَا يُقَبِّلُهُ يَبْكِي يَقُولُ لَهُ   قَدْ طِبْتَ يَا بَدْرُ فِي حَالَيْكَ وَاسَدَمِي

إِنَّ الْجَمَادَاتِ كَادَتْ مِنْهُ صَادِعَةً   فَكَيْفَ مَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ رَبِّهِمِ

إِنَّ الْجِنَانَ عَلَى التَّزْيِينِ يَوْمَ قُدُو   مِ رُوحِهِ تَارِكَ الدُّنْيَا عَلَى الظُّلَمِ

وَبَعْدَ مَا بَايَعُوا الصِّدِّيقَ قَدْ عَزَمُوا   عَلَى جَهَازِ رَسُولٍ مُهْتَدٍ رَحِمِ

فِي الْغُسْلِ وَالدَّفْنِ كَانَ الْخُلْفُ بِالْهَمِّ   عَلَى فِرَاقِ حَبِيبٍ فَارِجِ الْهِمَمِ

وَحَيْدَرٌ غَسَّلَهُ وَالِ يُقَلِّبُهُ آلْـ   عَبَّاسُ وَابْنَاهُ فَضْلٌ ثَنِّ بِالْقُثَمِ

يَصُبُّ مَاءً عَلَى الْهَادِي أُسَامَةُ مَعْ   شُقْرَانَ وَالْأَوْسُ مَعْدُودٌ بِجَمْعِهِمِ

قَرَاحُ السِّدْرِ كَافُورٌ بِهَا غَسَلُوا   وَالْمَاءُ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ أَطْيَبِ السَّنَمِ

وَكَفَّنُوهُ بِبِيضٍ قُلْ يَمَانِيَةٍ   وَانْفِ الْعِمَامَةَ وَالتَّقْمِيصَ فِي الْفَهَمِ

وَكَانَ يُدْرَجُ فِي الْأَكْفَانِ ثُمَّ هُمُ   صَلَّوْا عَلَى الْبَدْرِ أَفْذَاذًا بِلَا أَمَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

في القبر أنزله الغسال أوسهم … وأطبقوا اللبنات التسع في الرحم
وفيه أفرش حمراء القطيفة شق … ران وما وافق الشقران من أرم
وقيل قد أخرجوها بعد ألحد قب … ر المصطفى خير الحاد من الخدم
وابن الجمامة رش القبر يبدأ من … وجاهة الرأس ثم القلب ذو الضرم

* * *

يا قاضيا بأفول البدر منتهيا
عليه صل وهب لي خير مختتم

* * *

يا من أتم خلاصي فائقا دررا … قد زينت سيرة من خيرة النظم
أتمم لنا نورنا واغفر جرائمنا … تقضي حوائجنا يا واسع الرحم
حمدا يوافي بأنعام لنا وفرت … لربنا ويكافي الزيد من نعم
وسيئ الجلب قد جئنا وليس لنا … من التشوف بد واسع الكرم

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وَذَاكُمُ جَمْرَةٌ فِي الْقَلْبِ مُحْرِقَةٌ ... لَكِنَّ "لَا تَقْنَطُوا" تُطْفِي مِنَ الْحَدَمِ

فَأَعْطِنَا فِي اللِّقَا مَا اعْتِيدَ مِنْكَ مِنَ الْـ ... ـغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ وَالْإِغْضَاءِ عَنْ جُرُمِ

* * *

أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَعْلَاهَا وَأَفْوَحُهَا
عَلَى الْمُطَيَّبِ فِي حَالَيْهِ مُخْتَصِمِ
أَزْكَى صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ زَرَى عِطْرًا
عَلَى الْحَبِيبِ الصَّفِيِّ الطَّاهِرِ الْمِعَمِ

مَا حَنَّ حِبٌّ إِلَى لُقْيَا الْحَبِيبِ وَمَا ... يَقْفُو عَلَى سِيرَةِ الْمَحْبُوبِ وَالْقَدَمِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ أَصْحَابِ الْهُدَى الْعُلَمَا ... قُبُورِ أَسْرَارِهِ لِلْأُمَّةِ النُّجُمِ

رَبِّي بِهِ وَبِهِمْ أَبْغِي السُّلُوكَ إِلَى ... طَرِيقَةِ الرُّشْدِ وَالْخَيْرَاتِ وَالْعِصَمِ

وَاصْبُبْ عَلَيْنَا بُحُورَ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ الْـ ... ـعَمِيمِ شَيْعَتَنَا يَا مَلْجَأَ الزَّحِمِ

وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَلْقَاكَ يَا أَمَلِي ... سِوَى الْمَحَبَّةِ وَالتَّعْظِيمِ وَالسَّلَمِ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أَسْبِلْ عَلَيَّ رِدَاءَ السِّتْرِ يَشْمَلُنِي ... وَوَالِدَيَّ وَأَشْيَاخِي مَعَ الْحَشَمِ

أَرْجُوكَ يَا رَبَّنَا فِي كَوْنِ خِدْمَتِنَا ... بِضَاعَةً غَيْرَ مُزْجَاةٍ لَدَى السَّلَمِ

وَبِعْتُ يَا رَبَّنَا بَيْعَ الْفُضُولِ فَكُنْ ... مُجِيزَهُ رَبَّنَا بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ

* * *

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمَحْمُودِ سَيِّدِنَا

وَاقْبَلْ شَفَاعَتَهُ فِينَا وَلَمْ نُضَمِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فهرست الكتاب

صفحة الموضوع :

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

صفحة الموضوع :

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com   For evaluation only.

صفحة   الموضوع :

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه:

أمدت أحبا رسول الله مهجتهم
لكي يلاقيني في أول الظلم
كما وهبت لنا ترتيب سيرتهم
فجعلنا الاقتدا يا هادي الأمم